والاحسان بالاشارة والعبارة والتبيين * قد تقلد فيه سيوف البيان والفصاحة وتدرع جلباب الايضاح والبلاغه * اقعد من قبله من الفصحاء * واعجز من بعده من البلغاء * وكم أودع فيه من الجواهر العليه * واليواقيت السنيه قد سمعت عنه رضي الله عنه انه قال ان في كلامنا المنظوم علوما لا توجد في غيره من الكتب ومن كان عنده كفاه * بلفظه أو بمعناه * وعدة القصائد المنظومة مائة وخمسون قصيدة ولم أعد من جملة ذلك ما دون الستة الابيات فافهم * ثم ان قصيدته التي كتب بها الى الشيخ الجليل حسين بن محمد بافضل المكي التي أولها ﴿بسم الاله بدانا﴾ المثبتة في المكاتبات ليست في ديوانه فاعلم * وكذلك قصيدته التي أجاب بها سيدنا أحمد بن زين الحبشي وفقيره الشيخ عمر باحميد السيوني التي أولها ﴿يا صاحبي وكنتما انصارا﴾ قد لا تثبت في بعض نسخ الديوان وكانت مثبتة في أكثرها نبهت على ذلك لئلا تقع بعض النسخ التي لم تثبت فيها في يد بعض الناس فلا يدري بها وقد ذكرتها في الفوائد التي تتعلق بالديوان الآتية فانظرها ﴿ولا يخفى﴾ ما في نظمه من حصول النفع للخاص والعام * وكثرة الجدوى له عند سائر الانام وعظيم التأثير في القلوب وحصول الاتعاظ والتذكر حتى انه قد يسمعه الجافي الغليظ فيحصل له الرأفة واللين * ويسمعه الجاني المريض فتقع له التوبة والرجوع الى رب العالمين * الى ما وراء ذلك والاشارات لأهل العلوم والفهوم كل بحسب ذوقه ومشربه ولقد كنت حال قراءتي عليه نفع الله به في ديوانه المذكور استعرت من بعض ذويه كتابا أطالعه فسأل رضي الله عنه عن ذلك الكتاب فقيل له انه عند فلان يعنيني فقال من عنده الديوان لا يحتاج معه الى غيره لانا قد ضمناه من الاسرار والحكم ما لا يحصى أو قريبا من هذا اللفظ * وقد تكرر منه القول بأن من مات وهو يحفظ شيأ من نظمه يأتيه أهل البرزخ ينشدونه كلامه لمعرفتهم بما هنالك من مخبآت الاسرار * وودائع الحكم والانوار * كما يأتي ذكر شيء من ذلك في الفوائد في هذه الخاتمة * وقد استوعب نظمه رضي الله عنه جميع أبحر الشعر الخمسة عشر أو السبعة عشر على ما ذكره علماء الفن أعني علم العروض وغير ذلك مما لم يذكروه من البحور بالنسبة لما أحدث كما يعرف ذلك من نظر فيه * وقد تنزه شعره عن جميع عيوب الشعر العروضية كالايطاء والاقواء والاكفاء وغير ذلك مما

يعلمه أهل ذلك الفن * فمد الله لسانه * وسدد بيانه * وشيد أركانه
ورفع شانه * رضي الله عنه آمين * وبالجملة فكلامه رضي الله عنه السهل
الممتنع * القريب المرتفع ﴿فائدة﴾ قال رضي الله عنه أعني سيدنا عبد الله بن
علوي الحداد نفع الله به في قصيدته
(أقوم بفرض العامرية والنفل) مرادنا بالعامرية هنا النفس ولا يعرف مراد
المتغزل الا هو بيت هذه القصيدة (واحمل نفسي ما استطعت على اقتفا سبيلهم الخ
﴿فائدة﴾ قال رضي الله عنه في التي تلي هذه التي أولها
فيا الركون الى دار حقيقتها) ان في هذه القصيدة كلمات على خلاف الاعراب
فأردنا اعرابها فلم يوافق لوزن الشعر واذا حصل التكلف في الشعر ذهب النور وقد
نظمنا بعض قصائدنا قبل أن نقرأ في النحو ولم نعربه بعد قراءتنا وقلنا ما قد مضى على
الاخلاص لا يغير (وقد) طلب منا بعض الاخوان في ان يعرب ما ليس بمعرب فمنعناه
من ذلك ﴿فائدة﴾ قال نفع الله به في القصيدة التي أولها

ان كان هذا الذي أكابده * يبقى على فلست أصطبر

ان بعض الناس طلب منا ان نشرح له هذه القصيدة فقلت لا ينبغي ان نشرح هذه
القصيدة لان فيها أمورا كشفية وسمعت سيدي العارف بالله أحمد بن زين الحبشي
نفع الله به يقول الذي وقع لي ان سبب انشاء هذه القصيدة ما أخبرني سيدي الناظم
رضي الله عنه قال وقعت لي مسائل أقلقتني ثلاثا لم يجبني عنها أحد ثم رأيت الشيخ
حسن باشعيب تلميذ الشيخ أبي بكر بن سالم في مسجد آل أبي علوي خارجا من مقالته
فأرفقته لاسأله عنها وهو كالمتحير فأجابني عن الاولى والثانية ثم قال لي في الثالثة انما
يجيبك عنها السقاف فوقع في خاطري ان المراد بالسقاف السيد العارف بالله محمد علوي
السقاف صاحب مكة فكتبت اليه رضي الله عنه فأجابني نفع الله به فيها ﴿فائدة﴾ كان
السيد العارف محمد بن عبد الرحمن مديحج باعلوي اذا أنشدت بين يديه قصيدة سيدي
الوصية التي أولها ﴿وصيتي لك يا ذا الفضل والادب﴾ يعجب بها ويستعيدها من المنشد
لها ويقول متع الله بهذا السيد يعني سيدنا الناظم (وقد شرح) هذه القصيدة سيدنا
ومولانا أحمد بن زين الحبشي بشرح بديع جاء فيه بالعجيب في نحو مائة وخمسين ورقة
سماه سيدنا المواهب الهنيه * بشرح الابيات الوصيه * أخبرني بعض المتورعين قال

رأيت كأن هذه القصيدة بحر من نور وكأن هذه الابيات منها .
(يارب انك مقصودي ومعتمدي) مثل السرير في ذلك البحر * وأخبرني أيضا قال
رأيت كأني أكررها مرارا فلما بلغت قوله (تقوى الاله الذي ترجى مراشدها) اذا أنا
بشئ ينزل على قلبي كالطير يشبه اللؤلؤ * ولما بلغت قوله
(ونزه الصدر من غش ومن حسد) كررته فأحسست بشئ يخرج من صدري يشبه
السحاب بعدان حصلت لي زحمة في صدري تشبه الضيق الشديد فلما خرج حصل لي
انشراح وانفساح بعدما كان من الضيق والحرج *(فائدة)* قال رضي الله عنه كان
انشاء هذه القصيدة المباركة التي أولها

يا آخذا مني بذيالي * في بكري أيضا وآصالي

ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧١ واتفق لبعض المحبين
رؤيا في تلك الليلة تدل على انشائها وأخبر الرائي قبل أن يطلع هو وأحد من الخلق على
القصيدة والمشار اليه بالعداوة هو الشيطان وأعوانه من الجن والانس (وكان)
املاؤها بالسمر من وادي دمون والمستملي لها منا المحب أحمد بن عبد الهادي باقشير
(فائدة) قال رضي الله عنه ونفعنا به ولا أحرمنا بركاته في عافية آمين قصيدتنا

يارب يا عالم الحال * اليك وجهت الآمال
فامنن علينا بالاقبال * وكن لنا واصلح البال

من أعظم مانظمناه لان في كل بيت منها اقامة التوحيد وكل بيت أربع كلمات
ولولا ان مذهبنا مراعاة الاسباب لأوصينا بدفنها كما فعل ذلك الامام الشافعي رحمه
الله وغيره ولكن مذهبنا القاء الله بالافتقار المحض وقد كان رجل من المتعلقين بنا يشبه
باويس القرني رجلا من أهل بلد مريمه وحسبت انه يقول ان هذا الرجل كان مقعدا
قال فلما جئنا مريمه في بعض الزيارات قصدناه وهو في منزل فقام يسعى الينا وهو يقول

قد استعنتك ربي * على مداواة قلبي

البيت الى آخره فجعلناها قلب القصيدة قلت قبله عشرة أبيات * وكان نفع الله به
اذا كان في حضرة الذكر الجهري اذا أنشد الحادي هذه القصيدة وبلغ هذا البيت
قام سيدي وقام معه من يحضره حتى تكمل القصيدة وهو قائم كأنه أشار الى قيام
الرجل المقعد وانشاده هذا البيت قبل انشاده القصيدة والله أعلم وأستغفر الله

قال نفع الله به مرا فعا صعناها بالنغمة العنبرية * في الساعة السحرية * لاشارة حصلت لنا بسبب أمر قصدناه وحصل لنا وقت السحر فانشأنا أولها عند ذلك وأتممناها بعد وقال ان السلطان بعزبن عمر لما جاء الى تريم الفس منا الاجتماع بنا فلم يمكنه من ذلك شيء أما أرسلنا اليه قصيدتنا هذه وقلنا له تكفيك * وكان السيد الولي عبد الله بن عمر خرد يحب هذه القصيدة وربما قال بشيء منها وأخبر بعض الصالحين المنورين الملازمين له من أوائل أمره قال خرجنا معه الغيرة الكائنة بوادي دمون على قصد النزهة فاملى علينا هذه القصيدة وهو راكب على فرسه نفع الله به ﴿فائدة﴾ كان سيدنا الامام العارف بالله عمر بن عبد الرحمن العطاس نفع الله به يحب القصيدة الوسية التي أولها (اذا شئت أن تحيا سعيدا مدى العمر) ويحبهم اكثيرا وربما استعادها من منشدها وقد قال سيدنا الناظم لبعضهم اذا وصلت الى قبر السيد عمر فاقرأها عنده فانه يحبها * وأخبرني بعض الثقات عن بعضهم قال أنشدتها عند قبره فسمعت من داخله حركة قوية واستمرت وبقيت في هذه الى أن أتممتها اذا أنا بغيث هاطل من خيرات ترادحسبانه من قبره رضي الله عنه وعن سائر الصالحين ﴿فائدة﴾ قال سيدنا الناظم قدس الله سره ونفعنا به نظمنا هذه القصيدة

قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري

في طلب حاجة فقضيت على أحسن الوجوه وقال رضي الله عنه ما واظب صادق على قراءة هذه القصيدة والقصيدة التي أولها

ما في الوجود ولا في الكون من أحد * الا فقير الفضل الواحد الاحد

عند وقوعه في شدة الا ويداركه الله تعالى بالاغاثة * وحدثني بعض السادة قال خطر لي أن أطلب منه أن يوصيني بدعاء أدعو به عند الشدائد والكروب فقال ما خطر لك ذلك قال نفع الله به ان بعض الناس طلب منا ان نوصيه بدعاء يدعو به عند الشدائد فأوصيناه بقراءة قصيدتنا

قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري

الى آخرها وقد سبق ما نقلناه السيدي في فصل جمه في الباب الاول انا كرام الشيخ بالنقل التام لما جاء الى مكة سببه انه مع هذه القصيدة وأنشدت عند الشيخ العارف الكامل الحلي صاحب الحديدة وكان عالما عارفا وفيما ذكر عنده كرامات وتماس

قيه

فيه اعتقاد حسن فقال سيدنا عبدالله بن علوي الحداد صاحب الوقت وكلامه دال عليه ﴿فائدة﴾ القصيدة الوصية النونية شرحها سيدنا الامام العارف بالله احمد بن زين الحبشي نفع الله به شرحاً عجيباً كفاية اسالك طريق الآخرة في نحو خمسين ورقة سماه سيدنا الناظم سبيل الرشد والهداية * في الابيات المنظومة في وصية أهل البداية ولما وصل في شرحه الى أبيات الدعاء أرسل به الى سيدنا الناظم فاستحسنه واستجاده وأكمل الشرح هو نفع الله به الى آخره تيسيراً ولم يشرح بيتها الاخير في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكونه حدث بعد شرحها إفهم ﴿فائدة﴾ القصيدة التي أولها (الزم باب ربك * واترك كل دون) كم نفع الله بها الخلائق خصوصاً وعموماً نفع عامينا وكم تلقاها الاواخر عن الاوائل كتابة وتلقيا وكم رأيت سيدي يميل ويشير اليها ويوصي بها ويأمر بها ﴿فائدة﴾ القصيدة التائية الكبرى التي مطلعها (بعثت لجيران العقيق تحيتي) بعدة أبياتها مائتان وخمسون بيتاً قال سيدنا ومولانا الناظم نفع الله به هذه القصيدة من أعلى مانظمناه وأظهرناه لان لنا قصائد لم نظهرها ولو ان أقل شرح لها لو شرحت على كل بيت عشر ورقات لان فيها شيئاً من مقدمات علوم الكشف ولو رأينا لأهل الزمان رغبة في الخير لشرحناها وقال رضي الله عنه ان السيد العلامة اسمعيل اليمني سالنا أن نأذن له أن يشرح هذه القصيدة فأبينا وقلنا له ان فيها علوماً غامضة أو نحو هذا ان أردت التائية فان فيها مما اسلك وسيرا وعلوما ظاهرة (وسمعت) ان بعض العلماء الكبار سال من سيدي أن يشرحها وقال سيدي فقلنا له انظرها وتأملها مرارا ففعل ثم قال لا لم أقدر على شرحها قد أظهرت لي أربعة عشر علما (وسمعت) سيدي والدي يروي عن السيد الفاضل شيخ بن حسن الجفري باعلوي وهو يروي عن الشيخ الصوفي حسين بافضل المكي قال ان بعض علماء الحرمين المتفننين لما وقف عليها أو على غيرها رأى فيها في موضع منها شيئاً معيوباً فذكر لسيدنا ذلك فقال له رضي الله عنه أرنا هذا الموضع الذي زعمت انه معيوب قال فطلب العالم ذلك الموضع حتى أعيى في طلبه فلم يره ولم يقع عليه أبداً وكرر ذلك مراراً فلم يره ولم يقع عليه فعرف ان ذلك من كرامات سيدي وتصرفه وكان ذلك سبب تعلقه وانطوائه (وقيل) السيدي رضي الله عنه قولكم فيها ومنهم ومنهم في تعداد مراتب الاولياء من الذي هو أثقل أمراً وأشد

تعبادتهم فيما هو فيه فأنشد هذا البيت

ومنهم رجال ظاهرون بأمره * لارشاد هذا الخلق نهج الطريقة

(فائدة) قال سيدنا الناظم رأيت فيما يرى النائم كأني أنشد شعرا

عسى من بلا بالعبايجود * وعل لييلات الهناء تعود

واستيقظت وأنا أحفظه فذيلت عليه أبياتا وجعلتها قصيدة فريدة (يقال) ان هذه القصيدة التي أولها (ألا ليت شعري والفؤاد به نار) يشير الى شيخه العارف بالله محمد بن علوى صاحب مكة بعد موته ولعل ذلك منه رضي الله عنه

(رعى الله جيران الاباطح والصفا) وقوله نفع الله به

فقد منعتني عن لقاهم موانع * وقد قصرت بي دون ذلك اعذار

قال سيدنا ومولانا الناظم رضي الله عنه كان مرادنا أن نجعل عدة قصيدتنا الرائية الكبرى التي أولها (الا الخير حدثني بطيبة عامر) مائتي بيت فقط عددا بالجمل فلم يتفق لنا ذلك (وسمعت) أن السيد العارف الولي على بن عبد الله العيدروس صاحب سورت كان يحب هذه القصيدة ويميل اليها خصوصا وانه كان يميل ويحب بكلام سيدنا عبد الله على اطلاقه عموما (فائدة) أخبرني بعض الثقات المنشدين قال سمعت سيدى الناظم نفع الله به يقول ان الرحمة تنزل عند انشاد قصيدتنا

(ما الفؤاد يفيض بالاكدار) وقال بعضهم حصل لي هم فسمعت هذه القصيدة فزال عني ما كنت أجده في الحال (فائدة) كان انشاء هذه القصيدة الوسيلة بالوسيلة العظمى صلى الله عليه وسلم

(يا رسول الله يا أهل الوفا) آخر جمادى الاولى سنة ١٠٧٢ وسقى الله العباد في الشهر الذي أنشئت فيه سقياء عاما * وكان رضي الله عنه اذا حصل القحط يرتب قراءتها بعد درسه كل ليلة الى أن يحصل الفرج غالبا وقد يرتب (يا رحمة الله زوري) ويقول انا جربناها لحصول المطر والتي قبلها يا رسول الله لحصول الرحمة الباطنة أكثر وتاريخ الثانية سنة ١١١٥ (فائدة) القصيدة التي أولها

(تفيض عيوني بالدموع السواكب) كان رضي الله عنه قل أن يسمعها تنشد الا ويغلبه البكاء * وأخبرني بعض النشاد الصالحين قال أنشدت عند سيدى بهذه القصيدة فبكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه ثيابه واحمر وجهه احمرارا شديدا ثم أسفر

وجهه كأنه قمر مشرق وقال لي احفظ من كلامنا فانك اذا امت أتاك أهل البرزخ يستنشدونك كلامنا فقال له رجل كان حاضراً يا سيدي هذا الحكم خاصة أم لكل الأولياء فقال رضي الله عنه لنا خاصة لا ناصر لي زمان ما تشيل بناقيه رأس ولا يعرف كلامنا الا أهل القبور وأهل البرزخ ﴿فائدة﴾ القصيدة التي أولها
(أهلا وسهلا بالحبيب الواصل) يحكى أن سيدنا الناظم يشير فيها الى وصف القطب وقد رأيت جوابا له على سؤال عن القطب والقطبية قال في آخره وانظر في قصيدتنا أهلا وسهلا بالحبيب الواصل ﴿فائدة﴾ سمعت سيدي الولي أحمد بن زيد الحبشي مالا يحصى يقول لا شيء أنفع لعامة الناس من قصيدة سيدي
(أيها العبد لا تيأس من الله مولاك) وكم رأيته يمدحها ويوصي بها شيئا كثيرا ﴿فائدة﴾ عدة أبيات الميمية الكبرى زيادة على مائة بيت كان رضي الله عنه يقول انه لو شرحها عالم منصف خلي عن الحسد والمنافسة فلا ينافس الانسان الا من يعرفه وأما الغير فانه غافل عنه وهي مشتملة على جميع مناسك الحج ولا يخلو بعض أبياتها عن زحف بالنسبة الى هذا البحر لانه لم يكن لناقيه كثير نظم ومن عادتنا اذا اطلعنا على ركة في شيء من الابيات بعد اثباته لا نتكلف اصلاحه ورعاية لما لنا ذلك بالقصد وفي هذه القصيدة أشياء لا توجد في الرائية ﴿فائدة﴾ قصيدته التي أولها
(سلام على اخواننا والاحبة) جواب عن قصيدة وردت عليه من السيد الجليل أحمد بن عيدروس صاحب الوهط وهو اذ ذاك بزيلع أولها

سلام عليكم يا أهيل مودتي * سلام محب لا يزال بلوعة

﴿فائدة القصيدة التي أولها﴾ جزى الله خيرا سيدا وابن سيد) هي التي امتدح بها سيدنا العلامة العارف بالله أحمد بن عمر الهندواني وسيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمته لما وقف على فهرسة كتبه (والقصيدة الارجوزة التي أولها)
(أحسنت يا وجيه دين الله) جواب للسيد الوجيه عبد الرحمن بن علي القصيدة أرجوزة ذكر فيها الالباس وسند الخرقة ﴿والقصيدة التي أولها﴾
(متى طي الرمال والاطلال) يمدح بها الشيخ الكبير عبد الله بن أبي بكر العيدروس ﴿والقصيدة التي أولها﴾ (ياطي عيد مالي الحسن لك ثاني) يمدح بها سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وقال الناظم نفع الله به قد فعلنا قصائد في سيدنا الفقيه أي

غير هذا لاجل أمور ﴿ والقصيدة التي أولها ﴾ (العبد قد بناه) فعلها الخ مسجده مسجد الأوابين الشهير بتويد وتتريم سنة ١١١٤ وأرخه جماعة من أصحابه منهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي وهو المشار اليه في القصيدة بوجيه والتاريخ قوله (نطلب مرضاه) ﴿ والقصيدة التي أولها ﴾ (لجيراننا لا بطحية) شرحها سيدنا أحمد بن زين الحبشي بشرح لطيف في غاية الحسن والاشارة وسماه سيدنا الناظم الجذبات الشوقية في المقاصد الصوفية وقد قرئ على سيدنا عبد الله واستجاده جدا وكتب الى سيدنا أحمد وذكرناه على ذلك الشرح وكان ذلك بقراءة السيد أحمد بن عبد روس صاحب الوهط باعلوى (ونعت) سيدي أحمد بقوله أول ما فتح الله على بالعبارة في علم الاشارة في ذلك الشرح ﴿ فائدة القصيدة التي أولها ﴾ (يا اهل لجيراننا بالمربع الخضر) يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم عدد أبياتها نحو سبعين بيتا والتي بعدها (يا وجيه الدين والكرم) جواب السيد الوجيه عبد الرحمن بن علي المقدم ذكره قريبا على قصيدة امتدحه بها ﴿ فائدة القصيدة التي أولها ﴾ (مرت لنا بالحمى الأنس أعياد) قالها رضي الله عنه يرثي بها أخاه السيد الجليل الحامد ابن علوي الحداد المتوفى بأرض الهند فالهاموا جماعة من أصحاب سيدنا الناظم توفوا بها في أوقات متقاربة بعد طول الغربة او البعد عن الأوطان ﴿ فائدة ﴾ كان رضي الله عنه يقول أربع قصائد تظمنها وجعلناها عماد الديوان وهي التائية الكبرى والرائية الكبرى والميمية الكبرى وقد تقدم ذكر هذه الثلاث والعينية الكبرى التي مطلعها (يا سائلي عن عبرتي ومدامعي) وكنا أردنا أن نجعل عدد أبيات كل واحدة منها بعدد الحرف الذي هو رويها يعني التاء والراء والميم والعين فاتفق غير ما اتفق (قلت) وقد شرح هذه القصيدة سيدنا العارف الا كمل أحمد بن زين الحبشي شرحا لم يسبق الى مثله قال سيدنا ومولانا الولي عبد الله الحداد في كتاب الفصول العلمية (وقد) شرح هذه القصيدة العينية العالم الصوفي من خواص أصحابنا الشريف أحمد بن زين الحبشي باعلوى نفع الله به شرحا مبسوطا وذكر فيه أشياء من مناقب المذكورين في القصيدة المذكورة قلت وقد سماه سيدنا الناظم النفحات الشرقية والنفثات الاحرية بشرح القصيدة العينية (قال) في صدر هذا الشرح المذكور أما بعد فهذا شرح لطيف وتنبيه وجيز وتوسيع عدل بسط قصد المعاني مباني أبيات قصيدة سيدنا

وبركتنا وشيخنا وامامنا وكنزنا وذخرنا ومولانا وحبيبنا السيد الشريف العالم العلامة الزاهد الورع العابد التقي الكريم السخي الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام الولي الصديق العارف بالله وأحكامه وأيامه القطب الكبير والغوث الشهير العبد المحض عبد الله بن علوي بن محمد الحداد نفع الله به وهي قصيدته التي رويها سين مفتوحة وهي من أحسن النظم البديع * لمعاني الجمال العزيز الرفيع * ومن أبين الوزن الفائق المنيع * لحركات السير المعنوي في أوضح طريق * عذبة الالفاظ جزلتها بديعة المعاني سهلتها * قليلة النظير * بديعة التحرير * حلوة النظم والرسم بليغة الجمع * عظيمة النفع * وقد تنزهت عن الايطاء وهو تكرير لفظ القافية قبل سبعة أبيات وحفظت بالايلاف * عن الاكفاء الذي هو اختلاف حروف الروي والاقواء الذي اختلافه بالحركات وغير ذلك من العيوب العروضية في بديع معانيها وبيان الفاظها ومن جميع الجهات قد جمع ناظمها ما أوعى وسقى فأروى وشوق وحقق وبين ودقق وفهم وذوق وحرر وقرر وأوضح وأفصح وأفلج وأبلج وأدخل وأخرج وزين وأبهج وأوجد وأشهد وأغور وأنجد * ابان للعين بالعين عنوان الطريقه * وكشف الغين عن عين احوال الحقيقة * وعين بتعين اعيان من سادات الخليقه * ولقد أشار على سيدنا الناظم متع الله به بشرحها من حين أظهرها وابداها ثم حصل اجتماع خاص وخلوة اختصاصية بسيدنا الناظم في مسجده بمكانه السبير فأشار بذلك اشارة جازمة وأشار بالبسط في المناقب والوصية والاختصار في غيره وكان الفراغ سنة ١١٢٤ * فائدة * لما بلغ سيدنا الناظم رضي الله عنه ان بعض السفلة تكلم بكلام غير لائق فيما ينطق ويخصص فيه وعمم انشأ هذه القصيدة

(أسمعات الحي وهنا اذ سرت) التي يقول فيها

يرمونا بمقال سيئ * كانت الاحرى به لو أبصرت

* فائدة * لما توفي السيد الصالح سليمان بن عبد الرحمن مساوى باعلوي رثاه سيدنا رضي الله عنه بقوله (حيا سليمان صوب العارض الهطل) الخ وكان هذا السيد زاهدا خاملا مؤثرا التقشف البالغ وسمعت سيدي أحمد يقول ان سيدي عبد الله يقول انه من الابدال ووصفه في القصيدة بقوله (وليس عن السر المصون خلي) وبلغني

ابجمش السادترانى كن ماتيقماه أحلى من الشهد تجرى من المدينة الشريفة الى بلدتبور فقص الرؤيا على سيدنا الحبيب عبدالله والسيد سليمان اذ ذاك حاضر فقال سيدى هذا مدد أهل بور وانتفاعهم باحمد بن هاشم الحبشى فعند ذلك قال السيد سليمان انا الماآن رصاح فقال سيدى قدك مسق فبعد سبعة أيام مات السيد سليمان رحمه الله ونفع به وبسائر عباد الله الصالحين آمين ﴿فائدة﴾ لما بلغه نفع الله به ان بعض الناس أوصى بوصايا محرمة واتعل لها حيلا فاسدة تهى عن تنفيذها وأمر بابطالها وابطلت أنشا هذه القصيدة التى أولها (ليس دين الله بالحيل)

(فائدة) القصيدة التى أولها (ذكر العهد والربا بالمنازل) أشار فيها الى السيد نور الدين على بن عبدالله العيدروس صاحبه وأخيه فى الله وذلك فى حياته وسيأتى فى ترجمته فى الخاتمة ان شاء الله تعالى ﴿فائدة﴾ امتدح سيدنا الناظم فقيره المتورع باحميد السيؤنى بقصيدة أولها

غنى الحمام على الغصون جهارا * فرقصت من طرب وتمت نظارا

بوجود من عم الوجود بجوده * وأفاض من عين الحياة بحارا

فقال له سيدنا اعرضها على السيد أحمد بن زين الحبشى واطلب منه ان يجيزك عليها ببيتين فطلب منه فأجازه بقوله

أحسنت فى القول الذى قد قلته * ولقد صدقت وما أتيت عثارا

فالله يرزقنا بحسن تأدب * وبحسن الاعلان والاسرارا

فلما وقف عليها سيدنا الناظم أجاب سيدنا أحمد وعرض بذكر الآخر فقال

ياصاحبى وكنتما انصارا * عونا على الحق المبين جهارا

انتهى ﴿فائدة﴾ كان انشاء هاتين القصيدتين (نعم عالم الارواح خير من الجسم * وسرى البرق وهيج لى شجرى) الى آخره يوم الاثنين ثانى شهر القعدة سنة ١٥ والثانية يشير بها الى السيد الفاضل محمد بن هاشم وسيأتى ان شاء الله فى ترجمته فى الخاتمة ﴿فائدة﴾ قال هذه القصيدة التى يمتدح بها الشيخ عبدالقادر الجيلانى رضى الله عنه (ياهاجرى كم ذا تكون مهاجرى) الى آخرها ويستغيث به فيها سنة ١١١٧ قال رضى الله عنه قد دفعنا أبياتا فى الشيخ عبدالقادر على نمط هذه فلم تكمل قصيدة يعنى طويلة وفعلنا هذه لامر مهم ولان لنا به صلة من حيث رحم

أهل البيت * (والقصيدة التي أولها) بنفسي أفدي خير من وطئ الثرى)
يمدح ويستغيث فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم سنة ١١١٧ يقال ان سبب انشائها
نزول بلاء عام طام أهلك البلاد والعباد بحضرموت وهو الذي يشير اليه في القصيدة
المذكورة بقوله (مهم في مرابع ناطرا) وقوله
(قادة فرقة مضالة * ليست لنور الهدى ترى)
وبقيت هذه الفتنة العظيمة الى يومنا هذا مستمرة نسأل الله دفعها وكشفها ولعلها
لا تخفى على ذوي الفهم والله المستعان *(فائدة)* توفي سيدنا أحمد بن زين الحبشي
ابن فارسل اليه سيدنا ومولانا بركة العباد عبد الله الحداد *قصيدته هذه
يا أحمد الله ييسر كل ما قد تعسر) تسليه له قالها السبع وعشرين في شعبان سنة
١١١٨ *(فائدة)* (الحمد لله الشهيد الحاضر) قالها سنة ١١١٨ وأشار
على سيدنا أحمد بشرحها فشرحها بشرح لطيف وتكلم فيه على المقام العاشر اسمه
الروض الناضر *(فائدة)* *سمعت سيدي العارف بالله أحمد بن زين يقول جئت
الى تريم في بعض السنين لحال وصولنا انشاها هذه القصيدة
(يا قل لاحبابنا يا قل لجيراننا) وامرني ان أتكلم عليها يوما في مجلسه بمسجد الاوابين
فكتبت حينئذ ما شاء الله تعليقا قلت هذا التعليق موجود في بعض نسخ الديوان
كما رأيته وهذا ما انتهى الى العلم به مما يتعلق بكتبه من ذكر سبب أو تاريخ أو نكتة
تحصل بها فائدة أو مقالة أو واقعة له أو لغيره اغتنمت كتابتها لمظلان كل ذلك ان
شاء الله لا يخلو من فائدة ما ولو لم يكن الا ترويح أسرار المحبين له وابتهال أرواحهم
بما يطرق أسماعهم من ذلك وهذه ان شاء الله نية صالحة يحصل بها الثواب اذا صحت
النية وصدقت * صحح الله لنا النيات والمقاصد بمنه وفضله واحسانه انه جواد كريم
رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
(تمت الفوائد بحمد الله والله أعلم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا ربنا يا ربنا * يا ربنا يا أهل الثنا
يا ذا الجلال وذا العلا * يا ذا البها وذا السنا

أحطت علما بالمدى * عما تقاصى ودنا
وبنا النشأة ما أنشا * كلا دليلا مذعنا
وعلوت عن ادراكنا * وان أطلنا الاعتنا
فنهاية المتعمقين تحير بلغنا
ما عنه حزنا انما * قد حصر لعجزنا
ان الوجود بأسره * بالوحدية معلنا
بهرت بدائعه العقول * فغدا الموفق موقنا
وتبلد المتشككون * وتوهم لسواهنا
معنا لمن يتأن في الحق وقد تبينا
يا أولا يا آخرا * يا ظاهرا يا باطنا
لك القدم ولنا الحدوث * ولك البقاء ولنا الفنا
يا حي يا قيوم انت * وكلتنا في لنا
حاشاك أن تهملنا * حاشاك أن تمقتنا
يا امل المؤملين * ويا ملاذا كن لنا
فلك كل عسرة * وبكل نعمة بنا
أسعفتنا بما تعطي * أبدا وزد يا محسنا
ها انا ذا عبدك السباق العمر بالخنا
مستغفرا لذنبه * معترفا بما جنا
يرى افتقاره اليك دائما هو الغنا
ولعز قدرك خاضع * متواضع متمسكنا
ولقد منيته حظوظه * حتى لقي منها العنا
ملكه أمنيات نفس همها عرض الدنا
ولقد أتاك بيأسه * عمن سواك ولا انثنا
صفر اليدين يدعا * فأنله غايات المنا
وأرقه برد رضاك عنه ثم منك له الهنا
وأحيه لك مسلما * وتوفه بك مؤمنا

واجعله

واجعله يوم نشوره * من كل خوف آمنا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

يلومونني واللوم ما أنا تاركه * موالاة حزب أصبح الشك مالكه
غريق ببحر الجهل مشف على الردى * مطالبه تحت الثرى ومداركه
أرى الحق بين الناس قد ظل خافيا * وقد درست أعلامه ومسالكه
أرى ربع الأحباب قد صار خاويا * وفارقه فرسانه وعواتكه
فلله ما هذا الذي قد لقيته * معرة دهر وطأتني سنابكه
أنادي قريبا قد سبته حظوظه * وأدعو بعيدا أسرته مهالكه
فهذا غريق والأخير مثبط * وأيهما تختاره وتماسكه
وما أنا بالمختال زهوا لنفسه * ولكنني أهوى الجميل وسالكه
أحن الى العليا وقد حال دونها * فوارس سلطان الهوى وفواتكه
ومن يبتغي الأمر النفيس بنفسه * يخاطر دون الملك تلق معاركه
هلموا أجيبوا عصبة هاشمية * لنصرة دين الله رغما لأفكه
وقوموا بعون الله قومة واحد * لهتك حجاب بات بالفوز هاتكه
لقد آن صبح العدل ينشق فجره * وقد حان ليل الجور ينزاح حالكه
بطلعة ابن المصطفى علم الهدى * حليف التقى خير الانام وناسكه
محمد المهدي خليفة ربنا * امام الهدى بالقسط قامت ممالكه
كأني به بين المقام وركنها * يبايعه من كل حزب مباركه
به ينعش الرحمن ملة جده * ويحيي به دين الهدى ومناسكه

﴿وقال رضي الله عنه﴾

أقوم بفرض العامرية والنفل * وأصدقها في القصد والقول والفعل
وآتي الى ما تشتهيه وان يكن * مريرا وجدت المر مثل جنى النحل
وأمضي الى ما تبتغيه وان غدا * ومن دونه البيض الصوارم والنبل
وأمنحها ودي وأحفظ عهدها * وأرقبها في حالتي الوجد والأمل
قضيت شبابي في قضاء حظوظها * وهذا مشيبي قد تهيأ للنزل
ولم أرمنها مذ علقت بحبها * سوى الغمص والاصرار والبخل بالوصل

ومامضى لشأنى وأمرنهاوشأنها * فشغلى بهاقد بان من أفجع الشغل
وأصبحت من فقد الحمية مرهقا * من العزم ماض فهشاشاعن الثقل
وإن امرأ لنقاد يطلب حقه * ويذهل عن شئ عليه لذو جهل
وشاهد أفلاس الفتى جهل عيبه * وذكر عيوب العالمين من العقل
وإياك أن تغتر رحمة من ترى * له ظاهر يحبك من قبل أن تبلى
لقد عز في هذا الزمان مرافق * يعينك في جد وينهاك عن هزل
اذا قلت خيرا قال ليبك مسرعا * وإن قلت شرا قال أقليك أو تعلى
فعش من يمحى ويصبح ذائدا * أخا ثقة مأمون في الجد والهزل
يوازره في كل أمر يرومه * ويعضده في المال والنفس والاهل
مظاهرة الاخوان أمر مقرر * عليه يدور الشأن فلتوص بالنجل
أما ان هذا الدهر قد ظل أهله * همومهم في لذة الفرج والا كل
وفي جمع مال خوف فقر فأصبحوا * وقد لبسوا ثوبا من الجبن والبخل
وقد درج الاسلاف من قبل هؤلا * وهمتهم نيل المكارم والفضل
لقد رفضوا الدنيا الغرور وما سعوا * لها والذي ما في يبادر بالبذل
ففقيرهم حر وذو المال منفق * رجاء ثواب الله في سائغ السبل
لباسهم التقوى وسيماهم الحيا * وقصدهم الرحمن في القول والفعل
مقالهم صدق وأفعالهم هدى * وأسرارهم منزوعة الغش والغل
خضوع لولاهم مثول لأمره * فتوبته سبحانه جل عن مثل
فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * وشمخلا وعر البيطن والسهل
وصرنا حيارى في مفاوز جهلنا * تشبه بالبهم السوم رحة الثقل
نخبط لا نرى الطريق الى النجا * وبالجور قد موسنة السير والعدل
فآها عليهم ليت داهية القضا * بحزب الردى حلت وحزب الهدى تخلى
سأبكى عليهم ماحييت بعبرة * لها مدمع في الخد يشهد بالثكل
وأحمل نفسى ما استطعت على اقتفا * سبيلهم حتى أوسد في الرمل
حياتهم خير لهم وعمامهم * فطوبى لهم قد فازوا وسادوا على الكل
عليهم سلام الله ان كن قد مضوا * فذكرهم باق وقد شاع بالنقل

الهي بحق القوم مُنّ بتوبة * من الذنب تغسلنا بها أبلغ الغسل
أغث يامغيث المستغيث قلوبنا * بغيث هدى يحيي القلوب من المحل
وصل على الهادي البشير شفيعنا * نبي الهدى بحر الندى خاتم الرسل

﴿وقال رضي الله عنه﴾

فيم الركون الى دار حقيقتها * كالطيف في سنة والظل من مزن
دار الغرور ومأوى كل مرزية * ومعدن البؤس والّلاواء والمحن
الزور ظاهرها والغدر حاضرها * والموت آخرها والكون في الشطن
تبيد ماجمعت تهين من رفعت * تضر من نفعت في سالف الزمن
النفس تعشقها والعين ترمقها * لكون ظاهرها في صورة الحسن
سحارة تحكم التخييل حين يرى * كأنه الحق اذ كانت من الفتن
ان الاله براها كي يميز بها * بين الفريقين أهل الحمق والفطن
فذوا الحماقة من قد ظل يجمعها * يعاني السعي من شام الى يمن
مشمرا يركب الاخطار مجتهدا * لاجلها يستلين المركب الخشن
وذوا الحجا يقلها زهدا و ينبذها * وراء نبذة الاقذار في الدمن
يرمي بقلب منير في مصائبها * فلا يصادف غير الهم والحزن
يجول بالفكر في تذكار من صرعت * من مؤثريها بسعي القلب والبدن
من أشاد مبانيها وأحكمها * ليستجن من الاقدار بالجنن
نالوا مكارمها أحيوا معالمها * سلوا صوارمها للبغي والضغن
رقوا منابرها قادوا عساكرها * بقوة وابتنوا الامصار والمدن
وعبدوا الناس حتى أصبحوا ذللا * لامرهم بين مغلوب وممتهن
وجمعوا المال واستصفوا نفائسه * لمتعة النفس في مستقبل الزمن
حتى اذا امتلؤا بشرا بما ظفروا * ومكنوا من علاها أبلغ المكن
ناداهم هاذم اللذات فاقتحموا * سبل الممات فاضحوا عبرة الفطن
تلك القبور وقد صاروا بها رمما * بعد الضخامة في الابدان والسمن
بعد التشهي وأكل الطيبات غدا * يأكلهم الدود تحت الترب واللبن
تغيرت منهم الالوان وامتحقت * محاسن الوجه والعينين والوجن

خلت مما كتموا عنهم والهم * من كان بالقهم في السر والعلن
وعاقهم كل من قد كان بالقوم * من الاقرب والاهلين والخدن
ما كان حظهم من عرض ما اكتسبوا * غير الحنوط وغير القطن والكفن
تلك القصور وتلك الدور خاوية * يصيح فيها غراب البين بالوهن
فلو مررت بها والقوم تندبها * في ظلمة الليل لم تلتذ بالوسن
ولا تملت بالارياش مفتخرا * ولا اقتنيت بعيب الاهل والسكن
ولا تلذذت بالمطعوم منهمكا * ولا سعيت لدنيا هي مفتتن
ولا لمعتبرات اذا شاهدت معتبرا * تراه بالعين او تسمعه بالاذن
ان المواعظ لا تغني اسير هوى * مقفل القلب في خبط عن السنن
مستكبرا يبطر الحق الصريح اذا * ياتي اليه لفرط الجهل والشنن
يبغي النفس أمرا ليس يدركه * ان الاماني مقطاع عن المنن
يكفي اللبيب كتاب الله موعظة * كما اتى في حديث السيد الحسن
محمد خير خلق الله قدوتنا * مطهر الجيب عن عيب وعن درن
عليه منا صلاة الله دائمة * ما سارت الريح بالامطار والسفن
والآل والصحب ما غنت مطوقة * وما بكت عين مشتاق الى الوطن

﴿وقال رضي الله عنه﴾

يا زائري حين لا واش من البشر * والليل يخطر في برد من السهر
فقلت يا غاية الآمال ما سبقت * منك المواعيد بالتقريب في الخبر
ولو بعثت رسولا منك يا املي * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف اذا جئت يا ذا الحور يا املي * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت أحسب اني منك مقترب * لما الذي من الاوزار يا وزري
حتى دنوت وسار الوصل يجمعنا * والسر في ومثلك غير مستتر
على الكثيب بالوادي متقاصيا * من الغمائم بالآصال والبكر
لله بارقة للقلب قد لمعت * من عالم الامر لا من عالم الصور
أنسيتك الآل والاكوان اجمعها * وارقتك على المطلوب والوطر
هذا الحديث وما يخفى على فطن * اني أردت به التنبيه ذا عتبر

يا أيها الجوهر المحصور في صدف * مخلوق عرض التغيير والكدر
منبط في حضيض الحض همته * في لذة البطن والمنكوح والنظر
تقود شهوات فيه جامحة * حتى تزج به في لجة الضرر
يا أيها الروح هل ترضى مجاورة * على الدوام لهذا المظلم الكدر
وأين كنت ولا جسم تساكنه * ألست في حضرات القدس فاذكر
تأوي مع الملا الاعلى وتكرع من * حياض أنس كما تجني من الثمر
تأتي عليك نسيم القرب مهدية * عرف الجمال كعرف المندل العطر
حتى جعلت بأمر الله في قفص * ليبتليك فكن من خير مختبر
فحين أبصرت هذا الجسم قد برزت * به العجائب من باد ومستتر
أنستك بهجته ما كنت تشهده * من قدس ربك فاعرف ضيعة العمر
رضيت بالفكر عن كشف وأينك من * جلية الحق ان أخلدت للفكر
لا تقنعن بدون العين منزلة * فالحب من يكتفي بالظل والأثر
وعد هديت فقد نوديت مطرحا * هذا الوجود وما فيه من الغير
واسلك سبيلا الى الرحمن قيمة * بها أتاك امام البدو والحضر
مشروحة في كتاب الله واضحة * فسر عليها وكن بالصدق متزر
وبالرياضة من صمت ومخمصة * مع التخلي على الاضداد والسهر
ودم على الذكر لا تسأمه معتقدا * ان التوجه روح القصد في السفر
واعلم بانك لا تفضي الى غرض * بدون ان تقتفي في الورد والصدر
خير النبيين هادينا ومرشدنا * بما أتانا من الآيات والسور
صلى عليه الهي كلما صدحت * حمامة فوق مياس من الشجر

(وقال رضي الله عنه)

ان كان هذا الذي أكابده * يبقى على فلست أصطبر
ما أنا من حجر ولا مدر * ما أنا الا كما ترى بشر
لي مشرب سائغ فكدره * شوب من النفس خلطه كدر
مر المذاق وان غصته * من دونها يكن الضريع والصبر
لا اشتكيك الى الذين هم * عندي الهباء اذا انتهى النظر

ان ملت يوماتحكم مارقة * فلآن منها اليك أعتذر
مانم غيرك والحجاب على * طوائف في جسومهم حصروا
أولئك القاصر ون لوعلموا * ماعلم العارفون ماعذروا
كل من فوق هذه عدم * لم يوجدوا أولا هم قبروا
مشاهدا بالفؤاد أشهدها * من باطن العلم دونها النظر
كالجود ان آمنوا وان شكروا * والقهر ان كذبوا وان كفروا
والعدل ان عذبوا وان هتكوا * والفضل ان رحموا وان ستروا
لا أجول الحكمة التي برزت * في ضمن ايجادهم ولا أذر
الجبر والاعتزال مطرح * فالمذهبان كلاهما ضرر
أنفي وأثبت غير مكترث * بقول من قال ان ذا خطر
والمذهب المستقيم أذهبه * نص الكتاب وصرح الخبر
صرف المعنى ومحض معرفة * خص الشهود وعم القدر
لا أدخل الشك بيت معتقدي * أغلقه أو تدقه الفكر
هذا الذي من أجله جزعت * نفسي وسار قربها الضجر
يا ملجئي لا أقول في حرج * بل لا أزال اليك مفتقر
دهيت بالحق ان رشوقد * صرفتني في الجود أفتقر
رداني الذل ما حييت كما * أني بعزي أمجد مستتر
وصف العبيد ولا أفارقه * حسبي به وعليه أقتصر
يارب ياأملي وياعضدي * ياناصري ياملاذ ياوزر
كم لك من منة ومن نعم * وكم لك من مواهب غرر
لو كان عمري عمر الدنا ومضى * في الشكر كان بفوقه العشر
لكنني قد بقيت معترفا * بالعجز بالشكر فاتقي الحذر
عاملتني بالجميل مبتدئا * جعلتني آثرا وما أثر
ما كادت الفانيات توقفني * الا زرتها للعلوم والفكر
ولا أتاني التعين يفتنني * الا رماه من العلى شرر
لله في خلقه سرائر لا * تعمى ولا يهتدى لها البصر

للسر قوم لحسله صلحوا * كم من خبير نصيبه الخبر

(وقال رضي الله عنه)

قل للذي جد بالاظعان يا حادي * ستهار يذ البلقى الحاضر البادي
وتنعش الهائم الولهان رؤيتمن * يؤم قوما أقاموا جانب الوادي
ان قيد الحظ أقدامي وأوقفني * فكن رسولي اليهم أيها الغادي
سلم عليهم وخبرهم عالقيت * روحي وجسمي وقلبي الواله الصادي
وقل لهم ما نأى عنكم وفي يده * مالاغنى عنه من ظهر ومن زاد
ظن الحاسلي بأن البعد يؤنسني * فكيف يؤنسني طردي وابعادي
أم كيف أنسى عريباً صارقربهم * أقصى مرادي ومطلوبي ومرتادي
أم كيف أنسى لهم عهداً وقد منحوا * محض الوداد وجادوا قبل ايجادي
وانصفوني بستر لو ابوح به * لشاع في الناس لواحي وحسادي
اني ليقلقني هذا النسيم متى * ما هب من حيث اغوار وانجاد
وما تمايل غصن في حديقته * الا تذكرت أوقاتي وأعيادي
ولا تغنى بذكر الغانيات شج * الاجرى الدمع من عيني على النادي
قد طال مكثي بدار البعد منتظراً * اذن المصير اليهم طول آمادي
أقبل الترب من أرض بها نزلوا * يوم اجتماعي بهم في حين اشهادي
ياهل يرى تجمع الايام في دعة * بيني وبين احبابي واسيادي
وأرتوى من شراب القوم في زمل * من عارفين واقطاب وأوتاد
واوقد النور في مصباح وافحة * نورعلى نور ممن فتح وار راد
نور السلوك ونور الجذب قد جمعا * فاشرقا بين زهاد وعباد
هاقد علمت ولا شك يخالطني * ان الطريقة في خرق لمعتادي
وترك مألوف نفس زانه خلق * الجوبه بين اشكالي واضدادي
وقد تحققت ان الخير اجمعه * ضمن اتباعي لجدي المصطفى الهادي
عليه أزكى صلاة الله يتبعها * منه السلام بلا زال وآباد

(وقال رضي الله عنه)

أموت بدائي والدوائي يديكم * احبة قلبي انعموا بدوائي

اذا كان دائي أمله البعد عنكم * فأي دوائي قربكم وشفائي
توالت كروبي مذ ضربتم حجابكم * فهل من سبيل لي لكشف غطائي
أملتم بعادي بعد قرب ألفته * فعدي زمان الوصل قبل فنائي
لئن دام هذا الهجر منكم وفي الحشا * من الوجد ما فيها وردت ثرائي
يعرف من لم يبعد ما وجدته * بما نالني من وحشة وضناه
وفي القلب شغل عن مطامع انتقاده * بتأميل وصل بعد طول تنائي
أقول لنفسي ساعياني اختيارها * تسلى بدنيا عنهم وهناه
فقالت أخاف بعد وعد وعدتني * بأعين ذات البان يوم رنائي
وقد أضرم البين المبرح ناره * فقلت سيطفى حر بلقائي
ولما حداني حادي الشوق قاصدا * اليكم بجندي نظرتي وهوائي
دعتني اليها ذات مكر وحيلة * وقالت أنا المقصود ليس سوائي
فاني لها خداعة لا تعرفي * برونقها المدود فوق خباء
تقي نفسي لا سلاما ولا رضا * تريدين قطعي عن سبيل غنائي
تحققت مطلوبي فاسرعت نحوه * فدام سروري واضمحل عنائي
ودام شهودي واستمرت مواهبي * وطاب زماني واستتم صفائي
بربي قيامي لا بنفسي ولا الهوى * فشكري له سبحانه وثنائي

(وقال رضي الله عنه)

الا يا نفس ويحك كم تواني * وكم طول اغترار بالمحال
وكم سهو وكم لهو وهزل * وكم ميل الى دار الزوال
وكم شغل بما لا خير فيه * وكم حرص على شرف ومال
وكم تلوين عن محمود فعل * وكم تعيين في قبح الفعال
وكم ذا تركنين الى الدنايا * وكم تتقاعدين عن المعالي
لعمري دل هذا الفعل منك * على نسيان شأن الارتحال
اما والله ما سبب التباطي * عن المحمود من فعل وقال
وايثار الثبات على أمور * لصاحبها تقود الى الضلال
سوى شيئين اما الشك فيما * به وعد المهيمن ذو الجلال

واما غفله مزجت بحمق * وتمويسات بطال وفالى
فوا أسفى وواهفى وحزنى * على ما كان منى فى الخوالى
وواندمى على زمن تقضى * على عمل بمذموم الخصال
وعمر ضاع فى ايثار دار * حقيقتها تشبه بالخيال
ككظل زائل أوطيف نوم * يؤل بسرعة للاضمحلال
يزول نعيمها عما قريب * وموثرها يصير الى الوبال
وماالدنيا بباقية ولكن * نفارقها بموت وانتقال
الى قبر مهول فيه يلقى * علينا الترب مع لبن ثقال
ردود فيه يا كلنا فيبلى * محاسننا فحسبك مانصالى
ونبقى فى القبور الى نشور * بنفخ الصور فى يوم السؤال
و نوقف موقفا صعبا ثقيلا * وتأتى كل نفس للجدال
وينصب ثم ميزان لوزن * فكتب باليمين وبالشمال
مناقشة وتفتيش فاما * مصير للنعيم أوالنكال
الا لامستريح من وراء * كهذا اليوم الاذوخبال
لقدعلمت ذوو الالباب طرا * بان الخير فى طلب الكمال
بفطم النفس عن مألوف حظ * ورفض الفانيات بلا احتفال
وفى ظما الهواجر واعتزال * عن الاشرار مع سهر الليالى
وادمان التوجه بافتقار * واقبال على مولى الموالى
اله واحد ملك قدير * عظيم الشان وهاب النوال
تعالى عن مشاكلة البرايا * وجل عن الكمية والمثال
نوحده ونشكره ونثنى * ونسئله دواما بابتهال
يوفقنا لما يرضيه عنا * ويثبتنا بديوان الرجال
ويصلحنا ويمنحنا نعيما * وروحا فى الحياة وفى المآل
ويجعل أفضل الصلوات منا * على خير الورى فى كل حال
مع التسليم يغشاه ويغشى * صحابته الكرام وخير آل

(وقال رضى الله عنه)

وصيتي لك يا ذا الفضل والادب * ان شئت ان تسكن العليا من الرتب
وتدرك السبق والغايات تبلغها * مهنئا بمنال القصد والارب
تقوى الاله الذى ترجى مراحمه * الواحد الاحد الكشاف للكرب
الزم فديت التقى واترك محارمه * واقطع لياليك والايام في القرب
واشعر القلب خوفا لا يفارقه * من ربه مثل من الرغب
وزين القلب بالاخلاص مجتهدا * واعلم بان الريا يلقيك في العطب
ونق جيبك من كل العيوب ولا * تدخل مداخل اهل الفسق والريب
واحفظ لسانك ان تمشي على احد * من العباد بمن نقل ومن كذب
وكن وقورا واخشوعا غير منهمك * في اللهو والضحك والافراح واللعب
ونزه الصدر من غش ومن حسد * وجانب الكبر يا مسكين والعجب
وارض التواضع خلقا انه خلق الا خيار فاقتدبهم تنج من الوصب
واحذر واياك من قول الجهول انا * وانت دوني في اصل وفي حسب
فقد تأخر اقوام بما قصدوا * نيل المكارم واستغنوا بكان ابي
وخالف النفس واستشعر عداوتها * وارفض هواها وما تختاره تصب
وان دعتك الى حظ بشهوتها * فاشرح لها غب ما فيه من التعب
وازهد بقلبك في الدار التي فتنت * طوائفا فرأوها غاية الطلب
تنافسوها واعطوها قوالبهم * مع القلوب فيا لله من عجب
وهي التي صغرت قدرا وما وزنت * عند الاله جناحا فالحريص غبي
وخذ بلاغك من دنياك واسع به * سعي المجد الى مولاك واحتسب
واعلم بان الذي يبتاع عاجله * بآجل من نعيم دائم يخب
وان بليت بفقر فارض مكتفيا * بالله ربك وارج الفضل وارتقب
وان تجردت فاعمل باليقين وبالعلم اذن كنت موفوقا مع السبب
واتل القرآن بقلب حاضر وجل * على الدوام ولا تكسل ولا تغب
فان فيه الهدى والعلم فيه معا * والنور والفتح اعنى الكشف للحجب
واذكر الهك ذكرا لا تفارقه * فانما الذكر كالسلطان في القرب
وقم اذا هجع النوام مجتهدا * وصل قواما ولا تغفل عن الادب

والوالدان لهم حق يقوم به * من يتق الله والمدلون بالنسب
والجار والصحب لاتنسى حقوقهم * واختر مصاحبة الاخيار وانتخب
وخالق الناس بالخلق الجميل ولا * تعتب على أحدمنهم ولاتعب
وانصف ولاتنتصف منهم وناصحهم * وقم عليهم بحق الله وانتدب
واحذر مصاحبة الاشرار والحمقا * والحاسدين ومن يلوى على الشغب
وحالف الصبر واعلم أن أوله * مر وآخره كالشهد والضرب
يارب انك مقصودى ومعتمدى * ومرتجاى لدنياى ومنقلبى
فاغفر وسامح عبيدا ماله عمل * بالصالحات وقد أوعى من الحوب
لكنه تائب مما جناه وقد * أتاك معترفا يخشى من الغضب
فان عفوت ففضل منك يا صمد * فجد على الهى وأزل رهبى
ثم السلاة على الهادى وعترته * محمد ماهمى ودق من السحب
وما ترنمت الورقا على فنن * وماتمايلت الاغصان فى الكثب

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة المباركة كان انشاؤها ليلة الجمعة الرابع عشر من ربيع الثانى سنة احدى وسبعين وألف واتفق لبعض المحبين فى تلك الليلة رؤيا تدل على انشائها وكونها مباركة وأخبر بالرؤيا قبل أن يطلع أحد على القصيدة الا الله سبحانه وتعالى والمشار اليه بالعداوة فيها هو الشيطان واعوانه من الجن والانس وهى هذه

يا آخذا منى باذيالى * فى بكرى أيضا وآصالى
مثبطالى عن مسارعتى * الى حبيب حبه مالى
قدمازج الدم ودادى له * وغاص فى بحرى وأوصالى
وصار أقصى ماأؤمله * وصاله يا سعد آمالى
أنزلتها باب الكريم ولم * أخش انقطاعا بعد انزالى
اليك عنى أيها القالى * أنت الذى مازلت فى بالى
مبغضا أهوى فراقك لى * فى كل حل لى وترحالى
أكره عذالى وأنت لهم * رأس فيا ويل لعذالى
نار الامى من تحت أضلعهم * تصلى بها الاجواف فى الحال

وفى الجزائر الجسيم لهم * ومن يتب منهم له مالى
ياعاذلى دع عنك زخرفة * أتعبت فيها أيها البالى
هل أنت منى حين أكرمنى * ربى بقرب أيها الخالى
وهل رأت عيناك مرآيه * قد خصنى من بين أشكالى
أو ما رأت عيناك من عينه * من غيبه فى المنظر العالى
هيهات أن تلحظ نفس الى * قطبى سبيل قد بدا لى
وقد حوى أطراف مملكتى * بالقهر حبل القاهر الوالى
لى منه عين سلك تحفظنى * بالغيب نعم الحافظ الكافى
لا آمن المكر ولكننى * أريد أن أشرح لك بالى
والرفق أولى لو رجوتك يا * معاندى يوما لاقبالى
أخشى الهى وأرجو له * وحسن ظنى فيه أولى لى
وحسبى الله تعالى علا * عن قول ذى إفك وإضلال
لا يشبه العالم فى ذاته * كذاك فى وصف وأفعال
كن ولا خلق فأوجدهم * وعمهم منه بإفضال
وسوف يفنيهم ويحشرهم * بعد ويجزيهم بأعمال
فيسكن الطاغين دار البلا * النار فى خزى وأنكال
والمتقين جنة ولهم * فيها نعيم ليس بالبالى
يرونه فيها بأعينهم * يالك من فوز وإقبال
يارب أدخلنا بفضلك فى * ما ترتضى والصحب والآل
وصل يارب على أحمد * نبيك الهادى بإجلال

(وقال رضى الله عنه)

الله لا تشهد سواه ولا ترى * له فى ملك وفى ملكوت
سبحانه سبحانه من ماجد * متفرد بالعز والجبروت
من قيده قصوره وكلامه * عن أن يراه أسمه بالمبتوت
ما زال اليه بهمة عاطرة * حتى تراه وقل لنفسك موتى
واقبل اليه بكل قلبك واصدا * فسواه لا لأسير الناسوت

بالشمس شمس الذات حتى لا يرى * شيء سرى متقدس اللاهوت
فإن انتهيت إلى الذى عرفته * شاهدت من عرش إلى برهوت
ورأيت سر الم يجز إفشاءه * أهل الهدى والكشف والتثبيت
انا لنعلمه ولم نحظى به * ذوقا لما معنا من التشتيت
والشوق منى لا يزال منازع * والأمر بالتقدير والتوقيت
باليتنى قد غبت عن هذا الورى * ودعيت بالمستغرق المبهوت
ماذا على من الانام وقولهم * أن ادع بالمحبوب والممقوت
حسبى الهى والذى يختاره * الله أكبر فارجو الحوت

(وقال رضى الله عنه هذه القصيدة المسماة النفحة العنبريه فى الساعة السحريه)

يارب ياعالم الحال * اليك وجهت الآمال
فامنن علينا بالاقبال * وكن لنا واصلح الحال
يارب يارب الارباب * عبدك فقيرك على الباب
أتى وقد سدت الاسباب * مستدركا بعد ما مال
ياواسع الجود جودك * الخير خيرك وعندك
فوق الذى رام عبدك * فادركه برحمتك فى الحال
ياموجد الخلق طرا * وموسع الكل برا
أسئلك اسبال سترا * على القبائح والاخطال
يامن يرى سر قلبى * حسبى اطلاعك حسبى
فامح بعفوك ذنبى * واصلح قصودى والاعمال
رب عليك اعتمادى * كما اليك استنادى
صدقا وأقصى مرادى * رضاؤك الدائم الحال
يارب يارب انى * اسئلك العفو عنى
وان يخب فيك ظنى * يامالك الملك ياوال
أشكو اليك وأبكى * من شؤم ظلمى وافكى
وسوء فعلى وتركى * وشهوة القيل والقال

وهب دنيا نعيمه * من كل حبر عقيمه
فيها البلايا مقيمه * وحشوها آفات واشغال
يا رب تقوى العويه * عن السبيل السويه
أضعف تروح عليه * وقصدها الجاه والمال
يا رب قد غلبتني * وبالاماني سبتني
وفي الخطوط كبتني * وقيدتني بالاشكال
قد استعنتك ربي * على مداراة قلبي
وحل عقدة كربي * فانظر الى الغم بقبال
يا رب يا خير كافي * احلل علينا العوافي
فليس شيء ثم خافي * عليك تفصيل واجمال
يا رب عبدك ببابك * يخشى أليم عذابك
ويرتجي لثوابك * وغيث رحمتك هطال
وقد أتاك بعذره * وبانكساره وفقره
فاهزم بيسرك عسره * بمحض جودك والافضال
وامنن عليه بتوبة * تغسله من كل حوبه
واعصمه من شر أوبه * لكل ما عنه قد حال
فانت مولى الموالي * المنفرد بالكمال
وبالعلى والتعالي * علوت عن ضرب الامثال
جودك وفضلك يرجى * وبطشك وقهرك يخشى
وذكرك وشكرك لازم * وحمدك والاجلال
يا رب أنت نصيري * فلقني كل خير
واجعل جنانك مصيري * واختم بالايمان الآجال
وصل في كل حاله * على مزيل الضلاله
من كلمته الغزاله * محمد الهادي الدال
والحمد لله شكرا * على نعم منه تترى
نحمده سرا وجهرا * وبالغدو والآصال

وقال

﴿وقال رضي الله عنه﴾

أمن الموت أجزع * وهو لا بد يفجع
وفي الخلد أطمع * وعلى القرب أقلع
البقا غير حاصل * والفنا ليس يدفع
ما من الموت مهرب * لا ولا الحذر ينجع
ان كأس منيتي * مر مسوف أجرع
وأموت وانقضي * وعلى النعش أرفع
واصير بعد فن * للمخوفات مجمع
وهو للأرض روضة * أو مضيق وبلقع
فاذا لا محيص عن * هذه كيف أفزع
قل ان كان عمره * بالدنا يتقسع
يكتسي لينا تها * وعلى القطن يضجع
يستقي طيباتها * وهو يلهو ويرتع
فارقا في نعيمها * أفي الخلد تطمع
فكأني بروحه * في السياق تقعقع
وباطفال بيته * والنسا تصعصع
ثم يكسى بخرقه * ولقبر يشيع
مظلم ضيق الفنا * ويله كيف يصنع
فبسه يبلى جماله * والمفاصل تقطع
ويصير كجيفه * بل أخس وأبشع
ثم يبلى ويمحى * والى الاصل يرجع
وهو لو يبق هكذا * كان أجدى وأنفع
لكن البعث بعده * يوم كل يروع
يوم تنفخ نفخه * للبريه تجمع
يوم نشر وحشر * ووقوف ومجمع
يوم يبرز ربنا * للحساب ونخضع

موقف ما أمره * آه ما كان أفظع
فيه كشف غطاه * والبراز بين توضع
وترى كل مرضع * تنس ما كانت ترضع
والجزا كل عامل * يلقى ما كان يصنع
فجزا كل مؤمن * للتقوى كان يتبع
هنا نعم المليك * ومن الرزق يقنع
جنة عند ربه * أبدا يتمتع
وجزاء كل معرض * كل الأمالى يجمع
وعن الإثم والخنا * لم يكن يتورع
ليس الا جهنم * وهى أدهى وأفظع
بالحديد مثقل * والقفا مع تقمع
الصديد شرابه * والعقارب تلسع
يا الاهى وسيدى * انت لى أضرع
والى بابك العلا * وهو لكل مفزع
احيينى لك مسلما * منك أخشى وأخشع
وعلى بالتقى * سيدى لا تشنع
وأمتنى على الهدى * دين من هو متبع
افضل الرسل كلها * وهو للكل يشفع
أحمد الهادى الذى * كان بالحق يصدع
صل ربى عليه ما * باتت الورق تسجع

﴿وقال رضى الله عنه﴾

اذا شئت أن تحيا سعيدا مدى العمر * وتجعل بعد الموت فى روضة القبر
وتبعث عند النفخ فى الصور آمنا * من الخوف والتهديد والطرد والحسر
وتعرض مسرورا كريما مبجلا * تبشرك الأملاك بالعفو والأجر
وترجح عند الوزن أعمالك التى * تسر بها فى موقف الحشر والنشر
وتمضى على متن الصراط كبارق * وتشرب من حوض النبى المصطفى الطهر

وتخلد

وتخلد فى أعلى الجنان منعما * حظيا بقرب الواحد الاحد الوتر
وتنظره بالعين وهو مقدس * عن الاين والتكييف والحد والحصر
عليك بتحسين اليقين فانه * اذاتم صار الغيب عينا بلا نكر
وكن أشعريا فى اعتقاد فانه * هو المنهل الصافى عن الزيغ والكفر
وقد حرر القطب الامام ملاذنا * عقيدته فهى الشفاء من الضر
واعنى به من ليس ينعت غيره * بحجة اسلام فبالك من فخر
وخذ من علوم الدين حظا موفرا * فبالعلم تسمو فى الحياة وفى الحشر
وواظب على درس القران فان فى * تلاوته الاكسير والشرح للصدر
الا انه البحر المحيط وغيره * من الكتب أنهار تمد من البحر
تدبر معانيه ورتله خاشعا * تفوز من الاسرار بالكنز والذخر
وكن راهبا عند الوعيد وراغبا * اذا ماتلوت الوعد فى غاية البشر
بعيدا عن المنهى مجتنبا له * حريصا على المأمور فى العسر واليسر
وان رمت ان تحظى بقلب منور * نقى عن الاغيار فاعكف على الذكر
وثابر عليه فى الظلام وفى الضيا * وفى كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره فى سورة النور فاستقر
وصف من الاكدار سرك انه * اذا ما صفا أولاك معنى من الفكر
تطوف به غيب العوالم كلها * وتسرى به فى ظلمة الليل اذ يسرى
وبالجد والصبر الجميل تحل فى * فسيح العلا فاستوص بالجد والصبر
وكن شاكرا لله قلبا وقالبا * على فضله ان المزيد مع الشكر
توكل على مولاك وارض بحكمه * وكن مخلصا لله فى السر والجهر
قنوعا بما أعطاك مستغنيا به * له حامدا فى حالى اليسر والعسر
وكن باذلا للفضل سمحا ولا تخف * من الله اقتارا ولا تخش من فقر
واياك والدنيا فان حلالها * حساب وفى محظورها الهتك للستر
ولا تك عيابا ولا تك حاسدا * ولا تك ذا غش ولا تك ذا غدر
ولا تطلبن الجاه ياصاح انه * شهى وفيه السم من حيث لا تدرى

وايالك والاسماع ان قريتها * قليل شعيس القصد متضع القدر
وان رمت امرا فاسال الله انه * هو المفضل الوهاب للخير والوفر
واوصيك بالخمس التي هن يا اخي * عماد لدين الله والسطة الامر
وحافظ عليها بالجماعة دائما * وواظب عليها في العشاء وفي الفجر
وقم في ظلام الليل لله قانتا * وصل له واختم صلاتك بالوتر
وكن تائبا من كل ذنب اتيته * وستغفر في كل حين من الوزر
عسى الواهب المولى الكريم بمنه * يجود على ذنب المسيئين بالغفر
فاحسانه عم الانام وجوده * على كل موجود وافضاله يجري
وصل على خير البرية كلها * محمد المبعوث بالعذر والنذر
نبي الهدى من عظم الله شانه * وايده بالفتح منه وبالنصر
عليه صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما الى آخر الدهر
مع الآل والاصحاب ما هبت الصبا * وما زمزم الحادي وما غرد القمري *

﴿وقال رضي الله عنه﴾

قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري
فدعائي وابتهالي * شاهد لي بافتقاري
فلهذا السر ادعو * في يساري وعساري
انا عبد صار فخري * ضمن فقري واضطراري
قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري

﴿فصل﴾

يا الهي ومليكي * انت تعلم كيف حالي
وبما قد حل قلبي * من هموم واشتغال
فتدار كني بلطف * منك يا مولى الموالي
يا كريم الوجه غثني * قبل ان يفنى اصطباري
قد كفاني علم ربي * من سؤالي واختياري

﴿فصل﴾

يا سريع الغوث غوثا * منك يدركني سريعا

بهزم العسر ويأتى * بالذى أرجو جميعا
يا قريبا يا مجيبا * يا عليما يا سميعا
قد تحققت بعجزى * وخضوعى وانكسارى
قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

(فصل)

لم أزل بالباب واقف * فأدم ربى وقوفى
وبوادى الفضل عاكف * فأدم ربى عكوفى
ولحسن الظن لازم * وهو خلى وحليفى
وأنيسى وجليسى * طول ليلى ونهارى
قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

(فصل)

حاجة فى النفس يارب * فاقضها يا خير قاضى
وأرح سرى وقلبى * من لظاها والشواظ
فى سرور وحبور * واذا ما كنت راضى
فالهنا والبسط حالى * وشعارى ودثارى
قد كفانى علم ربى * من سؤالى واختيارى

(وقال رضى الله عنه)

عليك بتقوى الله فى السر والعلن * وقلبك نظفه من الرجس والدرن
وخالف هوى النفس التى ليس قصدها * سوى الجمع للدار التى حشوها المحن
واصحب ذوى المعروف والعلم والهدى * وجانب ولا تصحب هديت من افتتن
وان ترض بالمقسوم عشت منعما * وان لم تكن ترضى به عشت فى حزن
وصل بقلب حاضر غير غافل * ولا تله عن ذكر المقابر والكفن
وما هذه الدنيا بدار اقامة * وما هى الا كالطريق الى الوطن
وما الدار الا جنة لمن اتقى * ونار لمن لم يتق الله فاعلمن
فيارب أملنا بلطفك واكفنا * بجودك واعصمنا من الزيغ والفتن
ووفق وسدد واصلح الكل واهدنا * لسنة خير الخلق والسيد الحسن

عليه صلاة ثم تسليم * صلاة تسليما الى آخر الزمن

(وقال رضي الله عنه)

مالى الوجود ولا فى الكون من أحد * الا افتقر لفضل الواحد الاحد
معولون على احسانه فقرا * لفيض افضاله يا نعم من صمد
سبحان من خلق الاكوان من عدم * وعمها منه بالافضال والمدد
تبارك الله لا تحصى محامده * وليس تحصر فى حد ولا عدد
الله الله ربى لا شريك له * الله الله معبودى ومعتمدى
الله الله لا أبغى به بدلا * الله الله مقصودى ومعتقدى
الله الله لا أحصى ثناء ولا * أرجو سواه لكشف الضر والسدد
الله الله ادعوه وأسئله * الله الله مأمولى ومستندى
يا فرد يا حى يا قيوم يا ملكا * يا أولا ازلا يا آخرا ابدى
أنت الغنى عن الامثال والشركا * أنت المقدس عن زوج وعن ولد
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه * ومن ألم بمخطب من النكد
أنت القريب المجيب المستغاث به * وأنت يا رب للراجين بالرصد
أرجوك تغفر لى أرجوك ترحمنى * أرجوك تذهب ما عندى من الاود
أرجوك تهدينى أرجوك ترشدنى * لما هو الحق فى ذهنى ومعتقدى
أرجوك تكفينى أرجوك تغنينى * بفضلك الله يا ركنى ويا سندى
أرجوك تنظرنى أرجوك تنصرنى * أرجوك تصلح لى قلبى مع الجسد
أرجوك تعصمنى أرجوك تحفظنى * يا رب من شر ذى بغى وذى حسد
أرجوك تعيننى أرجوك تقبضنى * على البصيرة والاحسان والرشد
أرجوك تكرمنى أرجوك ترفعنى * أرجوك تسكننى فى جنة الخلد
مع القرابة والاحباب واشملنا * بالفضل والجود فى الدنيا يوم غد
وجهت وجهى اليك الله مفتقرا * لنيل معروفك الجارى بلا أمد
ولا برحت امد الكف مبتهلا * اليك فى حالة الاملاق والرغد
وقائلا بافتقار لا يفارقنى * يا سيدى يا كريم اوجه خذ بيدى

(وقال رضي الله عنه)

يامن أرجى فيض فضله * وأخاف من سطوات عدله
مالى سواك فلا تكلنى * يامن له الخلق والامر كله

(وقال رضى الله عنه)

نحن فى روح وراحه * وحبور واستراحه
نعمة الاسلام أعلى * نعمة حلت بساحه

(وقال رضى الله عنه)

عجبا للطمئنين بدنيا * ليس فيها الى البقاء سبيل
حشيت بالمنغصات بل ليس فيها * يا أخى من السرور فتيل

(وقال رضى الله عنه)

اذا آنست من خل جفاء * فلا أجفو وان هو قد جفانى
ولكنى أداريه برفق * وامسك عن تناوله لسانى

(وقال رضى الله عنه)

قصدت الى العلياء همة عاجز * فنوديت ان القرب من دون حاجز
ونبئت ان الوصل من قبل نيله * عقاب سعى فى قطعها كل فائز
وكنت وقلبى فيه أى غريقة * تطالع أحوال الذرى والمراكز
أرى بذل روحى فى هوا كم فريضة * ويخلى بها فى حبكم غير جائز
وأنتم منى قلبى وراحة خاطرى * وأنتم مرادى لا حصول الجوائز
وفى السر داع لو اجبت دعاءه * لصرت قرين الوحش بطن المفاوز

(وقال رضى الله عنه)

ألا يا نازلين على الكثيب * من الوادى على المرعى الخصيب
نأت بى عنكم الدار فمالى * وللبعد المفتت للقلوب
تروعنى الحوادث كل يوم * وتقصدنى مهولات الكروب
ولو انى مقيم فى حماكم * أراكم لم أهدد بالخطوب
ولم أسلو كم يا أهل ودى * فلا تصغوا الارجاف الكذوب
يرى انى خلى عن هواكم * ولا يدرى بما بين الجنوب
أحبكم لكم ولما منحتم * من الاحسان واللطف العجيب

فكم أحدث الى مري يداكم • سواهب دونها أرب الاريب
وكم برزت روح من حماكم • تحيد عن الفطن المنيب
ولى أمل ورا هذا بعيد • وذلك ان أسير الى الحبيب
فأشهده مشاهدة تأتي • عن الكون البعيد مع القريب
ولن أبقى به بعد التلاقي • فيا بشراي ما أوفى نصيبي

(وقال رضي الله عنه)

أسفت على أيام عمر تصرمت • فيا أسفي عليها ليتها كانت تقبل
لاودعها خيرا أفوز بأجره • اذا جزي الانسان ما كان يفعل
لقد ظن أهل الزيغ والشك انهم • اذا قبروا لا يبعثون ليسئلوا
فتحت الهم ما كان أردى عقولهم • أيخلق هذا الخلق ربي ويهمل
فلابد من بعث ونار وجنة • وتنعيم من بالحق يقضي ويعدل
وتعذيب من لا يتقي الله ربه • وعن حق مولاه المهيمن يغفل

(وقال رضي الله عنه)

البدار البدار قبل الفوات • انما أنت عرضة الآفات
بادر الفوت قبل ان تقطعنك • دون ما تبتغي حتوف الممات
ما أراك مشمرا والليالي • سوف تدني اليك ما هو آت
انما رأس مالك العمر فاعمر • بفعل الجميل والمكرمات
واتخذه مطية تمتطيها • في سلوك السبيل للدرجات
وجوادا تطوي عليه مدا هذه الدنيا لتبلغ الغايات

(وقال رضي الله عنه)

خل عنك الهم يا قلب الحزين • وتوقع وارداً في كل حين
بشرح الصدر من الحق المبين • واعبد الله وكن به مستعين

توشيح

وارض بالله وكيل • انه نعم الكفيل • جل مولانا الجليل
انه الرزاق ذو القوة متين • عم بالفضل جميع العالمين

(فصل)

وحد الفرد المهيمن تستريح • انه الترياق للقلب الجريح

وتحقق

وتحقق بالفنا الصرف الصريح * عن جميع الكون حتى لا تبين

توشيح

وابق من بعد الفنا * وادن فيمن قد دنا * وارو من كاس الهنا

فى ذرى علامات اليقين * صحبة القوم الكرام الصالحين

(فصل)

خل عنك الهم فى أمر مضى * والذى يأتى وسلم للقضا

لا يضيق صدرى وان ضاق الفضا * وانتظر لطفا خفيا بالظنين

توشيح

ان فى الغيب عجائب * كم نعم طى المصائب * وأخو التدبير خائب

لم يزل فى قبضة الشك رهين * لم يذق عيش العباد الصالحين

(فصل)

ان ترد عزا ومجدا الابيد * فاعتصم بالله ذى العرش المجيد

واستقم بالله لازم لا تحيد * وتمسك بالكتاب المستبين

توشيح

واتبع خير الانام * سيد الرسل الكرام * أحمد المسك الختام

النبى المصطفى الحل المكين * الرسول المجتبى الهادى الامين

(وقال رضى الله عنه)

يا من هواهم فى فؤادى مقيم * وحسنهم فى مشهدى مستقيم

هل من سبيل لى الى وصلكم * من قبل أن تمسى العظام رميم

ويظهر السر الذى منتسه * من ودكم عن مبغضى والحميم

يا سادتى منوا على عبدكم * الهائم الواله بكم من قديم

عطفا على من صار من ودكم * فى قلبه والشوق أمر عظيم

لو كان يدريه العذول له * فى حسنكم عاد الشفيق الرحيم

ذهبت نفسى حين ولى الزمان * ولم أشاهد حسنهم يا نديم

ولم أقف يوما على سرهم * ذاك الذى فيه الرجال تهيم

وليس يخفاني الذى عاقنى * نفسى به تدرى وقلبى عليم

حزم ستقطع كل أمر أرى * في قطعه نيل المقام الكريم
وازهد في الدنيا الغرور التي * من حبها كان الحجاب المقيم
والنفس والشيطان أعصيهما * بقوة الله العزيز الحكيم
أرى الاكوان ظهرا ولا * أرى سوى الله العلي العظيم
يارب هب لي منك حسن اليقين * وعصمة الصدق وقلبا سليم
وهمة تعلو وصبرا جميل * ونور توفيق به أستقيم
وحسن تأييد وعونا يدوم * فانك الدائم وجودك عميم
أرجوك تعطيني الذي ابتغي * بمحض فضلك لا بجهدي الذميم

(وقال رضي الله عنه)

يانفس هذا الذي تأتينه عجب * علم وعقل ولا نسك ولا أدب
وصف النفاق كمال النقص يجمعه * عمل اللسان وجهل القلب والسبب
حب المتاع وحب الجاه فانتبهي * من قبل تطوى عليك الصحف والكتب
وتصبحي بقبر لا أنيس به * الاهل والصحب لما الحدوا ذهبوا
وخلفوك وما أسلفت من عمل * فالمال مستأخر والكسب مصطحب
واستيقني ان بعد الموت مجتمع * للعالمين فشاقي العجم والعرب
والخلق طرا فيجزيهم بما عملوا * في يوم لا ينفع الاموال والحسب
واخشي رجوعا الى عدل توعد من * لا يتقيه بنار حشوها القصب
وقودها الناس والاحجار حامية * لا تنطفي أبدا الا بدا تلتهب *
والبعد عن جنة الخلد التي حشيت * بالطيبات ولا موت ولا نصب
فيها الفواكه والانهار جارية * والنور والحور والولدان والقبب
وهذه الدار دار لا بقاء لها * لا ينفتك منها الورق والذهب
والاهل والمال والمركوب تركبه * والثوب تلبسه فالكل ينقلب
لا بارك الله في الدنيا سوى غرض * منها بعيد اذا ما عدت القرب
يريد صاحبه وجه الاله به * دون الريا انه التلبيس والكذب
لا يقبل الله اعمالا يريد بها * طامنها غير وجه الله فاجتنبوا
تمت وصلوا على المختار سيدنا * والآل والصحب قوم حبهم يجب

﴿وقال رضي الله عنه﴾

وكم محنة كابدتها وبلية * الى ان أتانا الله بالفتح والنصر
صبرت لها حتى انقضى وقتها الذى * بها اقتضت فى سابق العلم والذكر
ولوانى بادرتها حين تنقضى * بما تقتضيه النفس فى حالة العسر
من الجزع المذموم والغم والاسى * لكنت قد استجلبت ضرا الى ضر
وما جزع الانسان فى حالة البلا * سوى تعب فى الحال يذهب بالاجر
اذا ما ابتلاك الله فاصبر حقه * عليك وان أولاك فالحق فى الشكر
ومن عرف الدنيا تحقق انها * بلا مرية مستوطن البؤس والشر
فلا بد للانسان طول حياته * وما دام فيها من ملازمة الصبر
فطوبى لعبد قد تجافى نعيمها * وآثر دارا خيرها أبدا يجرى
هي الجنة الخلد التى طاب تربها * لقوم أطاعوا الله فى السر والجهر
رجال كرام عظموا حق ربهم * وقاموا به فى حالة العسر واليسر
أقاموا كتاب الله واستمسكوا به * وبالسنة الغراء والانجم الزهر
هداة الورى طوبى لعبد رآهم * وجالسهم لو مرة منه فى العمر

﴿وقال رضي عنه﴾

ياصاح قلبي ما سلا ولا طاب * من بعد ما فارق ربوع الاحباب
وحل بين البادية والاجناب * والبعد عن آلافه والاصحاب

﴿فصل﴾

رعى الله أوقات الوصال ياصاح * أيام كنا فى سرور وأفراح
نسقى بكاسات الهنا من الراح * ما نختشى مس الوصب والانصاب

﴿فصل﴾

ياسعد سربى نحو ربع حبى * فالشوق قد قطع نياط قلبى
فليس يسبرد حر نار كربى * الا نزولى بين تلك الاطناب

﴿فصل﴾

الله جارى من جفاء الحبايب * انه مصيبة دونها المصايب
فهل ترى تصفو لنا المشارب * من بعد طول البعد والتغراب

(فصل)

أرجو الهى ذا الكرم والافضال * يفتح على قلبي سني الاحوال
بما منح أوتادها والابدال * والغوث أفرادها والاقطاب

(فصل)

أولئك الاقوام هم مرادى * ومطلبي من جملة العباد
وحبهم قد حل فى فؤادى * أهل المعارف والصفا والآداب

(فصل)

المخلصون الصادقون الابرار * الطيبون الطاهرون الاخيار
العارفون الذاكرون الاحرار * الكل منهم مخبت وأواب

(فصل)

يا الله بجزء من محبة الله * أفنى بها عن كل ما سوى الله
ولا أرى من بعدها سوى الله * الواحد المعبود رب الارباب

(فصل)

فما أرجى اليوم كشف كربه * الا اتصالى مشرب المحبه
وتلك من ربى رضاه وقربه * يكون فيها قطع كل الاسباب

(فصل)

على بساط العلم والعباده * والشيخ عندى صار كالشهاده
هذا لعمرى منتهى السعاده * سبحان ربى من رجاه ما خاب

(فصل)

يا طالب التحقيق قم وبادر * وانهض على ساق الهمم وخاطر
واصبر على قمع الهوى وصابر * واصدق ولا تبرح ملازم الباب

(فصل)

واعلم بان الخير كله اجمع * في اتباع النبي المشفع
صلى عليه الله ما تشعشع * نجم وما سالت سيول الاشعاب

(وقال رضى الله عنه)

الزم باب ربك واترك كل دون * واسأله السلامه من دار الفتون

لايضيق صدرك فالحادث يهون * الله المقدر والعالم شؤن
لاتكثر همك ماقدر يكون

فكرك واختيارك دع ما رواك * والتدبير أيضا واشهد من رآك
مولاك المهيمن انه يراك * فوض له أمورك واحسن الظنون
لاتكثر همك ماقدر يكون

لو ولم وكيف قول ذي الحمق * يعترض على الله الذي خلق
وقضى وقدر كل شئ بحق * ياقلبي تنبه واترك المجون
لاتكثر همك ماقدر يكون

أنت والخلائق كلهم عبيد * والاله فينا يفعل مايريد
همك واغتمامك وجدك مايفيد * فالقضا تقدم فاغنم السكون
لاتكثر همك ماقدر يكون

قد ضمن تعالى بالرزق القوام * في الكتاب المنزل نور الانام
فارض اذ رضيته والسخط حرام * والقنع راحه والطمع جنون
لاتكثر همك ماقدر يكون

الذي لغيرك لايصل اليك * والذي قسم للحاصل لديك
فاشتغل بربك والذي عليك * في فرض الحقيقة والشرع المصون
لاتكثر همك ماقدر يكون

شرع المصطفى الهادي البشير * ختم الانبياء البدر المنير
صلى الله عليه ارب القدير * ماريح الصبا مالت بالغصون
لاتكثر همك ماقدر يكون

(وقال رضي الله عنه)

ماطاب قلبي ولافؤادي * من بعد ماغبت عن بلادي
كيف السلو وقد تنائى * عني حبيبي مع رقادي
لا أستريح ولايدانى * قلبي السرور مع العباد
ولابرحت حليف حزن * أقضي الوقت بالنكاد
الله يشفي غليل شوقي * برشف الثغر من سعاد

وحطى الرحل فى حماها ❊ فى خمير ربع وخير نادى
وفتيــة مالهـــم ثرم ❊ ولا التفات الى العباد
قد جردوا القصد حين نودوا ❊ بخلع نعل فى خير واد
❊ قدقه من رجال ❊ ساروا على منهج الرشاد
حتى استووا فى العلا وغابوا ❊ عن كل حاضر وكل بادى
يا هل لقلبي وهل أروى ❊ يوم الوصول الى مرادى
وهل يجود الزمان وقتا ❊ بالشرب من منهل الوداد
من قبل أن تنقضى حياتى ❊ ويأذن العمر بالنفاد
أموت بلسادتى بعيدا ❊ عنكم ظمآن الفؤاد صاد
حاشاكم يا حلول نجد ❊ من قطع من ضمع المنادى
ويترك الكل فى هوا كم ❊ ولا يبالى بمن يعادى
انى لارجو عوائد الله ❊ المحسن المفضل الجواد
سبحانه جل من كريم ❊ قد عم بالفضل والايادى

﴿وقال رضى الله عنه﴾

هبت رياح القرب والتدانى ❊ من حى من بالحسن قد سبانى
متمم الاوصاف والمعانى ❊ حبه ثوى فى داخل الجنان

﴿فصل﴾

ما الحب الا للحبيب الاول ❊ لا عاش من عن حبه تحول
ولا صفا قلب به تبدل ❊ ولا تقدس من يقل بشانى

﴿فصل﴾

أما أنا والله ما بقلبى ❊ ولا بأسرارى ولا بلبى
من جملة الاحباب غير حبى ❊ أقصى المطالب منتهى الامانى

﴿فصل﴾

قــل للعوازل يتركوا ملامى ❊ فان شوقى فى الفؤاد نامى
والسمع من فوق الحدود حامى ❊ لا أستمع قول الذى نهانى

﴿فصل﴾

الله حسبي الإله الأكرم * ومصطفاه الهادي المقدم
صلى عليه الله ثم سلم * والآل والأصحاب كل أوان

﴿وقال رضي الله عنه﴾

نحمد الله على الخير الكثير * نعمة التوحيد والدين اليسير
ورسول جاء بالحق بشير * ونذيرا بالكتاب المستنير
والى الله تعالى المصير

أيها الناس أطيعوا واسمعوا * واستجيبوا واستقيموا واتبعوا
والى الله أنيبوا واسرعوا * قبل أن يأتيكم يوم عسير
والى الله تعالى المصير

ظهر الحق فلم يبق ارتياب * وبدت سبل الهداية والصواب
فانهضوا من قبل أن يرخى الحجاب * واعملوا للخلد في العمر القصير
والى الله تعالى المصير

واستعدوا لملاقاة العظيم * بامتثال الامر والقلب السليم
واجتناب النهي والفعل الذميم * واحذروا عصيان ذي العرش القدير
والى الله تعالى المصير

أيها الناس اتقوا دار الفنا * واحذروها انها رأس العنا
واطلبوا دار الكرامة والهنا * والنعيم المحض والملك الكبير
والى الله تعالى المصير

كيف ترضون بدنيا لا تدوم * حشيت شغلا وبؤسا وهموم
وعناء وبلاء وغموم * فارفضوها انها الغرر الحقير
والى الله تعالى المصير

أيها الناس أطيعوا من خلق * وتفضل وتطول ورزق
وتوحد وتفرد واستحق * كل حمد وتقدس عن نظير
والى الله تعالى المصير

﴿وقال رضي الله عنه﴾

سلام سلام كمسك الختام * عليكم أحبابنا يا كرام

ومن ذكركم أشتاق التلاق * ونور لنا بين هذا الانام

﴿فصل﴾

سكنتم فؤادي ورب العباد * وانتم مناى واقصى المراد
فهل تسعدوني بصفو الوداد * وهل تغفروني شريف المقام

﴿فصل﴾

أما عهدكم يا أهيل الوفا * وقربكم صرف همي والشفا
فلا تسعموني بطول الجفا * ومنوا بوصل ولو في المنام

﴿فصل﴾

أموت وأحيا على حبكم * وذلي لديكم وعزي بكم
وراحات روحي باقترابكم * وعزي وقصدي اليكم دوام

﴿فصل﴾

فلا عشت ان كان قلبي سكن * الى البعد عن أهله والوطن
ومن هيم في المشاق قد قطن * وحار مني جميع العظام

﴿فصل﴾

اذا مر بالقلب ذكر الحبيب * ووادي العقيق وذاك الكثيب
يميل كميل القضيب الرطيب * ويهتز من شوقه والغرام

﴿فصل﴾

أموت وما زرت ذاك الفنا * وتلك الخيام وفيها المنى
ولم أدن يوما من من دنا * لتم الحبا وشرب المدام

﴿فصل﴾

لئن كان هذا انقضا غربتي * ويا طول حزني ويا كربتي
ولي حسن ظن بمقربتي * بربي وحسبي به يا غلام

﴿فصل﴾

عسى الله يشفي غليل الصدود * بوصل الحبائب وفك القيود
فربي رحيم كريم ودود * يعود على من يشا بالمرام

﴿وقال رضي الله عنه﴾

يانديمي فؤادي مرتهن * بالليالي التي مرت لنا
بين تلك المرابع والثمن * والمنازل ديار أحبابنا
ما تهنت جفوني بالوسن * بعد ما غاب سؤلي والمنا
كامل الوصف ذي الوجه الحسن * يخجل البدر نوره والسنا

﴿فصل﴾

آه يا حسرتي طال البعاد * والليالي تقضت بالصدود
من عمري ولا نلت المراد * من تلاقيك أيا نور الوجود
هل ترى يا دي نور الفؤاد * عيشنا ذاك الاول لا يعود
ان قلبي تولاه الحزن * مذ تولت ليالي الهنا

﴿فصل﴾

في آلهك عوض عن كل شئ * لا تأسف على ما قد مضى
خل لوانها شاغلى * عن سبيل السلامه والرضى
والذي عنك يطرح كل غي * انما هو سكونك للقضا
والمواهب جميعا والمنن * تحت حسن الرجا فاحطط هنا

﴿فصل﴾

هذه الدار ما فيها سرور * قط تنفك عن اخلاط الكدر
كل من حبها عقله يدور * في خلال الازابل والقذر
لا تعرج على دار الغرور * واجتنبها ووافق من ضمر
واجعل الزهد زادك والوطن * فهو رأس السيادة والغنى

﴿وقال رضي الله عنه﴾

الحمد لله على كل ما * أولى من الخيرات والنعم
سبحانه أمطار رحمته * بقدم واتشر من الكرم
يشمه المهموم في غمه * فيصد الروح من الغمم
ويبصر المحجوب من نورها * شيأ فيخرجه من الظلم
وان أصاب البل من مائها * قلبا صدي يختص بالحكم
تعرضوا في كل وقت لها * ورابطوا واسعوا مع الهمم

واسعوا الى الله ولا تتكلوا ● بالقلب والعينين والقدم
من عرف الله صفا قلبه ● وعاش مشغوفا من النعم
مروحا من حسن تدبيره ● مستمسكا بالله معتصم
الصدر مشروح بتقديره ● آنس فلا يوحش ولا يتهم
تبارك الرحمن في مجده ● قد شاء رزاق والنعم
يدبر الاشياء بلا فكرة ● ولم يفته لم تكن تقدم
وهو الذى قد كان اوجدها ● جميعها طر من العدم
أشهد ان الله ذو قدرة ● له البقاء الحق كالقدم

﴿وقال رضى الله عنه﴾

قل للذى قد لامنى ● دعنى وشأنى ياعذول
لو كنت تدرى ما جرى ● ما كنت تدعى بالجهول
اما ترى جسمى النحيل ● قد مسه داء النحول
قل لى بربك هذا العنا ● وذا التصابى والذهول
الله حسبى وكفى ● قل ما تشا يا ذا الفضول
يا ساكنين مرابعى ● عندى لكم ود وازدياد
ملكتكم ياسادتى ● زمام أمرى والقياد
لا تمطلوا من قد غدا ● يحدو بكم بين العباد
واقف على الباب مقيم ● يرجو السعادة والقبول
الله حسبى وكفى ● قل ما تشا يا ذا الفضول
هبت نسيمات لوصل ● من جانب القدس العلى
واستغرقت أنوارها ● شوقا لمن المصلى
مما سوى معبوده ● الواحد الحق الولى
وكوشفت أسراره ● ورحل فى ربيع الوصول
الله حسبى وكفى ● قل ما تشا يا ذا الفضول
بات المحب مع الحبيب ● والعاذل الغافل بعيد
لم يدر ما شأن الهوى ● بين الموالى والعبيد

يا

يا ويح ماذا عليه * لو كان يعرف العبد
مكانه من ربه * والله يعلم ما يقول
الله حسبي وكفى * قل ما تشا يا ذا الفضول
ماذا يقول المنكرون * فيمن له قلب سليم
على جميع المسلمين * وقصده المولى الكريم
ويعتقد في نفسه * بأنه عبد ذميم
* لولا عناية ربه * لكان بطالا نـ ـزيل
الله حسبي وكفى * قل ما تشا يا ذا الفضول

(وقال رضي الله عنه)

أجود بدمعي والدموع على الخد * شهود على الاشواق والحزن والوجد
أحس بقلبي حسرة وكآبة * لما نالني من وحشة البعد والصد
اذا رمت من نجد دنو ازاحت * على أمور تقتضي البعد عن نجد
وعن جيرة الحي الذي حل حبهم * فؤادي فألهاني عن القبل والبعد
محبتهم ديني وفرضي وسنتي * وعروتي الوثقى وأفضل ما عندي
وفي قربهم أنسي وروحي وراحتي * ولست بشيء ان يلوني بالبعد
ومهما سرت الي نسمة من ربوعهم * بنشر الصبا عرف البشامات والرند
وريح الخزامى والاراك تهيج بي * شجوني تدعني لا أعيد ولا أبدي
فيا ليلتي والعمر ولى ولم أنل * لقاهم وما للعمر ان فات من رد
وما أستلذ العيش في البعد عنهم * ولو كان ملك الارض في قبضة اليد
واني لأرجو قربهم ووصالهم * وان طالت الايام مالم أرد لحدي
فيا سعد مر بي نحوهم وأبلغنهم * بأني على حفظ المودة والعهد
ونبئهم عن لوعتي وصبابتي * وكتمي لاسرار الهوى غاية الجهد
واني مقيم في مواطن غربة * على كثرة الآلاف في جانب وحدي
قريب بعيد كائن غير كائن * وحيد فريد في طريقي وفي قصدي
أمور وأحوال تعز ولم أجد * عليها معينا وهي تقعد بالفرد
فكن لي شفيعا عندهم فلعلهم * يمنوا بجمع الشمل فضلا على العبد

فياليت شعرى هل أزور خيامهم * مصيرا على حال المودة والعهد
وهل تجمع الايام بينى وبينهم * وهل بعد هذا البعد يا سعد ما يجدى
أربى ولى ظن جميل بخالقى * تعالى عظيم المن مستوجب الحمد
اله البرايا كلها ومليكها * تنزه عن شبه ومثل وعن ند

(وقال رضى الله عنه)

يا منتهى الآمال * ومقصد الطلاب
عبدك معتف الحال * الخائف المرتاب
أتاك خالى البال * عن جملة الاحباب
ضاقت به الاحوال * وخانت الاسباب

(فصل)

لم يدر ما يصنع * من شدة الحيرة
عمره مضى أجمع * فى السهو والدوره
والوقت قد ضيع * فى خدمة الصوره
ولآن قلبه مال * الى لزوم الباب

(فصل)

وصرفهم السر * عن خدمة الاجسام
مع اعتناق البر * والترك للآثام
يا ربنا يسر * له الذى قد رام
يا دائم الافضال * يا بسر يا تواب

(وقال رضى الله عنه)

يا نسيم الاطلال * ان جزت بالجرعاء الخال
طاب منى البال * لما تشوق رحل الذى مال
منه غصن ميال * فى وسط قلبى لا تزول ازال
يا نسيم قد طال * شوقى وحالى من بعاده حال

(فصل)

بغية النسيم * عقلى بها طول الزمان مغرم

حبها

حبيب ما تحكم * ومازج اللحم والعظم والدم
شأنه أعظم * لو شاهد الكفر جاء لوأسلم
ما به استبدال * هي مطلبي في مدحه والاقبال

﴿فصل﴾

كعبة المحاسن * ما خلت قلبي عن هوى الساكن
شاقت الاماكن * عليه حتى حل من يساكن
يا عذول بائن * فانني للعذل غير راكن
أنت والنبي زال * في عذل مثلي ما جاءتك الآجال

﴿فصل﴾

يا رفيق ساعد * ومر بنا حتى عسى نشاهد
ونرى المعاهد * وننظر الاعلام والمشاهد
منتهى المقاصد * يوم انتهائك للربوع قاصد
مر وخاف المال * والاهل خلف الظهر لا تكن ذال

﴿فصل﴾

من هوى يخاطر * بالكل في المحبوب لا يحاذر
في الهوى معاشر * لكنها أنوار السرائر *
ليس ثم خاسر * الكل رابح واصل وسائر
ذي سبيل الابدال * الاوليا أهل الصفا والاحوال

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هذه القصيدة التائية الكبرى المشهورة نفع الله بها (وكان) مراد الناظم نفع الله به أن يجعلها كالعينية والميمية والرائية أركانا للديوان قال رضي الله عنه وكان مرادنا أن تكون عدد أبيات كل واحدة من هذه الاربع عدد حروف رويها بالجمل فلم يتفق الامام وقع انتهى ملخصا وهذه الاربع من أعظم قصائده التي أظهرها الا أن له قصائد أخر جمة لم تظهر كما أخبر بذلك (وقال) نفع الله به في هذه القصيدة ان أقل شرح لها أن يكون لكل بيت منها كراس لما فيها من مقدمات علوم الكشف (وكان) يقول انا أودعناها أربعة عشر علما (وقد) استشار السيد الفاضل محمد الضعيف أن يشرحها فمنعه من ذلك

﴿وقال رضي الله عنه﴾

بعثت لجيران العقيق تحيتي * وأودعتها ريح الصبا حين هبت
مخبرة وقد مرت على الحي كثبت * فؤادي كثير للشجون الرطيبة
وأهدت أروى نفحة عنبرية * من الحي واشتاقت قرب الاحبة
وحنت لتذكار الليالي التي خلت * لنا بين هاتيك الربوع الانيسة
وعوا بصدق أوحش القلب بعدهم * فلله ما لاقيت من حر فرقة
ديار نأت عن دارهم وتباعدت * منازلنا عن فلاة وحفوة
على الحرص مني ان أراهم وعنهم * فما سمحت بي الزمان عشيتي
وما بعدهم عني ولا البعد عنهم * بحال اختيار بل بقهر مشية
ومحكم اله العالمين منفذ * في كل حال والرضا خير قنية
به تنجلي عنا الهموم اذا طرت * وتسري بدعنا الغموم الملمة
وكم حادث قد ضاق متسع الفضا * على به ذا زاح منه بنظرة
أحبة قلبي هل لأيامنا التي * تقضت بذات البان اذن برجعة
لقد طال هذا البعد وامتد وقته * وطال انتظاري حجة بعد حجة
ترى تجمع الأيام بيني وبينكم * وأحظى بكم من قبل تأتي منيتي
فوا أسفي ان مت من قبل أن أرى * وجوها عليها نور علم وخشية
وجلوة اخلاص وصدق وقربة * وابشار كشف الغيب عن ذوق خبرة
وأسمع منهم كل علم مقدس * عن الحس والاوهام من فتح حكمة
وانشق من أرواحهم كل طيب * ذكي تطيب الروح منه بنفحة
وأمسى بهم في موقف الشرع سالكا * طريقة حق واصلا الحقيقة
فيه أقوام نأى البعض منهم * عن البعض ايثار القعود بخلوة
وأنسا بمولاهم وشغلا بذكره * وخدمته في كل حين وحالة
وحرصا على هذا الخمول فانه * أمان لأهل الله من مر شورة
وحب انقطاع واعتزال فان فيهما طيب عيش في زمان البلية
فمنهم مقيم في الانام وانه * لستور عنهم تحت استار غيرة
يراه الورى الا القليل كغيره * من الغافلين التاركين استقامة

ومنهم رجال يؤثرون سياحة * وسكنى مغارات الجبال وقفرة
يسيحون من شعب الى بطن وادي * وكل خراب والفيافي المخلية
ومنهم رجال ظاهرون بأمره * لارشاد هذا الخلق نهج الطريقة
لهم همة في دعوة الخلق جملة * الى الله عن نصح ولطف ورحمة
فهم جنة للمؤمنين بربهم * وقيوم ارشاد الهدى خير قدوة
وحتف على أهل الضلال وحجة * تقوم على أهل الشقاق بشقوة
وكل على نهج السبيل السوي لمن * يخالف أمرا آخذا بالشريعة
فان الذي لا يتبع الشرع مطلقا * على كل حال عبد نفس وشهوة
صريع هوى يُبكى عليه لانه * هو الميت ليس الميت ميت الطبيعة
ومافي طريق القوم يدعو لانها * مخالفة للشرع فاسمع وانصت
ونخل مقالات الذين تخبطوا * ولاتك الا مع كتاب وسنة
فثم الهدى والنور والامن من ردا * ومن بدعة تخشى وريب وفتنة
ومتبعو حكم الكتاب وسنة * هم المفلحون الفائزون بجنة
عليهم من الرحمن رضوانه الذي * هو النعمة العظمى وأكبر منة
ومن حاد عن علم الكتاب وسنة * فبشره في الدنيا بخزى وذلة
وبشره في العقبى بنار جهنم * وحرمان جنات الخلود ورؤية
ألا ما لقلبي كلما اذكر الحمى * وأهل الحمى من خير عرب وجيرة
يهيج به وجد وشوق ولوعة * شجون لها تجرى على الخد دمعة
وما للفؤادي قد توطنه الاسى * أحس به من حره لفح جمرة
تعود تذكار الخيام وأهلها * الى ان غدا من شوقه كالفتيت
ولله روح خالط الحب كلها * ومازجها حتى صبت للصبابة
وخامرها خمر الغرام فأصبحت * وأمست على حب الحبيب مقيمة
يظن بها من ليس يدري بشأنها * بان بها سكر الخمور الاثيمة
لها أبدا شوق الى خير معهد * به خير عهد في العصور القديمة
يذكرها العهد القديم سماعها * لترجيع تال المثاني الكريمة
ورنة أذكار وصوت مسبح * ونغمة حاد بالمطايا المجدة

وتمر بمورق فوق أغصان دوحة * وتطريب شاد بالأغاني رقيقة
وكل نسيم هب أو برق سرى * وأشياء أخرى فسترها محترمة
حذار غبى أو حسود مواسح * بإنكار أسرار العلوم الدقيقة
فقد ستروا أهل الطريق وأخفوا * أمورا من التحقيق حتى تدنت
لئلا يرى أهل التنكر فيقتصروا * بإنكارهم لا عن دليل وحجة
كما أنكروا قوم على بعض من مضى * من العارفين أهل الهدى والبصيرة
ورموهم بالزور ولبسوا من أجلها * فريقهم كما قيل بجهل وفترة
كما نال أقوامهم وأخطوا * وما لوا عن الدين القويم وشرعة
ولى الذى أبدى من القوم ما سبيله الستر مغلوب بحال قوية
يفارقه التمييز عند ورودها * عليه وإن أخطا الذي عنه عنت
وكم من قريب بعده عبارة * عن الفهم ولم يسأل بحبل الشريعة
وسلم لأهل الله في كل مشكل * لديك لديهم واضح بالأدلة
خليلى هل من مسعد متكا على * سلوك سبيل دارس وخفية
تأخر عنه الأكثرون فأعرضوا * لما علموا فى قطعها من مشقة
رياضة نفس واعتزال عوائد * ودفع حظوظ للقلوب مميتة
وترك الأماني والمرادات كلها * وكل اختيار والتدابير جملة
وكنس قعر القلب حتى يبق فارغا * من الحب للدنيا الغرور الدنية
وتطهير سماعن الميل للسوى * بماء التنابيه عنه وغيبة
وجمع على المولى الكريم بتركنا * عن الذكر كلى والتزام العبادة
فإن تستجداني بالوفاق فإن لي * به بعض أنس وارتياح وقوة
وإلا فأمر الله عندى معظم * وعندى بحمد الله يا رب رغبة
وكم حققت كم طرفة صحكم عليه * به دوم ابسطى وروحى وراحتى
أطالع أمر القبضتين فتشتكل * يمينه وأخرى ليمين الآخرة
فسبق سعادات وسبق شقاوة * بمحض اختيار دون سعى وحيلة
وأعمالهم تجرى على وفق سابق * لهم عنده والختم عند الأولية
ومسح يد الرحمن ظهر بنيه * فأخرجهم كالذر يوم الشهادة

فأشهدهم والكل منهم مسبح * هنالك وبعد الامر تاب ومثبت
وسر اختفيها ما حار فيه أولو النهى * على صورة للصورة الآدمية
فنزه الله العالمين وقدسن * عن الصورة الحسية البشرية
وغص في بحار السر ان كنت عارفا * بساحاته الدرية الجوهرية
وكن في أحاديث الصفات رأيها * على مذهب الاسلاف حيث السلامة
وأشهد لطف الفضل في كون آدم * من الطين مخلوق اليدين النزيهة
فسواه والنفخ الكريم معقب * به ثم بعد النفخ آمر بسجدة
وابليس لم يسجد فاسخط ربه * وحلت به من مقته شر لعنة
لذلك احتال الصفا وزوجه * بحيلته في حين كانا بجنة
وقال كلا من شجرة النهي مطمعا * لدوامها في الخلد والملكية
فلما الما بالخطيئة اهبطا * من الجنة العليا الى دار وحشة
وحل بهم كرب عظيم وحسرة * وخوف مقيم في انقطاع وغربة
الى ان تلقى آدم من الهه * من الكلمات الموجبات لتوبة
فتاب عليه فاجتباه وخصه * وأكرمه فضلا بأمر الخلافة
وأسرار أمر الله نوحا وقد دعا * على قومه أن يغرقوا بالسفينة
ليركبها والمؤمنون وأهله * وزوجان من كل الوجود لحكمة
ولله في آل الخليل سرائر * تجل عن الاحصاء عد الكثرة
رأى كوكبا في أول الامر فانتهى * به الحال تدريجا لافراد وجهة
وكسر ابراهيم أصنام قومه * وأبقى كبيرا كي يروحوا بحجة
اذا ما أحيلوا في السؤال عليه لم * يرد وأنى من جماد وميت
فقامت عليهم حجة أي حجة * فكادوا له كيدا بنار عظيمة
له أوقدوها ثم ألقوه فانثنت * عليه بأمر الله في مثل روضة
وفي قصة الاطيار وهي عجيبة * وكم من أمور في الوجود عجيبة
كأسرار موسى حين ألقته أمه * رضيعا بأمر الله في وسط لجة
فجاءت به الاقدار حتى أتت به * عدوا لهو الحتف في أصل قصة
فرباه حتى كان ما كان وانتهى * نهايته فاعجب لاسرار قدرة

وحسب رأى نارا فمكث أهله • وجاء اليها تهتدي أو بجذوة
فنودي من الوادي انا الله فاستمع • لما انا موح وانطلق برسالة
وكلمه سبحانه بعد هذه • على طور سينا مرة بعد مرة
وكم في العصا واليد من سر قدرة • كتكذيب فرعون وايمان سحرة
وعيسى من الآيات في أصل كونه • بدون اب عن نفخة قدسية
وقد كان يحيي الميت عن اذن ربه • ويبري باذن الله من كل علة
ويخلق من طين كهيئة طائر • فيحيي بسر منه من سر نفخة
وانه في آخر الوقت مهبطا • الى الارض بين الامة الاحمدية
وعن آل اسرائيل حدث فيهم • أعاجيب نص السنة النبوية
وقد جمع الاسرار والأمر كله • محمد المبعوث للخلق رحمة
به ختم الله النبوة وابتدا • فمنه من ختم به وبداية
وان رسول الله من خير مرية • امام على الاطلاق في كل حضرة
وجيه لدى الرحمن في كل موطن • وصدر صدور العارفين الائمة
أتاه أمين الله بالوحي في حرا • وكان به في حال نسك وخلوة
فقال له اقرأ قال لست نقطه • وأرسله حتى الثلاث فتمت
وفي طي هذا سر علم محجب • لديه تدري أهل القلوب المنيرة
وكان به الاسرا من خير مسجد • الى المسجد الاقصى الى أوج ذروة
من المستوى والقاب قوسين قربه • من الله أو أدنى وخص برؤية
وأوحى الذي أوحى اليه الهه • علوما وأسرارا وكم من لطيفة
وشاهد جنات ونارا وبرزخا • وأحوال املاك وأهل النبوة
وصلى وصلوا خلفه فاذا هو المقدم وهو الراس لاهل الرياسة
حبيب خليل عظم الله قدره • جميل جليل ذو بهاء وهيبة
له المعجزة العظمى كذا الرتب العلا • له الملة الغرا وخير محجة
له الخلق والخلق العظيم كلاهما • له الحكم والسيف التي بسطوة
وقد قرن المحمود اسم محمد • مع اسمه والذكر أعز برفعة
وآية حب الله منا اتباعه • به وعد الغفران بعد المحبة

ومن يطع الهادى أطاع الهه * ومن يعصه يعص الاله ويمقت
ومن بايع المختار بايع ربه * يد الله من فوق الايادى الرفيعة
وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودة
هم الحاملون السر بعد نبيهم * ووارثه أكرم بهامن وراثة
وأصحابه الغر الكرام أئمة * مهاجرهم والقائمون بنصرة
نجوم الهدى أهل الفضائل والندى * لقد أحسنوا فى حمل كل أمانة
ومتبعوهم فى سلوك سبيلهم * الى الله عن حسن اقتفاء واسوة
أولئك قوم قد هدى الله فاقتده * بهم واستقم والزم ولا تتلفت
ولا تعدعنهم انهم مطلع الهدى * وهم بلغوا علم الكتاب وسنة
فذو القدح فيهم هادم أصل دينه * ومقتحم فى لج زيغ وبدعة
فما بعد هدى المصطفى وصحابه * هدى ليس بعد الحق الا الضلالة
أبان كتاب الله فيما أبان عن * مسائل فقه واعتبار وعبرة
وأحوال من يأتى وأحوال من مضى * وأنباء ترغيب وأنباء رهبة
ومنشور أحكام ومأثور حكمة * ومستور أسرار العلوم الدقيقة
ومن كل ما يحتاجه الخلق كلهم * بدين ودنيا فى اجتماع ووحدة
وشرح الصراط المستقيم وحثهم * عليه وأحوال المعاد ورجعة
ومن كل فرض أوجب الله فعله * وكل حلال أمره بالسوية
وكل حرام أوجب الله تركه * وما حازه الاشكال من شأن شبهة
وحفظ قوانين المعايش وما به السقوام وضبط الكل تحت السياسة
وأحوال أرباب الرسالة والذى * به أيدوا من معجزات جليلة
وأحوال من رد الهدى فتعجلت * له قبل يوم الحشر بعض العقوبة
ومعرفة الذات العلى علاؤها * عن الاخفاء فيه على ذى بصيرة
ومعرفة الاوصاف فى عظم شأنها * وجملة أوصاف الاله عظيمة
ومعرفة الافعال وهى فسيحة * وفيها المجال واتساع لفكرة
سماء وأرض والجبال وأبحر * وريح ونبت والسحاب المظلة
وعرش وكرسى وشمس وظلمة * ونور واملاك الطباق الرفيعة

ومن وانس والجمادات كلها * وطير واحيات وكل م بسمة
وكم شبرهدا والجميع مسبح * لخالقه سبحانه رب البرية
تبارك من عم الورى بنواله * وادرهم فضلا باسباغ نعمة
وقدر أرزاقا لهم ومعايشا * ودبرهم في كل طور ونشأة
أحاط بهم علما وأحصى عديدهم * وصرفهم عن حكمة والمشيئة
رقه بين المؤمنين ومنهم * بكل زمان كم منيب وشيخ
وكم سالك كم ناسك متعبد * وكم مخلص في غيبه والشهادة
وكم بار كم صادق متبتل * الى الله عن قصد صحيح وعزمة
وكم ذات قوام في غسق الدجا * من الخوف محشو الفؤاد وجيبة
يناجي بآيات القرآن الهه * بصوت حزين مع بكاء بعبرة
وكم صائم الاحشاء يطوى نهاره * بصبر جميل ما تم سا بشربة
وكم مقبل في ليله ونهاره * على طاعة المولى بجد وهمة
وكم زاهد في هذه الدار معرض * ومقتصر منها على حد بلغة
تزينت الدنيا له وتزخرفت * فغض ولم يغتر منها بزينة
وكم معرض عن صحبة الخلق موثره * لوحدته والانقطاع وعزلة
وكم عالم بالشرع لله عامل * بموجبه في حال يسر وعسرة
وكم آمر بالشرع ناه عن الردى * سريع الى الخيرات من غير فترة
وكم من ولي لا إله بارئه * وكم عارف مستهتر في المحبة
وكم من أمين حامل للأمانة * من الشر لا تفشي لاهل الخيانة
وصاحب كشف قد تجلت لقلبه الـ * ـحقائق في أطوارها العلوية
فأبدالهم أوتادهم نقباؤهم * مع النجبا والقطب رأس العصابة
أولئك أبدال النبيين أبرزوا * لفضل رسول الله في خير ملة
عباد كرام آثروا الله ربهم * فآثرهم واختصهم بالولاية
وآنسهم بالقرب منه وبالرضا * حباهم وأسقاهم بكاس المودة
بهم يدفع الله البلايا ويكشف الرزايا ويسدي كل خير ونعمة
ولولاهم بين الأنام لدكدكت * جبال وأرض لارتكاب الخطيئة

أيا سامعي والنصح دأبي ومذهبي * على بدأخذ العهود ذا كبيدة
الا ذان سمعا واعيا لقبولها * أشير بمقصد أتى مشورتي
عليك بتصحيح الاساس الذى هو الـ * يقين روح الدين من غير مرية
فن علمه ان صح صحت لك المقا * مة من اسلامك العلمية
ومن عينه ان أشرقت أشرقت لك الـ * حقيقة من ايمانك العملية
ومن حقه ان حققت لك الحقيقة * من احسانك العنوية
مقامات تم عليك بحفظها * وأحكامها وابدأ بتصحيح توبة
وخوف ونعم الخوف للعبد سائق * ونعم الرجا من قائد للسعادة
وصبر جميل عند كل بلية * وأمر ذنبى أو ركوت لشهوة
وشكر على النعما برؤية منعم * وصرف الذى أسدى فى سبل طاعة
وصحح مقام الزهد فهو العماد والتـ * ـوكل وهو الزاد فى خير رحلة
وحب اله العالمين مع الرضا * بكل الذى يقضيه فى كل حالة
وجاهد تشاهد راغم الوعد بالهدى * هدى نصه فى العنكبوت بآية
وحافظ على المفروض من كل طاعة * وأكثر من النفل المفيد لقربة
بكنت له سمعا الى آخر النبا * عن الله فى نص الرسول المثبت
وجانب حديث النفس من كل جانب * وما تشتهيه النفس من كل لذة
وكن فى طعام والمنام وخلطة * ونطق على حد اقتصار وقلة
وجالس كتاب الله واخلل بوحده * وكن ذاكرا فالذكر نور السريرة
عليك به فى كل حين وحالة * وبالفكر ان الفكر كحل البصيرة
وكن أبدا فى رغبة وتضرع * الى الله عن صدق افتقار وذلة
ووصف اضطرار وانكسار وذلة * وقلب طفوح بالظنون الجميلة
وحقق طريق القوم واعلم أصولهم * وكل اصطلاح بينهم فى الطريقة
كفرق وجمع والحضور وغيبة * وصحو ومحو وانفصال وصلة
ولابد من شيخ تسير بسيره * الى الله من أهل القلوب الزكية
من العلماء العارفين بربهم * فان لم تجد فالصدق خير مطية
وبعد فان الحق أفضل مسلك * سلكت وتقوى الله خير بضاعة

ومن ضيع التقوى وأهمل أمرها * تغشته في العقبى فنون الندامة
ومن كانت الدنيا قصارى مراده * فقدباء بالخسران يوم القيامة
ومن لم يكن في طاعة الله شغله * على كل حال لا يفوز بفيئة
ولا يفتق النباح من طيب خضرة السروات اذا افتعت نسيم المثابة
ومن أكثر العصيان من غير توبة * فذاك طريح في فيافي الغواية
بعيد عن الخيرات حل به البلا * وواجهه الخذلان من كل وجهة
عجيب لمن يوصي سواه وانه * لأجدر منه باتباع الوصية
يقول بلا فعل ويعلم علما * على ضده لم يأل هاموا خسارة
علوم كأشال البحار فلا تمت * وأعماله في جنبها مثل قطرة
وقد أنفق الأيام في غير طائل * كشل الليالي اذ تقضت وولت
على السوف والتسويف شر مصاحب * وقول عسى عن فترة وبطالة
تنكب عجزا عن طريق عزيمة * ومال لتأويل ضعيف ورخصة
يهيم بلا جد وليس بناهض * على قدم التشمير من فرط غفلة
وقد سار أهل العزم وهو مثبط * وقد ظفروا بالقرب من خير حضرة
وقد نالوا المطلوب وهو مقيد * بقيد الأماني والخطوط الخسيسة
ولم يتهيأ من ذلك العمر فرصة * ولم يغتنم حالي فراغ وصحة
ولم يخش ان يفجأه موت مجهز * فان مجيء الموت غير مؤقت
ولم يتأهب للرجوع لربه * ولم يتزود للطريق البعيدة
وبين يديه الموت والقبر والبلا * وبعث وميزان وأخذ الصحيفة
وجسر على متن الجحيم وموقف * طويل وأهوال الحساب المهولة
ولكنه يرجو الذي عم جوده * واحسانه والفضل كل الخليقة
انه رحيم محسن متجاوز * اليه رجوعي في زماني وشدتي
غياثي اذا ما انت على مذاهبي * ومنه أرجو منه كشف ضري وشقوتي
وحسبي كفاني علمه واطلاعه * على ما بقلبي والفؤاد وحيلتي
عرفت بتقصيري وفقري وفاقتي * اليه وعذري واحتياجي ورحمة
ووجهت وجهي قاصد القتاله * على رغبة مني ياعطاء رغبة

فيا نفحات الله يا عطفاته * ويا جذبات الحق جودي بزورة
ويا نظرات الله يا لحظاته * ويا نسمات القرب أحي بنسمة
ويا غارة الرحمن جدي بسرعة * الينا وحلي عقد كل ملمة
ويا رحمة الرب الرحيم توجهي * وأحيي بروح الفضل كل رميمة
ويا كل أبواب القبول تفتحي * فإن مطايا القصد نحوك أمت
ويا سحب الجود الالهي امطري * فإن أكف الحل تلقاك مدت
بحرمة هادينا وحبي قلوبنا * ومرشدنا نهج الطريق القويمة
دعانا الى حق بحق منزل * عليه من الرحمن أفضل دعوة
أجبنا قبلنا مذعنين لامره * سمعنا أطعنا عن هدى وبصيرة
فيارب ثبتنا على الحق والهدى * ويارب اقبضنا على خير ملة
وعم أصولا والفروع برحمة * وأهلا وأصحابا وكل قرابة
وسائر أهل الدين من كل مسلم * أقام لك التوحيد من غير ريبة
وصل وسلم دائم الدهر سرمدا * على خير مبعوث الى خير أمة
محمد المبعوث منك بفضلك العظيم وانزال الكتاب وحكمة

(وقال رضي الله عنه)

نسيم حاجر يا نسيم حاجر * هل من خبر تشفي به الخواطر
عن جيرة الحي الذي تجاور * فالشوق قد أربى على السرائر

(فصل)

وافيت ربعي يا نسيم الاسحار * من بعدما نامت عيون الاغيار
هي معللي يا نسيم أخبار * عن الحبيب النازح المهاجر

(فصل)

حب الاحبة في الفؤاد خيم * لا بل جرى مني مجاري الدم
وكلما برق الحمى تبسم * فاضت دموع العين في المحاجر

(فصل)

مضى زماني في الجفا وهجري * ومدمعي قد خانني وصبري
وضاق بالفرقة فسيح صدري * ما حيلتي كم شاء كون صابر

(فصل)

عسى عسى يا ساكنين نعمان * ان ينثنى وقت الصفا الذى كان
وينكشف حال الاسى والاشجان * بوصل ليلى بهجة السامرى

(فصل)

أنا الذى فى حبها متيم * محزون مشجون الفؤاد مغرم
فهل تراها يانديم تعلم * بما بقلبى من هوى تخامرى

(فصل)

يا ساكنين السفح من فؤادى * وادى الندى باخبر كل وادى
حيث المنادى بجمع المنادى * يا اهل البصائر حدقوا البصائر

(فصل)

هذا جمال الحق قد تجلى * ولم يكن محجوبا قبل كلا
لكن قلب العبد قد تخلى * شاهده كانت منه السواتر

(فصل)

طورا تجلى قلب كل عارف * ومهبط الاسرار واللطائف
والنفس موسى تشهد المعارف * مهما تجلت واثبت الظواهر

(فصل)

والنفس مغناطيس أمر الالهام * والروح مغناطيس كون الاجسام
وذلك من بعد التوجه التام * بكل باطن وبكل ظاهر

(فصل)

الله أكبر هذه الحقيقة * قد أشرقت من مشرق الطريقه
فامسك أخى بالعروة الوثيقه * وهى اتباع سيد العشائر

(فصل)

محمد المبعوث بالهدايه * والحق والتحقيق والولايه
انسان عين الكشف والعنايه * وروح معنى جملة المظاهر

(رضى الله عنه)

بصرت بركب الحي للحي سائرا * فقلت لهم ما حال ذات الغدائر
نجمة الحسن البديع التي غدا * بها قلب صب والله القلب سائر
الا فاشرحوا لي حسنها وجمالها * واوصافها اتلوا لمعنى وناظري
فقالوا اترى في ذكرها بعض سلوة * لعاشقها دون الشهود بناظر
هل اشهد السير نحو خبائها * لتحظى بها ما بين تلك المسامر
فقلت لهم في ذكر اوصاف حسنها * تيقظ محجوب وتنشيط سائر
رعى الله اياما تقضى نعيمها * وتذكارها مازال نصب سرائر
خليلي هل من عودة لليالي * تولت فاني بعدها غير صابر

(وقال رضي الله عنه)

الذل والوهم راس الشر والحذر * والجد والصبر باب الفوز والظفر
والعزم والحزم لا ينجي من القدر * سلم هديت لماضي الحكم واصطبر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
حسن ظنونك في المولى ترى البشرى * فالرب عند ظنون العبد فلتدري
مياه الحديث بذا فاسمع الى الذكرى * واليس من الصبر رب الا لدى الضجر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
لا تجزعن ولا تيأس من الفرج * وقل اذا لاح خطب الضيق والحرج
اشتدازمة ان تشتد تنفرجي * فالعسر باليسر متبوع على الاثر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
روح فؤادك من هم ومن حزن * فانه تعب الروح والبدن
وارجع الى الله في السراء والحزن * رجوع مفتقر مضطر منكسر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
كم شدة ضاق منها الصدر والنادي * تخوف القلب منها شرها العادي
امست فما اصبحت حتى بدا النادي * من لطف ربك لم يبق ولم يذر
واسأل من الله كشف البؤس والضرر
وللنوائب والاكدار اوقات * اذا انقضت تنقضي منها الاقامات
وفي التحرك قبل الوقت آفات * فاسكن لها وارتقب بالقلب واصطبر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

وان قولتم هذا وكيف وهل * منك اعتراض على الرحمن عز وجل
قل قدر الله ما شاء الا له فعل * اذا غلبت كآندمع في الصبر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

قل حسبي الله ذو العرش الذي يعلم * بالسر والجهر واستدم له تسلم
ولا تقل لو كذا كان كذا اندم * وارض بمر القضاء تنج من الخطر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

فرب أمر مهول ينجبر الانسان * في طيه موجبات العفو والغفرات
وفي عواقبه الخيرات والاحسان * فارج العواقب وادخل روضة الفكر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

وبشر القلب بالافراح والفرح * وبالهوان من الاكدار والترح
وبالهنا والمنى والفوز بالمنح * من فضل ربك واشكر مدة العمر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

قل يا سميع الشكايا عالم الاسرار * يا كاشف الضر يا غفار يا قهار
يا جابر الكسر يا جبار يا ستار * اليك فوضت أمري وانتهى نظري

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

يا عدتي يا رجائي في المهمات * ومفزعي وملاذي في الملمات
ضاقت على حالاتي وأوقاتي * فاكشفه في عجل يا بارئ الصور

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

اليك وجهت وجهي وانتهى سيري * ولم أرج لكشف البؤس والضير
سواك يارب يا فتاح بالخير * سبحانك الله يا ركني ويا وزري

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

يا ذا الجلال وذا الاكرام والاعظام * يا مالك الملك يا ذا الطول والانعام
يارب يارب ثبتنا على الاسلام * والحق والصدق واحفظنا من الغير

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

اني سألتك بالهادي النبي الطاهر * محمد المصطفى الصابر الشاكر

خير البرية من باد ومن حاضر * أن تكشف الضر واجمعني على بدري

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

يا خاتم الرسل يا من يا طه * يا شمس الله في الدنيا وأخراها

يا سيد الخلق بالأعلى الورى جاها * ناداك ذو كربة من لجة الكدر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

يا من هو العروة الوثقى لمعتصم * ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

صلى وسلم رب العرش والأمم * عليك دائما بالآصال والبكر

واسأل من الله كشف البؤس والضرر

(وقال رضي الله عنه)

يا راحلا ان جئت وادي المنحنى * فاحطط به وانزل على كثر الغنى

ورع الخيام بجيرة حول به * وأنشد فؤادا ضاع في ذاك الفنا

واقر السلام أحبة عنى وقف * ما حل بي بعد البعاد من الضنا

واستعطف الاحباب كيما يعطفوا * قوم هم أهل المكارم والثنا

واسألهم بالله ان لا يقطعوا * حبل المحب المستهام وان جنا

قل يا كرام الحى هل من زورة * أو عودة لمريض هجر قد دنا

لم يبق هذا الهجر من أشلائه * الا ذمايا فوق عظم قد وهنا

يا رب نجد كم تطيلون الجفا * لمتيم خشيت جوانحه عنا

كلفا بكم وتعشقا لجمالكم * وتطلبا لوصالكم أقصى المنا

انى لأرثى من بلى ببعادكم * مثلى وأغبط من اليكم قد دنا

وأرى الحياة اذا خلت عن وصلكم * ان الممات أسرّ منها والفنا

من لى وهل لى ان أراكم سادتى * فضلا والا من أكون ومن أنا

أنتم مرادي لا أبالي بعدما * ترضوا على من أحب ومن شنا

بودادكم تحيي القلوب وحبكم * نور السرائر خير شئ يقتنى

وبقربكم ووصالكم تتنعم الا * رواح في روض المسرة والهنا

في مقعد الصدق الذي قد أشرقت * أنواره بالعند يالك من سنا

والمتقون رجاله وحضوره * يا رب فالحقنا بهم يا ربنا

(وقال رضي الله عنه)

بشرى فؤادك بالنصيب الوافي * من قرب ربك واسع الالطاف

اوَاحمد الله العظيم فانه * واشرب من التوحيد كأسا صافي

واشهد جماله اشرقت انواره * في كل شيء ظاهر الاكناف

وعن منص الجمع قف متدليا * عن كل ذلك لتفرق نافي

والبس لرب العرش في اقداره * ثوبا من التسليم وافي ضافي

واشكر ربك كل هباته * سبحانه البر اللطيف الكافي

واسأله ان يلبسك ثوب ابنه * وهدايه وسلامة وعوافي

واشكر على النعماء واصبر للبلا * وتحل بالافضال والانصاف

وعليك بالاخلاص والصدق والزهد وجانب منكر الاوصاف

واستصحب التقوى وكن ناصحا * وفتوة وأمانة وعفاف

وأنب الى دار الكرامة والبقا * وعن الدنية كن أخا تجافي

والزم كتاب الله واتبع سنة * واقتد هداك الله بالاسلاف

أهل اليقين لعينه وحقه * وتكلموا بجواهر الاصداف

راح اليقين أعز مشروب لنا * فاشرب وطب واسكر بغير سلاف

هذا شراب القوم سادتنا وقد * أخذا الطريقة من بقل بخلاف

(وقال رضي الله عنه)

حييت يا مربع الاحباب * بالسفح من وادي اليذر

والاراك والنخل والاعشاب * والضرع والزرع والثمر

والغيد والخرد الاتراب * قواصر الطرف في الخدر

والسادة القادة الانجاب * مرفوعي القدر والذكر

(فصل)

ياوادي الروح والرحمه * والنور والخير والالطاف

والخصب واليسر والنعمه * مستوطن السادة الاشراف

أهل المروآت والهمه * والجود والفضل والانصاف

صبة الله يا وادي الوهاب * بكل غيد ودق منهمر

﴿فصل﴾

وادي ابن راشد مني قلبي * وراحة الروح والناظر
لازال مقبولا بالعشب * مطلولا من صيب الماطر
مخضر بالزرع والعشب * يروق للنفس والناظر
معمور بالعلم والآداب * والعدل والبر والشكر

﴿فصل﴾

قد كنت يا وادي الأنوار * مشحون بالخير والأخيار
خال عن الشوس والأكدار * ماتحوى الشر والأشرار
حتى دهانا زمان العار * بخلف سوء من الأشرار
من كل مفتون بالأسباب * خال عن الحق والصبر

﴿فصل﴾

هم شوشوا عيش وادينا * بالظلم والبغي والعدوان
وتكدروا صفو نادينا * بالحرص والشح والطغيان
يا سيد ارسل عادينا * هيا بغارة الينا الآن
يا همة السادة الأقطاب * معادن الصدق والسر

﴿فصل﴾

نادانا ياجر سقى الله * ذا الشيخ عيسى أبا السادات
ثم المتقدم ولي الله * غوث الورى قدوة القادات
ثم الوجيه لبن الله * سقاف خارق العادات
والسيد الكامل الاواب * العيدروس مظهر القطر

﴿فصل﴾

قوموا بنا واكشفوا عنا * يا سادتي هذه الأسوى
واحموا مدينتكم الغنا * من جملة الشر والبلوى
بأهل الحسب والنسب الاسنى * والعلم والحلم والتقوى
بجدكم وبكم مجاب * صعب البليات والضر

﴿وقال رضي الله عنه﴾

وصلنا الى الحى الذى دونه المنى * فنحمد رب الحمد بالشكر والثنا
وزرنا عروس الحى وسط خبائها * مسربلة بالحسن والنور والسنا
وطفنا بها مستأنسين بقربها * ونقبل خال الحبا سعد من دنا
وشاهدت الارواح منا مشاعرا * معظمة قد ضمها البيت والفنا
مقام وحجر والتراب وانه * لكوثر دار الخلد فى عالم الفنا
وكم من فتى تقتها والتزمتها * ملتزم الخيرات والفوز والهنا
ورحنا ولم ننسى الفليل ولا انقضت * اماني نفس من لقاها ولا عنا
ومرت وفى قلبى اليها تشوق * وفيه التذاذ وصلها دهرها انثنا
واجعلت قصدا بالدمع ماجرى * هنالك وفصلته هاج بى العنا
رعى الله رب العالمين عشية * وقفنا بها دون المشاعر من منى
على عرفات المجد والعفو والرضا * لمن كان منه معسنا ولمن جنا
وحيا الليالي الخيف ما كان مثلها * سوى مثل طيف فى المنام تزاورنا
عسى وعسى ان تنثنى وتعود لى * بفضل عظيم الفضل والجود والثنا
وصلى الهى كل وقت وساعة * على المصطفى المختار سفو ربنا

(وقال رضى الله عنه)

سالكنا الفيافى والقفار على النجب * تجذبنا الاشواق لاحادى الركب
فتروى علينا بالعشية والضحى * بلينا من البين اليم على القتب
بلذ لنا ان لا يلذ لنا الكرى * لان لذة الارواح من خالص الحب
ويبرد حر الهجير جنده * تورم اذا هاجت ترعرع شكب
ومازال هذا دابنا ويشعنا * الى ان اتخنا العيس بالترب الرحب
وزلنا بخير العالمين محمد * نبى الهدى بحر الندى سيد العرب
رسول امين هاشمى معظم * وسيد من ياتى ومن مر فى الحقب
ملاذا البرايا الغوث كل مؤمل * كريم السجايا طيب الجسم والقلب
يؤمله العافون من كل معضل * كتأميلهم بالساكبات من السحب
كريم حليم شأنه الجود والوفا * يرجى لكشف البؤس والضر والكرب
رحيم براه الله للخلق رحمة * وارسله داع الى الفوز بالقرب

وارسله

وأرسله بالحق والصدق والهدى * وبذل الندى والرفق والخلق العذب
به قد أبان الشرك والردى * ومن على الشيطان بالمقت والنصب
وأدخلنا في خير دين حنيفه * وبرهانه دين الحق للمشرب
له المنة العظمى علينا ببعثه * إلينا ومنه إلى الذكر والكتب
نبي عظيم خلقه الخلق الذي * له عظم الرحمن في سيد الكتب
فأيده بالروح والنصر والصبا * والملائكة والمؤمنين وبالرعب
وبالمعجزات القاهرات التي أتت * على القطر عدا بعد كل من نبي
وآياته قد أشهرت للورى * جميعا وفي التأييد بالشمس من قلب
ألا يا رسول الله إنا قرابة * وذرية جئناك بالشوق والحب
وقفنا على أعتاب بابك سيدي * لتقبيل ترب بعدنا الدهر عن ترب
وقفنا على الوجه وجه مبارك * علينا بشوق الغمام لدى الجدب
أتيناك زوارا نروم شفاعة * إلى الله في محو الإساءة والذنب
وقد زارك الزوار نشهد حضرة * مكرمة ممنونة من الجود والخصب
وفي النفس حاجات وثم مطالب * نؤمل أن تقضي بجاهك يا حبي
توجه رسول الله في كل حاجة * لنا ومهم في المعاش وفي القلب
وأنت صلاح الدين والقلب سيدي * خير الغرض الأقصى فيا سيدي قم بي
عليك سلام الله يا خير من تلا * كتابا منيرا جاء بالفرض والندب
عليك سلام الله يا خير من هدى * وهاد بنور الله في الشرق والغرب
عليك سلام الله يا خير من دعا * إلى الله بعد الزنى بالسمر والقضب
عليك سلام الله يا سيد من سرى * إلى الله حتى مر بالسبع والحجب
ودام بأوادنى فناجيك رفعة * ومجدا ساما حتى أناف على الشهب
عليك سلام الله ما سار خاص * إليك بقول الله والمصطفى حسبي
عليك سلام الله ما هب الصبا * محرك أرواح المحبين للقرب
عليك سلام الله ما برق سرت * وما غنت الأطيار في عذب القضب
عليك سلام الله ما حرك الحدا * قلوبا إلى مغناك بالشوق والجذب
عليك سلام الله عد النبات والرمال وعد القطر في حالة السكب

عليك سلام الله أنت ملاذنا * لدى العسر والاعسار والهول والنصب
عليك سلام الله أنت حبيبنا * وسيدنا والذخر يا خير من نبي
عليك سلام الله أنت امامنا * ومتبوعنا والكنز والغوث في الكرب
وصلى عليك الله دأبا وسرمدا * وسلم يا مختار والآل والصحب

(وقال رضي الله عنه)

لا تعش عن ذكر الاله فانه * من يعش عن ذكر الاله بعينه
ويصد المذكور جل جلاله * لتقاول الشيطان فهو قرينه

(وقال رضي الله عنه)

لا تجزعن اذا بليت بشدة * ان الشدائد لا يدوم مقامها
كم شدة نام الفتى لورودها * ما هب حتى أدبرت أيامها
فاصبر على نوب الزمان فانها * تمضي ويبقى بردها وسلامها

(وقال رضي الله عنه)

انتجل الله عن تكييف * متفرد بالملك والتصريف
ملك قدير واحد متقدس * عن قول أهل الزيغ والتحريف
خص الرجال بعباده بنوره * وبجوده الانس والتعريف
وخطابه وبجوده وشهوده * وبسره والفضل والمعروف
فتبادروا تسارعوا في حبه * ووفوا بحق الأمر والتكليف
فاقتدهم ان كنت عبدا سابرا * وتحب ان تدعى باسم الصوفي

(وقال رضي الله عنه)

يا صابرا اصبر وبشر من صبر * بالنصر والفرج القريب والظفر
نال الصبور بصبره ما يرتجي * وصفته الاوقات من بعد الكدر
فاصبر على المحن القواصد وانتظر * فرجا به تداولت دول القدر
واذا الحوادث أظلمت وتكدرت * فاسكن واياك التحرك والحذر
ان النوائب كالسحاب تنجلي * في سرعة ووجوده ابقى خبر
اذا تطول اقامة من حادث * كانت مبشرة بطول المنتظر
فاصبر هداك الله صبر الاتقيا * الاجر لهم الثابتين لدى الغير

واعلم

واعلم بأن الكون مطبوع على التكدير والتغيير فأمعن لمنظر
واغنم زمانك راحة وترنما * ودع الهموم ثم اخش الضرر
وادخل ميادين التوكل والرضا * واشكر على ماساه من حال وشر
واقتد بتاج الاصفياء الهدى * زين الوجود محمد خير البشر

(وقال رضي الله عنه)

يا سعد قلبي حزين * على فراق الربوع
قد زاد منه الحنين * وساعدته الدموع
ناديت هل من معين * بدمعه والخشوع
من كل عاشق مكين * قد طال منه النزوع
الى عريب الحمى * النازلين الكثيب
فيهم عذيب اللمى * فرد الجمال الغريب
* رمانا بارى * قلبي بسهم مصيب
فصار مثلي رهين
طول الزمان يلوع
مسكين ماله قرار * ولا لقلبه سكون
الليل مثل النهار * والوقت كله شجون
والقصر خلع العذار * عنده وطي الشؤن
واليوم مثل السنين
والوتر مثل الجموع
يا اهل لا يامنا * بالمنحنى والنقا
من عودة باللهنا * لكي يزول الشقا
ويشمني ذا العنا * بالقرب ثم اللقا
ارجو القوي المتين
ربي اليه الرجوع

((وقال رضي الله عنه))

مضى الصدق وأهل الصدق ياسعد قد مضوا * فلا تطلبن الصدق من أهل ذا الزمن

فليس لهم صدق ولا يعرفونه • قد ارتكبوا في لجة الدين والمزن
تملكهم حب المظوظ وشهوة النفوس فقل يا ربحا قسى القلن

فأين أولو التقوى وأين أولو الهدى • وأين أولو الاتقان في العلم والفطن
وأين الرجال المقتدى بفعالهم • وأقوالهم بالصدق في السر والعلن
أكلهم ماتوا أكلهم فنوا • أم استتر والما تعاظمت الحزن
ولم يبق خير في الزمان وأهله • وقد هجروا القرآن والعلم والسنن
فيا رب كم يبلى من أمي • وكم لي وكربي من قليل ومن ثمن
الى الله أشكو والنبي محمد • وكل عليم بالديانة مؤتمن

﴿وقال رضي الله عنه﴾

رأيت فيما يرى النائم كأني أنشد هذا البيت

عسى من بلانا بالبعاد يجود • وعل ليالات اللقاء تعود

وانتبهت وأنا أحفظه فذيلت عليه أبياتا وصدرتها بالبيت المذكور وهي هذه

عسى من بلانا بالبعاد يجود • وعل ليالات اللقاء تعود
وتسعد بعد البعد بالوصل قادة • مودة هيفا الغرام خرود
ويبرد حرا بالفؤاد ولوعة • لهاتحت احناء الضلوع وقود
خليلي دمعي فوق خدي شاهد • على بوجد في الفؤاد عتيد
وكم رمت ان أخفي هوى ظبية الحمى • فلم أستطع والاية لشهود
نحول وحزن واستعرار ولوعة • وسهد طويل والانام رقود
فلم يبق لي في كتمه الا انه مطمع • وان خللوني عذل وحسود
أذلي ما يحبون بالشافون مثلها • لضاق عليهم بالكروب وجود
يقولون ما شاء للمحب وحبيبه • له عليم عالم وشهيد
ألم تر أن الصبر بالصعب مسنى • وقد كدت من فرط الضناء أبيد
فإن كنت مني والرفيق مساعد • بعين وقمص الخطوب بقيد
فبادر ومرعني وخذلي رسالة • الى من ثوى في القلب وهو بعيد
تبلغها في عبرة ومدامع • وعندك وتصادقوا كيد
وقل لحبيب القلب ذاك الذي انا • بحبي له بين الانام سعيد

عبيدك يامولاي أدركه انه * وحيد فريد والزمان شديد
وقد ذهبت أيامه وتنكرت * عليه أمور فانظر بنا عود
ولم يبق الا ما رجيه منكم * فجودوا وجودوا باكرام وجودوا

(وقال رضي الله عنه)

هذه القصيدة الفريدة المشار اليه في اخر شيخه الامام الهمام الفرد الجامع الكامل شيخ الفتوح والمنوح سيدنا محمد بن علوي صاحب مكة الذي وصل اليه الالتماس منه الى الحرم في الوقت الذي ليس سيدنا المرسل به انتقل ذلك السيد في ما مكه وسار سيدنا الناظم بزيارة ذلك السيد حيا وميتا نفع الله بهم أجمعين

ألا ليت شعري والفؤاد به نار * وفي العمر اسراع وفي الدهر ادبار
هل العيش في حي الاحبة راجع * وهل قد جرت بالعود يا سعد أقدار
فقد منعتني عن لقاهم موانع * وقد قصرت بي دون ذلك أعذار
ولي أرب لم ينقضي بعد في الحمى * ولي ثم أحباب ولي ثم أوطار
ولي شجن فيهم ولي وله بهم * ولي مدمع في البين الدم مدرار
ولي زفرة تعلو متى ما ذكرتهم * وكم لي من فرط الصبابة آثار
أسير هوى تسعر به نفحة الصبا * اذا ما سرت من حيهم وهي معطار
وتذكره قرب الاحبة والنقا * مصير اذا غنت على الايك أطيار
ويأخذه كالسكر طيبا ونشوة * اذا ذكروا والراح ذكر وتذكار
رعى الله جيران الاباطح والصفا * فقد جاوروني بالجميل وما جاروا
وأما بواهيهم والغرام فقد سطا * علي ولا لوم عليهم ولا عار
فاني رضيت الموت فيهم صبابة * واني مريد لذاك ومختار
ولا أنثني عن حبهم ووادهم * وان طالت الايام وانتزح الدار
وما أنا بالناسي عهود أحبتي * وان لم أزرهم في الزمان ولا زاروا
فقد خالطت كلي بشاشة حبهم * وهم في ربا قلبي سكون وحضار
بقية قوم قد مضوا وخلفتهم * وهم خلفوني في الحمى بعد ما ساروا
ونقتبس من نورهم وبسرهم * عنيت وانوار لديهم وأسرار
وليس معي الا انكسار وذلة * وفقر وذنب والمهيمن غفار

ولى أمل فى الله جل جلاله * وظن جميل لم تغيره أغيار
ولى من رسول الله مجدى عناية * ووجه وامداد وارث وآثار
عليه صلاة الله ثم سلامه * بدور بها بعد العشية ابكار

(وقال رضى الله عنه)

لك الخير حدثنى بليلة عامر * وما لهما من بعدنا يا مسامرى
وزد من تواذاب من ترددها * بتذكارها ان كنت يا مذاكرى
فان أحاديث الاحبة مرهم * لقلبى من الداء العضال المخامر
هوى حل فى قلبى وباطن مهجتى * وخالط اجزائى وسار بسائر
اذا ذلنى قرب الاحبة واللقا * فى ذكرهم انس لوحشة خاطرى
فان لم يصبها وابل صيب الندى * فطل به يحيى موات مرائرى
فتنشف بتذكار الاحبة مسمعى * واخلعه عن اغيار غير مغاير
فتذكارهم راحى وروحى وراحتى * يطيب بقلبى وتصفو ضمائرى
أنا الهائم المفتون فى حب سادة * تمكن فيهم بين باد وحاضر
وخيرت واخترت الغرام طريقة * أموت بها احيا هكذا يا معاشرى
وان التفانى والتمزق فيهم * ان ارى الاقصى واسنى ذخائرى
برق لى الاحباب اذ سنى الضنى * وشمت بى الحاسدين العشائر
وانى لمشغول عن الناس بالذى * أذابى محبوبى سوى جى النواظر
واعذر عذالى ومن لامنى على * هوى أم عمرو نور قلبى وناظرى
لهم مالهم عن حبها وشهودها * وعن علم ما تحت النقاب الساتر
رعى الله من هام الفؤاد بحبها * بديعة حسن تخجل الزواهر
عزيزة وصف ما رقيها اولو النهى * من العارفين اهل الهدى والبصائر
بحضرات الارواح فى حال كونها * مجردة عن كل جسم وناظر
ومن بعده لما حدتها بذكرها * حداة المطايا للربوع العوامر
ومهما سرت من حيها سحرية * من النسمات الطيبات العواطر
ومهما سرى برق الحمى فى دجنة * وغنت على الاغصان ورق الطوائر
شهدت معانى حسنها وجمالها * بروحى وقلبى تحت جنح الدياجر

وسار بها

وسامرتها في خلوة أنسية * بألطف أسمار وخير مسامر
وذل الثغر ببشرها وأشرقت * على الحي أنوار أزهارها الزواهر
وبانت لنا لما قبلنا وزرتها * وقد غاب عنا الرقيب المدابر
كأن أويقات النزول بحيها * مجالس من جنة في السرائر
فلله ما أحلى الوقوف بربعها * وأطيبه ما بين تلك المشاعر
بوادي خليل الله ذي الخير وادنا * أبي الرسل ابراهيم تاج الأكابر
وحل لدا أهل التقى من كل شاسع * ودان اليها في أتم البشائر
ونال المسمى الذات من به اهتدى * الى وارثات الحق من كل ناظر
ومن شمها جذب القلوب وميلها * ومنه مظاهر الروح من كل طائر
ومن فيضه امدادات كل رقيقة * باسرار علم الذات لأهل السرائر
الى الحجر الميمون زاد تشوقي * وكان به أنس الفؤاد المجاور
به العهد والميثاق يشهد بالوفا * لكل وفي خالص القلب طاهر
وملتزم نجح المطالب عنده * وحجر لعدى منه زانت مآجري
وزمزم مهوى الكرام ومرهم السقام به تبرى كلوم الضمائر
وإن مقاما بالمقام الذي في * فؤادي وأحلى من ورود البشائر
مننا بصفاء العيش من كل شائب * وراق بفيض الواردات الغوامر
بحرمتها عرين كل حقيقة * بمشهد حق لا يرام بقاصر
بأجياد جادت سحائب رحمة * على كل ذي قلب منيب وحاضر
ونقتبس الأنوار من بي قبسها * فهو يراعيها بقلب وناظر
بعامر شعب الصادقين عمارة السقلوب بفياض من الفضل غامر
وفي عرفات كل ذنب مكفر * ومغتفر منا برحمة غافر
وقفنا بها والحمد لله ربنا * ونشكره ان المزيد لشاكر
عشية وافى الوفد من كل وجهة * وفج وهم ما بين داع وذاكر
وراج وباك من مخافة ربه * بفائض دمع كالسحاب المواطر
وفي الوفد كم عبد منيب لربه * وكم أشعث كم خاشع متصاغر
وذي دعوة مسموعة مستجابة * من الاولياء أهل الصفا والسرائر

وقد كم من تنزه كم عواطف * وكم نفحات للاله غوامر
وانا لنرجو عفوه أن يعمنا * ويشمل منا كل بر وفاجر
أفضنا من الآلة بعد تمتها * ومشعرها أكرم بها من مشاعر
وجئنا منى في خير كل صبيحة * لرمي الى وجه العدو الهاجر
وحلق واهداء لما تاح قربة * الى الله والمرفوع تقوى الضمائر
وبتنا بها ثنتين الليالي ويالها * ليال لقد طابت بطيب التزاور
الايا ليالي الخيف عودي واسعدي * لكي يحي مني كل ميت وداثر
وعدنا الى البيت العتيق بنفرة * مباركة مستقبلا مثل آخر
فيا كعبة الحسن البديع الذي غدا * بها كل صب واله القلب حائر
ويا مركز الاسرار والنور والبها * ولطف جلي راق في كل ناظر
تحن اليك المؤمنون قلوبهم * وأرواحهم من وارد ومثل صادر
بعدت بجسمي عنك والقلب حاضر * لديك واني بعد ذا غير صابر
ولم يك بعدي عنك زهدا وخيرة * ولكن بعدي لشئون العوادر
ويا مكة الغراء يا بهجة السنا * ويا مفخرا مستوجبا للمفاخر
عسى عودة للاستلام ورجعة * اليك لتقبيل الثرى والمآثر
أرجو ولي ظن جميل بخالقي * ولي أرجا في الله أسنى ذخائري
ولما أتينا بالمناسك وانقضت * وذلك فضل من كريم وقادر
حثثنا المطايا للسرى بزيارة الحبيب رسول الله خير الطواهر
وسرنا بها نطوي الفيافي محبة * وشوقا الى تلك القباب الزواهر
فلما بلغنا طيبة وربوعها * شممنا شذى يزري بعرف العنابر
وأشرقت الانوار من كل جانب * ولاح السنا من خير كل المقابر
مع الفجر وافت المدينة طاب من * صباح علينا بالسعادة سافر
الى مسجد المختار ثم لروضة * بها من جنان الخلد خير المآثر
الى حجرة الهادي البشير وقبره * وتم تمام الحج من كل زائر
وقفنا سلمنا على خير مرسل * وخير نبي ماله من مناظر
فرد علينا وهو حي وحاضر * فشرف من حي كريم وحاضر

زيارته فوز ونجح ومغنم * لاهل القلوب المخلصات الطواهر
بها يدخل المطلوب في الدين والدنا * ويندفع المرهوب من كل ضائر
بها كل خير عاجل ومؤجل * ينال بفضل الله فانهض وبادر
واياك والتسويف والكسل الذي * به يبتلي كم من غبي وخاسر
فانك لاتدري نصيبك يأتي * ولوجئته سعيا على العين سائر
أميرك من قبر حوى سيد الورى * وساقى الورى بحر الجدور الزواخر
نبي الهدى بحر الندى شبل الصدى * مبيد العدى من كل فاجر وغادر
منيل الردى ماثل عمده اهتدى * بعيد المدى للحق داع وآمر
امام له التقديم في كل موطن * وصدر على الاطلاق من غير حاصر
له تتبع الرسل الكرام وتقتفي * لآثاره في وردها والمصادر
نبوته كانت وآدم طينة * وفيه انتهت غايات تلك الدوائر
هو الساس وهو الرأس للامر كله * بأولهم يدعى لذلك وآخر
وتحت لواه الرسل يمشون في غد * وناهيك من جاه عريض وباهر
وفيه عليه الله صلى ودائع * من السر لا تروى خلال الدفاتر
ولكنها مكتومة ومصانة * لدى العارفين الاولياء الاكابر
وموروثة مخصوصة بضنائن * لربك من أهل التقى والسرائر
محمد المحمود في الارض والسما * بأوصاف حمد طيب متكاثر
وأحمدهم لله في كل موطن * وأشكرهم في يسره والعاسر
واعلم خلق الله بالله ربه * وأخشاهم لله من غير ناكر
وأطوعهم لله أعبدهم له * وأقومهم بالحق بين المعاشر
هو القائم السجاد في غسق الدجى * فسل ورم الاقدام عن خير ساهر
هو الزاهد الباقي لدنيا خلقه * هو المخبر عنها براد المسافر
وباذلها جودا بها وسماحة * بكف نداها كالسحاب المواطر
ورد مفاتيح الكنوز زهادة * ومال للدنيا الغرور بخاطر
ومن شعب شد الحجارة طاويا * لاحشائه الطيبات الضوامر
فحمدا لرب خصنا بمحمد * وأخرجنا من ظلمة ودياجر

النور والسلام وعلم وحكمة * ودين وإيمان وخير الأوامر

ونهى عن رجس كفر وخبثه * وشرك وظلم والقبائح الكبائر

أتى بكتاب الله يتلوه داعيا * إلى الله بالحسنى وخير البشائر

وأيد بالآيات من كل معجز * وبرهان صدق قاطع للمعاذر

فلبى رجال دعوة الحق فاهتدوا * ونالوا المنى في عاجل وأواخر

وأنكر أقوام وصدوا وأعرضوا * فقومهم بالمرهفات البواتر

وسار إليهم بالجيوش وبعضهم * ملائكة أكرم بهم من موازر

ومازال يغزوهم بكل كتيبة * مكرمة أنصارها كالمهاجر

إلى أن أجابوا دعوة الحق فاهتدوا * وأسلم منهم كل طاغ وكافر

وأدخلهم في الدين قهرا وعنوة * بحد المواضي والرماح الشواجر

لسطوته تخشى الملوك وتتقي * ومن بأسه خافت حماة العشائر

تسير الصبا والرعب شهرا بنصره * تزلزلهم من قبل غاز وثائر

فراياته معقودة وجنوده * مؤيدة بالنصر من خير ناصر

وأخلاقه محمودة وصفاته * وأعداؤه مقهورة بالبواتر

وآياته مشهورة وشهيرة * وظاهرة ما بين باد وحاضر

له آية المعراج وهي عظيمة * وكم آية لم يحصها حصر حاصر

ودعوته عم الإله بحكمها * جميع البرايا من قديم وآخر

ومعجزة القرآن في عظم شأنها * مؤيدة حتى قيام الحاشر

وأقسم رب العالمين بعمره * فأعظم بها من مالك الملك قادر

وخلقه أثنى الإله بعظمه * عليه فكانت مركز المفاخر

وفي الحشر حوض والورى في قيامه * لفصل القضا يبدأ اعتذار الأكابر

فيشفع مقبول الشفاعة والورى * بجملتهم ما بين باك وحائر

نبي الهدى لا تنسني من شفاعة * فإني مسيء مذنب ذو جرائر

ألا يا رسول الله عطفا ورحمة * لمسترحم مستنظر للبوادر

ألا يا حبيب الله غوثا وغارة * لذي كربة مسودة كالدياجر

ألا يا خليل الله مجد ماجد * كريم السجايا كاشفا للمعاثر

ألا يا سمى الله امتدحالك * أتى هاربا من ذنبه المتكاثر
ألا يا سمى الله قربى ذاتى * بكم يا الكرام يشرف العناصر
وسيلتنا العظمى الى الله أنتيا * ملاذا الورى من كل باد وحاضر
ويا شرف كل العالمين وغيثهم * وعصمتهم من كل خوف وناثر
سمى الله أرجو أهل بيت أشرف الا * معظم يا تاج العلا والمفاخر
وحيا وأحيانا بتيسير ودة * اليوا على حال جميل يسادر
ليسرد حر بالفؤاد بشير واشتياق لقلبي شامل للقاهري
رضي الله أرواح بطيبة قد خلت * وقد كان ما زال صحة وسرائري
عنايا فكرى ذاهب نحوها * بوجد لطيف أرجى وقاهر
الى المصطفى المختار سيد قومه * وصاحبه الصديق خير موازر
وفاروقه البر التقى وبضعة الـرسول هى أم الطيبين الزواهر
وعثمان ذى النورين مع كل من حوى * بقيع الندى من سادة وأكابر
ولا تنس مولانا أبا الحسن الرضى * وان كان لم يدفن بتلك المقابر
الى من قباهم الكثيب ورامة * وأحد وسلع والتقا والمآثر
سقاها الولى كل وابل رحمة * من المعصرات المغدقات المواطر
وأنبتها من كل زوج بثمره * وأزهاره تحييع نفس وناظر
وللحرمين الأكرمين سؤالنا * من الله أمنا شاملا للظاهر
وعافية من كل بؤس وفتنة * ورزقا هنيئا واسعا غير قاصر
وأن يستقيم الحق والدين فيهما * ويحيى من الاسلام كل الدوائر
وفى سائر الأقطار من أهل ديننا * وذلك فضل من كريم وقادر
اله رحيم محسن متجاوز * على كل برق الوجود وزاجر
له الحمد لا نحصى ثناء وشكره * على نعم لم نحصها حصر حاصر
على ما هدانا واجتبانا وخصنا * وخولنا فى ظاهر وسرائر
على بذله المحبوب من كل نافع * على دفعه المرهوب من كل ضائر
على المن والطول الذى لم يزل به * يعود علينا بالأيادى الغوامر
على لطفه الجارى الخفى وستره الـجميل وفضل فائض متكاثر

وبر ومعروف وخير ووسع ٭ وجود واحسان عظيم ووافر
فكم نعمة أسدى وكم محنة زوى ٭ وكم كربة أجلى بسر وظاهر
وكم ستر من عائب وكم متدارك ٭ ورد بسعي خائب غير ظافر
وكم حاسد يبغي الغوائل كاده ٭ واكبته فانكب في حال خاسر
فلست بشكر الله ربي بحالتي ٭ أقوم على احسانه المتواتر
ولكنني بالعجز عن حق شكره ٭ مقر ولو قصرت في سعي شاكر
ولو كان لي عمر الدنا وقطعته ٭ بافضل شكر الشاكرين الاكابر
وانعام انعامات الجميع مضاعفا ٭ بلا أمد يأتي عليه وآخر
لما قمت بالشكر الذي هو أهله ٭ وكنت مع التقصير في وصف قاصر
فكيف واني لست في حق حقه ٭ وفي شكره آت بطولي وحاضري
واستغفر الله العظيم لذلتي ٭ وعجزي وتقصيري وعظم جرائري
وأسأله لطفا وعفوا ورحمة ٭ ولطفا ويسرا كاشفا للعسائر
والعفو والغفران والصفح ارتجي ٭ من الله غفار الذنوب الكبائر
فظني جميل في الهي خالقي ٭ وحسبي به في ذا بل الذنب غافر
توحد بالجلال وهو واحد ٭ تقدس عن مثل له ومناظر
وليس له في ذاته وصفاته ٭ شريك تعالى الله عن قول كافر
وجل عن التشبيه والتكييف ربنا ٭ وعن كل ما يجري بوهم وخاطر
وعن جهة تحوي به أو زمانه ٭ بعيد تعالى عن بدو وآخر
عليم وذو قادر متكلم ٭ مريد سميع مبصر بالمصادر
احاط بتحت الغرث والفوق علمه ٭ ويعلم ما يبدو وما في الضمائر
ومن عدم انشا العوالم كلها ٭ بقدرته فاعظم بقدرة قادر
ولا شيء قد كان او هو كائن ٭ سوى بمراد الله من غير حاصر
ويسمع حس النمل عند دبيبه ٭ ويعلم ما تحت البحار الزواخر
وان كلام الله وصف لذاته ٭ وليس بمخلوق خلافا لصاغر
وأفعاله فضل وعدل وحكمة ٭ وليس بظلام وليس بجائر
يثيب على الطاعات فضلا ومنة ٭ وتعذيبه قسط لعاص وفاجر

تبع

فليس لمخلوق من الامر ههنا • ولا ثم شيء فاعتمد قول صادق
هو الرب لا رب سواه وكلهم • عبيد وتحت الحكم من غير فارق
ثم منهم من عبد مرتضى • لطاعته والبعض عاص ومارق
بتوفيقه سار المطيع بطبعه • ويناقض بالعصيان كل منافق
فسل ربك التوفيق والعفو والرضا • وكونا مع اهل الهدى والحقائق
وربك الى الرحمن سار وابهمة • على الصدق والاخلاص من خير مائق
فنالوا الذي كل الطالب دونه • فيا لهم من عيش كريم ورائق
دنو وتقريب وانس بحضرة • مقدسة في منتهى كل سائق
فيا اسفي على عيش الاحبة كم اسا • عليه فكم دمع على الخد دافق

(وقال رضي الله عنه)

سقى الله بشار بوابل رحمة • يجود عليها بالصباح وبالامسا
مرابع احباب الفؤاد ومن ادم • به صدق ودي مراثره ارسى
وحياهم الرحمن بالعفو والرضا • واولاهم الاحسان والقرب والانسا
هم احبابي واهلي وسادتي • واشياخنا الحسنون لنا غرسا
غرائس مجد في حدائق نسبة • مطهرة سدناهم الغمر والخمسا
ولا تنس ما بين التبوز نبل • اقبر بقلبي ذكره قط لا ينسى
تضمن الفا ماخذا ومباركا • فاكرم به قبرا واكرم به رمسا
بفضلهم من فيه ورحمه راحتي • فعادا اغض العيش من بعد يبسا
فيا رحمة الرحمن زوريه واحتي • على قبر من حتى تطيب له نفسا
وحييه عنا بالسلام وزوري • بروح الرضا والقرب سعنا بها الحسا
وقل لله انا على العهد والوفا • وان النفا قد عمم الجن والانسا
ومن ذا الذي يرجو البقا بعد احمد • نبي الهدى من نوره تخجل الشمسا

(وقال رضي الله عنه)

ما للفؤاد يفيض بالاكدار • فكأن فيه تلهب من نار
وما للعين تفيض دموعها • مثلا كفيض الوابل المدرار
حزنا على الاحباب لما فارقوا • وترحلوا عن مربعي وجواري

ومرت

وعرفت منه شذى الأزهار منتشرا * وتوهمت دارا بركت من دار
هذا الذي بعث الشجو بخاطرها * والنار في أحشائها تفوراري
يا حسرتي من بعدهم يا لوعتي * يا طول حزني قد تراح مزاري
يا كربتي يا غربتي يا وحدتي * يا وحشتي يا حيرتي بقفاري
أرق تسلى قلب الشتاق بخبر * وغزال نجد منتهى أوطاري
مكية الأنفاس ذات شمائل * تسبي القلوب حميدة الآثار
قد كان التي في الوجود وجودها * بشمائل مثل النسيم الساري
ألف الربوع وسار فيها آنسا * لا تعتريه شوائب الأكدار
حتى أتاه من القصد مزعج * بالكون دار مع الأقدار
أمسى على وجه السبيل ميمما * أوطانه الأنوار من بشار
ربة منتظر بالمواضع بعده * متشوق الأعلان والأسرار
بالذي عند البيت المبارك موده * يمسي به دنف أشواق كار
تجري مدامعه إذا جن الدجى * ويحن بالآصال والأبكار
أسفا عليك وحسرة وتوجعا * والأمر لله العزيز الباري
يا قلب لا تجزع وكن متصبرا * متوقرا في كل خطب طاري
متنظرا متوقعا مسترجيا * مترقبا لألطاف الجبار
الواحد الملك الرفيع جلاله * متواصل الاحسان والابرار
رب رحيم مشفق ومعوض * عادات بالانعام والاكثار
وإذا الحوادث بالمطوب تنكرت * فانزع الى جاه النبي المختار
المصطفى هادي الأنام الى الهدى * زين الوجود وخيرة الأخيار
المجتبى المنتقى من هاشم * بحر الندى والفضل والايثار
رشد الوجود ذي الجاه الذي * وسع البرايا سيد الأبرار
خير الورى وملاذ كل مؤمل * ومدمر الطاغين والكفار
ومقدم الرسل الكرام أمامهم * وختامهم من غير ما انكار
قد خصه الرب الكريم بقربه * ورضاه والغفران والاسرار
وبليلة المعراج لما ان رقى * أعلى الذرى في حضرة الجبار

ومراتب ومناقب وفضائل ٭ ووسائل مرفوعة المقدار
ياسيدي ياسندي يامعدني ٭ ياعدتي في يسرتي وعساري
يامفزعي عند الكروب وملجئي ٭ عند الخطوب وخشية الاضرار
ياعصمتي ياقوتي ياتصرتي ٭ يامنجدي يامنقذي ياجاري
ياسيد الشفعاء انزلني قصد ٭ اصبحت في بحر الاسى متوارى
وعلي من ليل الهموم دجنة ٭ اضحت فيها حائر الافكار
وبقلبي الوجد المتمازج في ٭ سودائه متأججا كالنار
من فرقة الاحباب والالاف لي ٭ مع قلة الاعوان والانصار
قم يارسول الله بي وتولني ٭ واشفع الى الرحمن في اوزاري
واسأله كشف مهمتي وملمتي ٭ وقضاء اماني وستر عوارى
وصلاح حالاتي وحسن عواقبي ٭ وسداد منطقي وحسن جواري
ودوام عافية وعفو شامل ٭ وكمال توفيق ولطف بارى
وعليك صلى الله ياعلم الهدى ٭ ماهبت النسمات بالاسحار
والآل والصحب الكرام وتابع ٭ ماغنت الاطيار في الاشجار

﴿وقال رضي الله عنه﴾

يابهجة الحسن هل ازالك ٭ وهل سبيل الى وصالك
قطعت بالبعد والتجافي ٭ قلبي فذاب من حبالك
اصبحت بين الانام صب ٭ اليك ابس الى سوالك
وربما رامت الاعادي ٭ صدي وصرفي عن هوالك
فما استطاعوا واين مني ٭ الميل عنك وعن جمالك
الا لحا الله كل لاح ٭ فيك لحاني وما درالك
ولو رأى وجهك المفدى ٭ وما تقشاه من سنالك
وذاق من سلسبيل ثغر ٭ واستنشق الطيب من شذالك
لصار مثلي حليف وجد ٭ طريح حب على قنالك
وكنتني وفي طرسقي ٭ وصار عوني على هوالك
والآن ياغاية الاماني ٭ هذا الكئيب بالشباك

تسري به ما قد عنت * كمد السيل من سحائبه
ومن يرقى عن الثرى * دوارس الرسم في حمائه
على التداني عن التراخي * عن معشر خص باصطفائه
عن التداني عن التراخي * عن اجتنابي في ذا العراك
مستأسر منه قبضاه * ولا سبيل الى انفكاك
يا قرة العين داركيه * قبل التورط في الهلاك
والعفو ميتا وحيا * فيحمد الناس من سرائك

(وقال رضي الله عنه)

ان القناعة كنز ليس بالفاني * فاغنم هديت اخي عيشها الهاني
وعش قنوعا بلا حرص ولا طمع * تعش حميدا رفيع القدر والشان
ليس الغني كثير المال يخزنه * لحادث الدهر أو لوارث الثاني
يجمع المال من حل ومن شبه * وليس ينفق في بر واحسان
يشقى باموالة قبل الممات كما * يشقى بها آخرا في عمره الثاني
ان الغني غنى النفس فانهما * موفر الحظ من زهد وايمان
بر كريم غني النفس ينفق ما * حوت يداه من الدنيا بايقان
منور القلب يخشى الله يعبده * ويتقيه باسرار واعلان
مؤيد راسخ في العلم متبع * أثر الرسول باخلاص واحسان

(وقال رضي الله عنه)

اليوم قلبي تذكر * ما ولى ومر
من عيشنا ذاك الاخضر * مع باهي الغرر
سود الطرف الاحور * معسول الخزر
فيمشي دمعي تحدر * يجري كالمطر

هل عرب بشار يدرون
ما بي من شجون

أصبحت يا سعد شتار * ما لي من قرار
من فرقة الحب والجار * في أحشاي نار

وقتٍ مضى كما كدار * من بعد المزار
القرب غايات الاوطار * والهجران نار
ما بال الهجران حبرون
لي عادٍ يحبون
اراك يا ذي عميد * تركتني وحيد
في حال ضيق وتنكيد * من قربك بعيد
لو عدت عادت لي العيد * والعيش الرغيد
ولوصل باق الى الغيد * غاية ما اريد
فاعطف على مستحزون
ما يعرف سكون
الله يا خل يعلم * ما بي من الالم
ارجو وينشي ويرحم * ما بي من سقم
فكم تفضل بانعم * واسبغ من نعم
يا قلب لا تكثر الهم * لن خطب الم
فاصبر لو كنت محزون
فالحادث يهون
(وقال رضي الله عنه)
الا يا صاح يا صاح * لا تجزع ولا تضجر
وسلم للمقادير * كي تحمد وتؤجر
وكن راضٍ بما * قدر المولى ودبر
ولا تسخط قضاء الله * رب العرش الاكبر
توشيح وكن صابر وشاكر * تكن ذو قر وظافر * ومن اهل السرائر
رجال الله من كل ذي قلب منور * منقى من جميع الدنس طيب مطهر
(فصل)
وذي دنيا دنيه * حوادثها كثيره
وعيشتها حقيره * ومدتها قصيره

ولا تحسرن عليها * سوى أتقى البصيرة
عديم العقل لو كان * بعقل كان أكثر
توشيح فكر في فناها * وفي كثر عناها * وفي قلة غناها
فطوبى ثم طوبى لمن تحذر * ومقتها في طاعة الرحمن شمر

﴿فصل﴾

ألا يا عين جودي * بدمعك سائل
على ذاك الحبيب الذي قد كان نازل
معانا في الربيع * وأمسى سفر راحل
وأمسى القلب والبال * من بعده مكدر
توشيح ولكن حسبي الله * وكل الأمر لله * ولا يبقى سوى الله
على بشارات هذه البشرة البر * وسيادم بمدح الرسالة يبشر

﴿فصل﴾

بها ساداتنا * والشيوخ العارفونا
وأحبابنا وأحباب * هم بقلبي نازلونا
ومنهم في فراق * فؤادي قد أتلفونا
بساحة تربها * من ذكي المسك أعطر
توشيح منازل خير ساده * لكل الناس زاده * شبتهم سعاده
ألا يا بشرى من زارهم بالصدق والبر * اليه يمتحي كل مظلم بتيسر

﴿وقال رضي الله عنه﴾

أنا في شغل عن الناس وعن * كل ما هم فيه من خير وشر
همي لي رغم أعمالهم * وبهم بين اليمن وأو جبر
وعلى الله حسبي الكل في * يوم نور الله ترى بالنشر

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هون عليك نوائب الدهر * يهون عليك كل ما يجري
وكن للفرج الله منتظرا * من حيث لا تدريه أو تدري
فكم لله من فرج عاجل * يكشف للبأساء والضر

بحسن الظن بمولاك في الأحوال من يسر ومن عسر

وروح القلب بروح الرضا * تعيش في أنس وفي بشر

وكن من الشكر على غاية * ان النعيم العرق في الشكر

ثم عول في جميع الامور * ما دمت في الدنيا على الصبر

فانها دار المحن والاسا * من غير ما شك ولا نكر

طوبى لمن جانبها واتصف * بالزهد فيها مدة العمر

يا رب وفقني وسدد وكن * عونا لنا في السر والجهر

واغفر لنا والطف بنا دائما * واختم لنا بالخير والبر

(وقال رضي الله عنه)

هذه القصيدة وكان انشاؤها آخر جمادى الاول سنة اثنتين وتسعين بعد الالف مستغيثا ومتوسلا برسول الله صلى الله عليه وسلم في رفع القحط وسقي البلاد فسقى الله العباد * وعم الرحمة جميع البلاد * في الشهر الذي انشئ فيه نفع الله بها وبناظمها ومن انشئ فيه وجميع الاولياء والصالحين * آمين اللهم آمين

يا رسول الله يا أهل الوفا * يا عظيم الخلق يا بحر الصفا

أنت بعد الله نعم المرتجى * والحبيب المجتبى يا مصطفى

يا ختام الرسل يا خير الورى * يا سريع الغوث أدرك من هفا

عبدك الجاني الذي زلاته * أوقعته في صدود وجفا

ورمته في بحار من أسى * موجها من كل وجه قد طفا

فاغثني كم جار بامن ذنبه * ومن الشر الذي قد أجحفا

وزمان عكست أحواله * صار فيه الوجه في حد القفا

ومن الكرب الذي أردى به * ومن الغم الذي قد لحفا

ونفوس وشجون مالها * كاشف الا الاعتنا كم وكفا

فاغثني بغياث عاجل * واتعقدني يا شريف الشرفا

وانتعشني وتداركني وكن * لي معينا يا امام الحنفا

واحمني من كل ما احذره * في معاش ومعاد أزفا

واسأل الرحمن لي في حاجتي * التي في النفس منها كلفا

أنت يا حبيب الله نعم المرتجى * والأمان من خشيه رقفا
أنت سبيل الله من أمسكه * فاز بخير وبالجود رقى
يا رسول الله يا خير الورى * كم ضر بكم قد كشفا
يا رسول الله يا بحر الندى * كل جود منكم قد عرفا
يا رسول الله الجدب والقحط والبلا في الأرض تمنا
يا رسول الله قد أودى البلا * بالمساكين الضعاف الضعفا
فمنهم مستراب يجتنب * ما رفيه الشكل منهم لشفا
وذوو الأموال منهم والغنى * بخلوا بالنقد لا قيما متلفا
لم يرعهم خوفهم أن ينفقوا * في سبيل الله معطي الخلفا
فبقي أهل الشر وراتبهم * مثل حوت بحره قد نشفا
والذي أوجب هذا كله * أن كلا منهم قد أسرفا
فاسأل العفو لهم يا سيدي * ربك الرحمن أكرم من عفا
وادعه أن ينزل الغيث لهم * عاما إذ نسوا به ما سلفا
ويعيش الناس فيه سالما * يحمدون الله جهرا وخفا
وتشفع يا رسول الله في * كشف هذا الكرب حتى يكشفا
فلك القدر العظيم شأنه * ولك الجاه الفسيح الكنفا
رب بالمختار جد بالمصطفى * واسقنا الغيث فإنا ضعفا
فتعصينا ثم تبنا فاقبل * وتقبل من جنى واعترفا
وارفع القحط من الأرض مع الظلم والجور الذي قد كنفا
وانصر الدين وارشد أهله * وولاة الأمر وفق الشرفا
يا كريما يا جوادا ماجدا * يا رحيما بالطيف اللطفا
يا عليما يا حليما محسنا * يا غفور ذا عطفة قد ألفا
يا عظيم المن والأفضال والجود والعرف الذي قد وصفا
وصلاة الله تغشى أحمدا * من لنار الكفر والشرك طفا
وسلام الله مع بركاته * وعلى الآل الكرام الشرفا
وعلى الأصحاب مع أتباعهم * دائما ما رق نجد ورفا

ومرى منها نسيم طيب * لعليل القلب ارتشفا

﴿وقال رضي الله عنه﴾

أهلا وسهلا بالنبي الاغيد * مكحل العينين وردي الخد

عذب اللمى الدرى رشيق القد * وافى حبانا في الصباح الاسعد

﴿فصل﴾

فقلت نعيم بالمليح يازين * وابشر فقد اصبحت قرة العين

فلا تذق منى مرارة البين * والبعد منك ياغزال ثم صد

﴿فصل﴾

ولا تعدى بالذى عهدته * فربما زهى الوذابنا كيد

ساعات وصلك كلها عيد * وانت لى فى الغائبات مقصد

﴿فصل﴾

لما بدا لى وجهك المنور * كأنه بدر التمام اسفر

أيقنت ان الشوق عنى ادبر * وان عهد الانس قد تجدد

﴿فصل﴾

فالحمد لله الذى تكرم * ونفس الكرب وفرج الهم

وبعد صلى الله سلم * على النبى الهاشمى محمد

﴿وقال رضي الله عنه﴾

ما بال العيون * تذرى الدموع السواكب

من فرط الشجون * كأنثار بين الجوانب

لواعج ما تم سون * من طول بعد الحبائب

ما أدرى ما يكون * ضاقت على المذاهب

﴿فصل﴾

ماهب النسيم * من نحو سلع والبنى * فى الليل البهيم

الاو بات المعنى * الصب السقيم * مبلبل البال معنى

سهران الجفون * كئيب حيران ذائب

﴿فصل﴾

يا شادن زرود * لم تبالت ضيمى
يا وردى الخدود * ماكنت بالملائمى
تمت المسود * على الذنب حتى
تعشق ان أحزن * كلا ورب القريب

﴿وله﴾

انى باعتذال * بالله مولاى رائق
انسب الرسول * خالق جميع الخلائق
دائم لا يزول * وهاب فتاح رازق
فى حسن الظنون * بالمصطفى الغالب

﴿وله﴾

والهادى البشير * خير البريات جدى
البدر المنير * به تم فخرى ومجدى
بالطهر النذير * أنال غايات قصدى
من كل الفنون * على هوان الجانب

﴿وله رضى الله عنه﴾

تسيل عيونى بالدموع السواكب * ومالى لا أبكى على خير ذاهب
على العمر اذ ولى وما كنت اتقى أذاه * بآمال مغرور وأعمال ناكب
على عمر الأيام لما انصرمت * وأصبحت منها رهن شؤم المكاسب
على زهرات العيش لما تساقطت * بريح الامانى والظنون الكواذب
على أشرف الاوقات لما انقضت * بأسواق غبن بين لاه ولاعب
على أنفس الساعات لما أضعتها * وقضيتها فى غفلة ومعاطب
على صرف الانفاس فى غير طائل * ولانافع من فعل فضل وواجب
على ما فاتنى من زمان قضيته * وزجيته فى غير صدق وصائب
على فرص كانت لو انى انتهزتها * فقد نلت فيها من شريف المطالب
واحيانا آنا من الدهر قد مضت * ضياعا وكانت موسما للرغائب
على صحف مشحونة بمآثم * وجرم وأوزار وكم من مثالب

على كم عيوب حكم لتوبتي * وسيئة مخشية في العواقب
على شهوات كانت النفس أدمنت * عليها بطبع مستمر وغالب
على أنني آثرت دنيا دنية * منغصة مشحونة بالمعايب
على عمل لله غير موافق * وما نقل علم دون فعل مناسب
على نفل طاعات بغير توجه * ومن غير إخلاص وقلب مراقب
على الصلاة الخمس والقلب جائل * بأودية الوسواس من كل جانب
على أنني أتلو القرآن كتابه * تعالى بقلب ذاهل غير راهب
على أنني قد أذكر الله خالقي * بغير حضور لازم ومصاحب
على طول آمال كثير غرورها * ونسيان موت وهو أقرب غائب
على أنني لا أذكر القبر والبلا * كثيرا وسفرا دونها غير آيب
على أنني عن يوم بعثي ومحشري * وعرضي وميزاني وتلك المصاعب
وما فيه من أهوالها وخطوبها * يشيب من الولدان شعر الذوائب
تغافلت حتى صرت من فرط غفلتي * كأني لا أدري بتلك المراهب
على النار أني ما تحيرت سبيلها * ولا خفت من حياتها والعقارب
على السعي للجنات دار النعيم والكرامة والزلفى ونيل المآرب
من العز والملك المخلد والبقا * وما تشتهيه النفس من كل طالب
وأكبر من هذا رضا الرب عنهم * وفوز بهم إياه من غير حاجب
فآها على عيش الأحبة دائما * هنيئا صفي من جميع الشوائب
وآها علينا في غرور وغفلة * عن الملأ الأعلى وقرب الحبائب
وآها على ما فات من هدي سادة * ومن سير محمودة ومذاهب
على ما لهم من همة وعزيمة * وجد وتشمير لنيل المراتب
على ما لهم من عفة وفتوة * وزهد وتجريد وقطع الجواذب
على ما لهم من عزلة وسياحة * بقفر الفيافي والرمال السباسب
على ما لهم في صوم كل هجيرة * ومن خلوة تحت الغياهب
على الصبر والشكر الذين تحققوا * وصدق وإخلاص وكم من مناقب
على ما صفا من قربهم وشهودهم * وما طاب من أذواقهم والمشارب

أبكي بقلبي من قليل ومن أسا * ومن حسرات متعبات غوالب
وكم من دموع في الخدود أسيلها * تجود بها من العيون السواكب
وإني أبكي الدموع وبعدها أسأله عن ماألقى بالمتاعب
لكن الله من كثير ومنهم * يرى البكى ذاهب أي ذاهب
وأستغفر الله العظيم صلاة * وقسمت في شرقها والمغارب
إليه مآبي وهو مولى وملجئي * ولي أمل في عطفه غير خائب
وأسأله التوفيق فيه لنا * بحب ورضى نيل أسنى المطالب
وأن يتغمدنا بعفو ورحمة * وفضل وإحسان يستر المعايب
وأن يتولانا بلطف ورأفة * وحفظ يقينا شر كل المعاطب
وأن يتوفانا على خير ملة * على ملة الإسلام خير المواهب
مقيمين للقرآن والسنة التي * أتانا بها عالي الذرا والمراتب
محمد الهادي البشير نبينا * وسيد أهل الرضى والمناقب
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل وأصحابه كالكواكب

(وقال رضي الله عنه)

أهلا وسهلا بالحبيب الراحل * من بعدما نامت عيون العاذل
أحييتني بالقرب منك وإنما * من بعد موتي بالبعاد القاتل
يامن هواه وحبه وداده * سكن السويدا من فؤادي الداخل
أنت المراد وأنت غاية مطلبي * من كل ما في الوجود وسائل
وأحب روحي حبه وصبابة * جمال الفرد البديع الكامل
قد دون ما بين الأنام مدلها * وموله في حال سيد ذاهل
ذهبت به السكرات من خمر الهنا * والأنس لامن كأس خمر الباطل
فتراه ذاهل عن عوالم حسه * لا يستفيق لقول عذل عاذل
ذاق بشراب العارفين الأوليا * الجامعين لكل وصف فاضل
والخضع لسائرهم وتلك مدارهم * وإمام سالك سلوكهم والواصل
غوث البرية كلها ومغيثها * عن إذن سيده الكريم العادل
أن شئت تعرفه وتعلم وصفه * بطريقة الأحباب فاسمع سائلي

هو سيد متواضع متخشع • وورع تقي زاهد في العاجل
الشرع سيرته الحقيقة منه • ومن العبودة بالمقام الكامل
برحيم بالخلائق كلهم • يرعى الوجود بعين لطف شامل
يمد من بحر الجود ومحيطها • خير الانام بعاجل وبآجل
صلى عليه الله ما هب الصبا • او سار حاد قصده برواحل

(وقال رضي الله عنه)

هواكم بقلبي والفؤاد مقيم • وشوقي اليكم مقعد ومقيم
وانتم لروحي وجدو جوارحي بها • فيا حبذا روح لها ونعيم
اذا ما دنوتم فالحياة لذيذة • وفي العيش خير والزمان سليم
وبعد ما بعدتم ساد في وجفوتم • فقلبي رهين والهم وسقيم
واحسن عيش ليس فيه وجودكم • وان كنت ملك الارض فهو ذميم
وكل سرور قد خلا عن وصالكم • فما هو الا ترحة وهموم
فجودوا وجودوا بالتمام واسعفوا • وعودوا فاني ذاقد وعديم
ان تدعوا في سادتي واحبتي • لكل شبيم لا يزال يلوم
اما ترحمون ذلي وسعني وغربتي • وانتم كرام والكريم رحيم
رعى الله اياما خلت في ربوعكم • بعيش هني لم تشبه هموم
وكنا وكنتم والزمان مساعد • وما ثم الا مؤنس ونديم
فهل ليالي الماضيات بعودة • والا فاني للحياة سؤوم
ابقى كذا بين الاعادي ليس لي • انيس حقيق او وداد كتوم
اسامر فيكم باخبار حبكم • وفي بحر اسرار الوجود نعوم
وقد كنت بالوادي بالربيع والحمى • رجال مصابيح الوجود نجوم
لهم من شراب القوم شرب ومن حديث تجد حديث طيب وقديم
وكنتم بوادي الخاضعين ساكن الفؤاد وحي اذ هب نسيم
فاشتمني اهدا الخوف وجودهم • وما الشعر الا امانة وعلوم
واصبحت من بعد الاحبة مغربا • وحيدا ومحزون الفؤاد كظيم
فابكي عليكم دموع اسيلها • عليهم وما الا الاله يدوم

واحده

(فصل)

بعدما كنت في هنى • ان الاحبة والجيران
بعدما بعرضوا عنى • وبتركونى كذا حيران
فقل لهم يا ساكنين • اين المواثيق والايمان
واين عهد له قد كان • بالسفح من جانب الشعب

(فصل)

سقيا لايامنا اللتى • مرت لنا بالحمى الانوس
كانت بها كل اماني • في مأتم الروح والعروس
لو انها ترجع لساني • من لذة تلك العروس
لرقت قلبي الاحزان • وذبت من شدة الكرب

(فصل)

عش بالرجا والامل يا صاح • وحسن الظن بالمعبود
وروح وقتك بالافراح • ولا تأسف على مفقود
وارق العالم الارواح • فانه الامل والمقصود
ولا تعول على الجثمان • فانما هو للترب

(فصل)

اول ترى بعد السهر • من بعد التفرق والبين
من قبل ان ينقضى العمر • يلتقى قرة العين
ويدنوا الزمن بالجبر • من منتهى الحسن والزين
وبالعرف من نسماته • مراتب الفوز والقرب

(وقال رضى الله عنه)

زارني بعد الجفا ظبي النجود • عبرى العرف وردى الخدود
وسقاني من رحيق في البعيد • وشفى بالملتقى قلب العميد

(فصل)

قلت اهلا يا غزال الرقمتين • اشتهرت المطرى ايضا وعيني
لا تعدى بسوء جفن المقلتين • هكذا ترعى ذمامي وعهودي

﴿وأنشد﴾

أفنيت فيه تفنيت الليالي ٭ بالوصل والقرب والغير لم يسم

كم لك من مرام وحزمي ٭ فيك لدى الخليع زاد الورد

﴿وأنشد﴾

يا قلبه يا شمس في كتبه ٭ قد ذاب في شوق الحب يرد

مر إليك الأخلاف أوليه رقيب ٭ يا سراب الألطاف مودى

﴿وقال﴾

يا رقيبا له ليس بالأحد ٭ تلك تريها ترجيه مرا له

هل ترى تريه تقضي حاجته ٭ أنور الأباطيل عن جودي

﴿وأنشد﴾

أنت في أنه آمالا خويلة ٭ وتنو سعة تنتحب تسليه

ليس لك في الأزمر وسيله ٭ غير الهالعاشق زين الوجود

(وقال رضي الله عنه)

أنتم قد تنبؤا الأثر ٭ منتهى الآمال والوطر

بك ونلت السر قد من ٭ مرمى لا من النظر

شفقة بالحق مولاه ٭ شاع منه العمر في البشر

لم يزل في ذكرته ٭ واحتكا النور بالنشر

سابقا لم معتبر ٭ ومع مشهور على الفكر

هكذا في مرسلته ٭ ماثلا في الحادث الأثر

أين عن الكشف من تشره ٭ أين رأى العين من خبر

أين أين الوصلات علا ٭ وأفتقلنا لزم بالبصر

أن مرآته مستتر ٭ في جميع الكون والبشر

فاعلم الحجب الكثيفة بالسير عنها غير مقتصر

والعلم الحجب اللطيفة بالسير فيها غير مقتدر

[illegible] يا روض مرتقيا ٭ سدرة الأسرار والقدر

تتوقت والتسر علنا ٭ من علوم الأمر والذكر

واحتفظ بالشرع واتبع به * حكم رب العرش في الشوز

دين خير الخلق أمرفيهم * سيد السادات من مضر

صلوات الله تبلغه * ماتغنى أورق في الشجر

(وقال رضي الله عنه)

احبتنا بجسد والصفح * مراهم كل ذي قلب جريح

عسى عطفا على دنف كئيب * حزين القلب منكسر طريح

وهل من رحمة منكم لصب * صبابته الى الاوج الفسيح

له روح تحن لخير عهد * بعهودها الانس من السفوح

بنعمات الارائك أي أخذ * تقول لى عنه بالقول الفصيح

وميل بي بخفة عن طور نفس * الى طور السرائر والمسوح

لعلى ان أنادى من قريب * فما المعطى تعالى بالشحيح

ولكنا حجبنا بالاماني * وبالكون الكثيف مع النزوح

فهيا بالقلوب الى حماها * ومغناها وموطن كل روح

فان الروح من ملكوت غيب * تمزقها عناصرها الربيح

وان الجسم من طين وماء * يميل الى الحظوظ بكل ريح

فوجه حيث شئت فانما * له وجهت ناحية المليح

وجانب كل سفساف وتكبر * من الاخلاق والعمل القبيح

وسافر في السبيل الى المعالي * بجد واستمع قول النصيح

ولا تؤثر على الرحمن شيأ * تعالى قابل التوب النصوح

اله واحد ملك عظيم * تسبحه ملائكة الصفيح

(وقال رضي الله عنه)

الحال يا أحبتنا بيشار * الاهل أنتم والحماء والجار

جادت عليكم سيبات الامطار * من رحمة الرب العزيز مدرار

(فصل)

لله من أحباب تتبع أحباب * على الاثر من سادة وأصحاب

ما أنتم الاغراب بل نحن أغراب * في هذه الدنيا محل الاكدار

(فصل

﴿فصل﴾

[illegible] * فاشدد على الآكل [illegible]
من البصريات [illegible] * وكل [illegible]

﴿فصل﴾

[illegible] التعريف والتنكير * من الأسماء [illegible]
والبعث [illegible] في القبر * فريق في الجنة وفريق في النار

﴿فصل﴾

وأهل البرازخ [illegible] السلام * والروح والريحان والكرامة
لأولئك [illegible] حسرة الندامة * والرحمة [illegible] في سرور وأنوار

﴿فصل﴾

متى نرى بأحبابنا التلاق * من بعد طول البعد والفراق
ما بعد الدنيا القرار باق * والموت [illegible] لكل عبد مختار

﴿فصل﴾

[illegible] الساعات والشفاعة * والقدر والإجلال والجماعة
في الشفاعة غير مستطاعة * والنور في العقبى لكل سيار

﴿فصل﴾

والصبر إنما روضة نعيمة * نعم والآخرة جسيمة
واعمل لنفسك الكريمة * تجري [illegible] تدري بعلم الأخيار

﴿فصل﴾

ثلاثة يرحم جمعنا بفضله * ولا نعاملنا بقسط عدله
ببركة الهادي ختام رسله * أحمد إمام المتقين الأبرار

﴿وقال رضي الله عنه﴾

أيها العبد [illegible] * من الله مسؤولك
وارج فضله ولطفه * في عاجلك وعاجلك
واذكر إلهه تعالى * في صباحك ومسائك
لا تعول على غيره * لنفعك وضرائك

فانه الفرد في يده * تدابير الافلاك
مالاحد شئ معها * شان ذا ولا ذاك
واشكرا لاء انعامه * يزدك براو بزناك
واصبر ان ابتلاك انه * بك ارحم من اباك
وادعه اسأله يكشف عنك ضرك وبلواك
واحفظ امره ولا تعصه * فالمعصية داك
كيف تعصي الذي من * نطفة جل سواك
ثم غذاك باحسانه * وغذاك وربّاك
ايها الغافل استيقظ * ومهد لمثواك
واذكر الموت قبل الموت ينزل بفناك
واجمع الزاد للسفر السرمدي قبل ما يفجاك
آه يا قلب ايش اغفلك * عن حال عقباك
كيف تغفل عن العقبى * وتركن لدنياك
فاترك الفاني المزول * واقبل على اخراك
واعمل الخير تظفر في * معادك وزجداك
واحمد المولى اذا وفقك * للرشد واهداك
واتبع سنة الهادي * محمد وبشراك

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هذه القصيدة الميمية الكبرى قال نفع الله بها اطال سلها انها الاخفل من زمان لان مالنا كثير نظم في هذا البحر وعادتنا اذا اطلعنا على ركة في بعض القصائد بعد ما انشاءها لا نتكلف اصلاحه ورعا فعلنا ذلك قصدا وفيها اشياء لا توجد في الرائية وهي هذه

قل لاحبابنا بسوح المقام * ومجمع الندى وناد الكرام
وربيع الصفا واجياد جود الله بالمرتجى على الاقوام
هل لايامنا وهل لليالي * قد تقضت من عودة بسلام
بعماكم حاء من كرسوء * ربنا ذو الجلال والاكرام

وسقاه هواطل السحب بها * بالغدو وبالعشي والظلام
وأقام به شعائر الدين * المرتضى عنده لكل الانام
أي حين وأي عيش تقضى * بين تلك الربوع والاعلام
بمواطن بارك الله فيها * لاهل القران والاسلام
حرم الله بيت الله العتيق * الحرام طول الدوام
قبلة المؤمنين في كل وجه * امه للصلاة كل امام
كطواف به طواف الاملا * ك حول العرش العظيم للاعظام
وكبيت الله المعمور فوق الطباق في التشريف والالمام
أي عيش يطيب في البعد عنه * لمحب متيم مستهام
شيق القلب والفؤاد حليف الحزن والسهاد والضنى والسقام
بين جنبيه لاعج ليس يهدى * من شجون ولوعة وغرام
وباحشائه من الوجد كالنا * ر في توقد ولهيب اضطرام
وله مدمع على الخد جار * للتنائي وطول حين انصرام
نشط السائرون في كل عام * وتأخرت عنهم كل عام
واذا همت يمنعني الحظ وشؤم الذنوب والاجرام
كدت أن أحسد الحجيد عودا * كل وقت لبيت ربي الحرام
ما تحسبت ولا توهمني أني * بعدد الالمام والالتثام
والتداني وقد غنت كل عين * من عذول مولع بالملام
والتعليق بالاذيال والتقبيل والاقبال والالتزام
والتملي بغاية القصد والسؤ * ل وأقصى مطالبي ومرامي
يقضي الصدو التباعد حظي * طول هذا الزمان والاعوام
ان هذا من العجيب ولكن * كم عجيب تراه في الايام
وأرى العجز والتكاسل والتسويف من أدواء القلوب والاجسام
ذهبت عمر الاحاين فيها * ضائعات في غفلة ومنام
فدع العجز والتكاسل واسلل * صارم العزم يا له من حسام
واقطع القاطعات من كل وهم * واعتماد يشير للاحجام

وتقدم فى البر والبحر أخرى * ما يعانى بالجسد والاقدام
وانتهز فرصة الزمان وبادر * بتخطى الحمام والاسقام
واغتنم من بقية العمر ما أمكن والاختيار طوع الزمام
يا حويدى المطى كم ذا التراخى * هيا بنا هيا القصد الحرام
من بشاشير مكرهين ولا كا * رهين من بلاد الائمة الاعلام
من ربوع الندى مهاجر الاجداد والآباء والاعمام
واقطع الوادى المبارك طولا * مستعينا بالله رب الانام
ثم عرج على اليمن الفيحاء ذات السهول والآكام
فاذا ما بلغت الليث فالوضم فسعدية الميقات للاحرام
فالى القرية البيضا أم القرى أقصى الامانى أقصى المرام
مهبط الوحى والقرآن قديما * ومظهر التوحيد والاحكام
مكة اليمن والهدى بلد الله ذات الركن ذات المقام
فنطوف القدوم أول شئ * ابتداء بالبيت كالاختتام
ونقيم فيها كأنى كتب الله مهما تراخى الحج فى الالمام
فاذا ما الحجيج وافوا يؤمو * ن البيت بالتعظيم والاحترام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوا * نا كما فى القرآن خير الكلام
كان منها المسير قصد منى الخيف فى ثامن من الايام
فنبيت فيها ونغدو جميعا * للوقوف بالموقف المتسامى
مجمع الخير والاجابات والغفران والعفو عن الذنوب العظام
حيثما تحضر الملائكة الاكرمون والصالحون من الرجال الكرام
فاذا غربت أفضنا لجمع * والى المشعر المنيف الحرام
وأتينا منى لرمى وحلق * ولاهدى بهيمة الانعام
وأفضنا نطوف بالبيت للركن والسعى ان لم يكن مضى بالامام
ورجعنا الى منى لمبيت * ولرمى وحان حين النظام
ونفرنا آخر فحمد الله على * ما هدانا وخصنا بالدوام
فله المن وله الطول لا أحصى ثناء على المليك السلام

ثم جئنا نودع البيت من غــير ماطيبة منا بفرقة الاجسام
ورحلنا نحث العيس حبا * واشتياقا لقبر خير الانام
فطوينا بها المهامه لانلــوى بليل على لذيذ المنام
فاذا ما بلغنا العقيق ألوا * ذى المبارك بفاح عرف الخيام
ووصلنا المدينة الشريفة دا * رالدين والايمان والاسلام
ودخلنا المسجد الذى أســس على التقوى بتأسيس خير امام
وقصدنا الروضة من جنا * ت دار الخلد دار المقام
ودنونا من حجرة وضريح * لنبى الهدى ومسك الختام
ووقفنا تجاهه بخشوع * وخضوع وهيبة واحترام
وقلوب طوافح بسرور * وابتهاج ولوعة وغرام
ووجوه مبتلة بدموع * من جفون تفيض فيض الغمام
وقرأنا السلام أكرم خلق الله عليه بعد الصلاة أزكى السلام
وحظينا بالرد منه ونلنا * كل خير ورغبة ومرام
ورجونا أن يغفر الله فضلا * كل ذنب وحوبة وآثام
ويشفع رسوله الطهر فينا * فهو الشافع الحميد المقام
ذو الشفاعة يوم المعاد خصوصا * وعموما والنعمات النوام
بعد ما أحجم النبيون عنها * وأقاموا عذرا عن الاقدام
ينقذ الخلق من كروب عظام * وشدائد قد شيبت بالغلام
وله الحوض واللواء والمزايا * والخصائص جميعها بالتمام
ثم زرنا بأثره صاحبيه * المجدين بعده بالقيام
وأتينا البقيع خير مزار * لازدياد الصدور والاعلام
والمشاهد والمآثر زرنا * كقباها وقبر خير همام
وأقمنا بطيبة الخير حينا * نتملى بنور بدر التمام
الرسول الامين أفضل هاد * لسبيل الهدى ودار السلام
سيد المرسلين والخلق طرا * ماله عند ربه من مسامى
فاذا ما أتى الرحيل أتينا * لوداع الحبيب والدمع هامى

ووداد القلوب فيها مقيم * في مزيد والوجد والشوق نامي
ووددنا طول الاقامة فيها * بين تلك الربوع والآكام
ومغان تشرفت واستنارت * وأضاءت من نورها الظلام
غير أن من ورائنا شجونا * وشئونا جـذابة بزمام
ربما ربما بها قام عذر * ومن العذر مسقط للملام
فارتحلنا عن طيبة ومررنا * لاعتمار بمكة الاعتصام
ولتجديد آنق العهود تأكيـ * ـد محكم العقد والوفا بالتمام
وجعلنا رحل العيس حتى * وافت الحي محقوم كرام
من بلاد به نشانا وآبا * ءالفنا ألف الارواح للاجسام
هو مرعى وليس كالسعدان * وماء ولا كصدا والامر لله لام
وهو بعد المساجد الثلاثة ان * خير بلاد الله جنوب وشام
ثم هذا المسير والعود منه * نحو ما قد سعت أقصى المرام
تتمنى النفوس والرب يقضي * ما يشاء مصدر الاحكام
الاله العظيم رب البرايا * ذو الجلال الرفيع والاكرام
الجواد الكريم ذي المن والطو * ل والفضل والايادي الجسام
فله الحمد وله الشكر دأبا * دائما سرمدا بغير انصرام
وصلاة من ربنا وسلام * كل حين على شفيع الانام
أحمد المصطفى وآل وصحب * وعلى التابعين طول الدوام
ما تغنت حمائم الايك وهنا * ومرت نسمة بعرف الخزام
وختمنا لها بدأنا ادكارا * قل لاحبابنا بروح المقام

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هذه القصيدة جوابا لقصيدة وردت عليه من السيد الفاضل شهاب الدين أحمد بن عيدروس الوهط بن عبد الله بن علي علوي وهو بزيلع وأولها

سلام عليكم يا أجل مودتي * سلام محب لا يزال بلوعة

فقال سيدنا عبد الله

سلام على اخواننا والاحبة * سلام كأنفاس الصبا في الاطائة

وكالمسك

وكالمسك نشرا اذير بطيبه * نسيمات وادى المنحنى حيث هبت
سلام على الاحباب أنى تباعدت * منازلهم عنا فعن غير جفوة
فان لهم فى القلب ذكرا وموضعا * وهم نصب عين القلب فى كل حالة
اذا ما ذكرت أوقات وصل تصرمت * لنا بر بالجد وأوطان طيبة
ومجتمع الاحباب فى كل مربع * بإعمار أنس من حديث الصبابة
بكت عين قلبي بالدموع و بالدما * فواحسرتي حتى أموت بحسرتي
ووالهفى يا حزن قلبي ولوعتي * على جيرة من خير عرب و جيرة
ولى أسل فى معشر وبقية * حباهم اله العالمين بنظرة
وخصصهم بالقرب منه وبالرضا * وبالنور والفتح المبين ورحمة
وخص سفى الدين منهم بفضله * زيادة احسان والطاف رأفة
سليل الشيوخ العارفين معادن السرائر والعرفان أهل الولاية
لنا منهم نعم الصلاة ومحكم السر وابط فى أحكام علم الطريقة
وعنهم أخذنا واقتبسنا طرائق السير فاق عن صدق وصفو مودة
فبالحق فلنأخذ علوم طريقهم * بدا بيد حتى مقام النبوة
فيا أحمد الخير المبارك يا ابن من * سما بعلو القدر بين البرية
فعن عيدروس السر بعد عفيفه * الى الشيخ قطب العارفين الائمة
على بن أبى بكر الملاذ امامنا * وعمدتنا فى نقل علم الحقيقة
بأبياتك الغراء التى قد نظمتها * تذكرت أياما خلت للاحبة
وكم بعثت لى من شجون وحركت * كوامن أشواق بقلبي ومهجتي
فدم فى صلاح ناعم البال صالح السرائر مغمور الو جود بنعمة
وصلى الهى كلما هبت الصبا * على المصطفى الهادى وآل وعترة

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة لما وقف على فهرسة كتب السيد الجليل العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان وهو المشار اليه فيها وذلك بعد وصوله من الهند والتى وصل بها تبلغ ثمانمائة كتاب وغرق عليه مثلها نفع الله بالجميع آمين

جزى الله خيرا سيدا وابن سيد * وعلامة من آل طه الاطايب

على جمعه كتبا بعز اجتماعها * لتنفع عباد الله من كل طالب
بأجدادكم قد أظهر الله دينه * وأشهره في شرقها والمغارب
وأنتم يا من بعدهم تخلفونهم * بإظهار دين الله معطي الرغائب
فعش سالما في غبطة وسعادة * وعافية من كل بؤس ونائب
وفي نعم تترى وعز ورفعة * تدوم على رغم الحسود المجانب
ولا زلت يا ابن الطاهرين موفقا * ومحتليا أسنى الحلى والمناقب
ولا زال في إخواننا وربوعنا * من العلويين الكرام المناسب
كمثلكم يحيون سنة جدهم * على العلم والتقوى وحفظ المراتب

(وقال رضي الله عنه)

هذه الأرجوزة مجيزا بالسيد الفاضل عبد الرحمن بن الحسين بن الشيخ علي وذلك لما سمع أرجوزته التي هي له في لبس الخرقة ولمتدح بها سيدنا عبد الله نفع الله بالجميع وهي هذه

أحسنت يا وجيه دين الله * يا ابن الكرام الغر أهل الله
في نظمك الإسناد للإلباس * من أولياء الله رب الناس
أهل الهدى والحق والتأييد * والعلم واليقين والتسديد
مشايخ الطريق والحقيقة * وخلفاء الله في الخليقة
من كل علام إمام قدوة * صوفي محقق للأنام صفوة
هم غيثنا في المحل والجدوب * وغوثنا في الكرب والخطوب
فالله ينفعنا بهم ويرفع * ويكشف السوء بهم ويدفع
ويجزي الناظم للإسناد * خير الجزا في الحال والمعاد
ويختم الآجال باليقين * مع أتباع المصطفى الأمين
صلى عليه الله ثم سلما * وبارك وشرف وكرما
وآله وصحبه الأئمة * والتابعين من هداة الأمه

(وقال رضي الله عنه)

هذه القصيدة يمدح بها سيدنا ومولانا بركتنا وعمدتنا القطب الرباني عبد الله بن أبي بكر العيدروس نفع الله بالجميع وأعاد علي من أسرارهم وأنوارهم آمين

حَتّىٰ ظبيُ الرمال والاطـلال * بسلامي واشرحْ لهم كيف حالي
يانسيم الشمال ان جُزتَ وهْنًا * بربا وقـد غفا كل خالي
واستبن هل له عباثم عـلم * من شجون ومن تبلبل بال
وحـديث من الغـرام قديم * كـدت أبلى ومابرا ه يبالي
مارأيت ولا سـمعت ولكن * ليس هـذا ياصاحبي بمحال
وهو أحرى بأن يكون صحيح الاصل اللي من حضرات الجمال
سوف أطوى الفؤاد كتما على ما * فيه من لوعة ومن بلبال
وا نتظارا لما به الله يأتي * من خفيات الالطاف والافضال
ولطيف الدلال حـلو التثني * في لماه أحلى من السلسال
ساحر الطرف وردي الخد باني القد عز الوصال صـعب المنال
ان سـلاني فلست عنـه بسالي * أو قـلاني فانني غـير قالي
كدت من وصله أقارب يأسا * لامتداد المدى وطول الحبال
غـير أني في نيله مستعين * بالاله العظيم مولى الموالي
والرسول الامين خـير البرايا * سـيد الانبياء عين الكمال
والولي الامين استاذنا القـطب أبي الخير عمدروس المعالي
الامام الهـمام غيث الانام * الهزبر القرم أبي الاشبال
الشريف العفيف كهف اليتامى * والأيام وحامـل الاثقـال
محيي الدين كنز اليقين بحر الـعلم طود الحلم والافضال
بركة الوجود مغني الوفو * دعين الشهود مجلى الكمال
قدوة الاولياء سـلطان الاصـفياء من الاوتاد والأبدال
كم أغاث به الاله صريخا * ولهيفا وكم نفى من محـال
وهـدى ضالا وارشد غاو * تائها في مفاوز من ضـلال
يا ابن طه ويا ابن خـير وصي * وابن سبط الرسول وابن الرجال
الرجال الفحول من كل صـدر * وامام في العـلم والاعمـال
هيا يا ابن الرسول هيا بغوث * فارة منكم تحـل عقـالي
وتزيح الكروب عـني وتدني * ما أرجي من صالح الاعمـال

وربيس على الفؤاد مقيم * من قديم يلوح لى فى المثال

على يبدو فى الحسن فى خير عيش * وكذاك على الاعالى

غيرانا الى العطا قد ندبنا * وأمرنا به وبالا بتهال

وصلاة الاله تغشى نبيا * قد أتانا بالفتح والافضال

أحمد المصطفى وآل وصحب * هم على الحق خير صحب وآل

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هذه القصيدة يمدح بها سيدنا الامام الاكبر والغوث الاشهر سيد الكل وامام الكل الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى انفع الله بهما آمين

يا اهل عيد يمانى الحسن لى ثانى * هل من سبيل الى لقياك يا فانى

وهل لنا مطمع فى الوصل يا أملى * وقتا فتصفو أوقاتى وأحيانى

يا شادن الحى من جرعاء ذى سلم * الا الا ترعى ميثاقى وإيمانى

كم ذا التجافى وكم ذا الصد عن كلف * حليف وجد وأشواق وأشجان

يبكى على زمن ولى ومجتمع * بالرقتين لاحباب وأخدان

من كل بر تقى زاهد ورع * له الى الله سر ليس بالوانى

من قسمهم همّ ولا شغل * ولا التفات ولا ميل الى الفانى

ساروا فصار نعيم العيش بعدهم * بؤسا بغير الذى يهواه يلقانى

واليوم لم يبق لى يا صاحبى أرب * لولا ولولا وحسن الظن أحيانى

سقيا لايامنا الغر التى سلفت * مع الاحبة من سكان نعمان

حيث الخيام بها البيض الاوانس والسفيد الرواتع فى روح وريحان

وغادة وعدت بالوصل ثم لوت * بل أخلفت فثنت قلبى عن الثانى

من رسولى الى سعدى يخبرها * انى سقيم وان البعد أضنانى

وان طبى من الاسقام فى يدها * سهل عليها فلا تبخل باحسان

ذلت لى أملا فى أن ترق وأن * تحنو وصلة ارحام وجيران

ذلت والا فانى قد ركنت الى * ركن شديد له شأن من الشان

مقدم القوم قطب الاولياء ومن * سما بجد على القاصى مع الدانى

شيخ الشيوخ واستاذ الاكابر * باب المصطفى من خير وربانى

شريف أصل ونفس جامع رسخت * أقدامه في كشوفات وعرفان
امام شرع له الباع الطويل به * علم وحلم بتحقيق واتقان
وشيخ أهل طريق الله قاطبة * بلاد قاع ولا طعن لطعان
غوث العباد وغيث للبلاد به * تحيي الجدوب ويروى كل عطشان
داع الى الله بالقول السديد وبالـ * ـفعل الحميد على علم وبرهان
هاد هدى الله رب العالمين به * أهل الضلالة من غاو وحيران
كانت بدايته مثل النهاية من * أقرانه فاعتبر هذا بتبيان
محمد بن علي شيخ مشيختة * لنا وأصل فروع ثمرها دان
ياسيدي ياجمال الدين ياسندي * ادرك صريخا الغاغم وأحزان
يدعو بك الله في تفريج كربته * وياعناه دعاء الخائف الجاني
فقم به وأغثه واحم جانبه * مما يحاذر في سر واعلان
أنت الغياث لنا في كل نائبة * بعد الاله وطه خير عدنان
وأنت عدتنا عند الخطوب اذا * حلت وهمت بايقاع وعدوان
فغارة ياشريف الجد عاجلة * تحل عقدة هذا الكرب في الآن
لازلت ياابن رسول الله منتجعا * للراغبين وملجا كل لهفان
من خير ذرية غرا وخيرتهم * ببلدة الحبر من علم وقرآن
نعم وبالوادي الميمون أجمعه * وادي ابن راشد من اقبال قحطان
فان لي مطلبا أرجو تنجزه * بين وجهك في لطف ورضوان
فانهض به واستقم فيه أباعلوى * لله أنت ذوجاه وامكان
والامر لله جل الله خالقنا * محيي البرايا ومنشي الميت الفاني
ذو الجود والفضل والاحسان نحمده * على تواصل انعام واحسان
نسأله يجبرنا نسأله يرحمنا * ويعفو عنا ويلقانا بغفران
والاقربين وأهل الدين قاطبة * يارب واختم بتوحيد وايمان
ثم الصلاة على المختار سيدنا * محمد ماهمت مزن بهتان
وماتغنت حمام الايك في سحر * وما صبت عذبات الاثل والبان

(وقال رضي الله عنه)

في مسجده المعروف وقد أرخه جماعة من آل باعلوي منهم السيد الجليل عبد الرحمن ابن عبد الله الحبشي وهو الذي في الابيات بقوله ماوله وجيه والمسجد المذكور هو المسمى بمسجد الاوابين المعروف بنويدرة تريم

المسجد قد بناه * لله من عناه

والعبد ليس يلقى * شيئاً مع مولاه

يا ربنا تقبل * منه وكن معاه

وكن به لطيفا * واغفر له خطاه

والمسجد المبارك * قد أرخوا بناه

أحبة كرام * وبالمليح فاهوا

وخير كل شئ * قالوا ومنتقاه

ماوله وجيه * تتلوه دعاه

قالوا ونحن نرجو * نطلب به رضاه

يا رحمة المهيمن * يبقى له ثواه

ويا كريم يارب * احسن له جزاه

وللجميع منهم * ذاتهم أشباه

وقد نوروا وقالوا * مثل الذي نواه

عسى عسى عسى الله * ذا الكل في رجاه

والكل في فناه * وما لنا سواه

ثم الصلاة منه * تغشى مصطفاه

وآله وصحبه * وكل من والاه

(وقال رضي الله عنه)

لجيران لنا بالابطحية * بعثت مع النسيمات التحيه

واودعت النسيم حديث حب * قديم كان من يوم القضية

دفين في الفؤاد بمحياني * اذا مال الفناء على السويه

ترنم الحداة بذكر ليلى * وماهي يافتى بالعامريه

فاصبر ثم أصبر ثم أصبر * ولا كالصبوات العذريه

وليست

وليست للغوانى والاغانى * ولا للشهوات الدنيويه
ولا للغانيات بأى معنى * ولكن للامور العلويه
حقائق بل رقائق قد تسامت * بأرج الحضرات القدسيه
مناظر للنواظر من قلوب * مطهرة زكيات نقيه
وأرواح تطير الى علاها * بأجنحة الغرام المقعديه
فتسرح فى رياض من جنان * وتأوى للقناديل المضيه
فواشوق الفؤاد لخير عيش * مع الاحباب فى الغرف العليه
عسى الرب الكريم بمحض فضل * يبلغنا أقاصى الامنيه

(وقال رضى الله عنه)

ماللمنازل والمرابع لاتعى * عنى وظنى انها لم تسمع
خرست فصمت بل تفانت بل عفت * وسفت عليها كل ريح زعزع
وتنكرت أعلامها وعلومها * ورسومها فكأنها لم تربع
وكأنه ما كان فيها ساكن * أومؤنس أومن يجيب اذا دعى

(وقال رضى الله عنه)

كم بقلبى فيك من شجن * ياحياة الروح والبدن
ماطوائى اليوم فى الدمن * واغتراب النفس فى الوطن

(فصل)

غير من شوقى ومن ولهى * بك ياروحى ويانزهى
صار عقلى فيك كالبله * وتولى بالاسى زمنى

(فصل)

غبت عنى يامدى أملى * فامتلا قلبى من الوجل
وجرى دمعى من المقل * كالجمان الى من حزن

(فصل)

ياعذيب اللفظ والشنب * أنت ما ترى اكتئب
دائب الاحشا من اللهب * هو والاسقام فى رسن

(فصل)

ياجميل الحلى والحلل * والطيف انك والقبل
أنت ترياق من العلل * ومن الآفات والمحن

﴿فصل﴾

ياغزال الكثب والخيم * عن يمين الضال والسلم
هل تواصل دائم الألم * صب تهاما بالبعد فني

﴿فصل﴾

قربكم أقصى مطالبه * واللقا أسنى مآربه
ذا رعوا من متاعبه * قلبه المشجون بالحزن

﴿فصل﴾

عطفة ياجيرة العلم * يا أهيل الجود والكرم
نحن جيران بذا الحرم * حرم الاحسان والحسن

﴿فصل﴾

نحن من قوم به سكنوا * وبه من خوفهم أمنوا
وبآيات القرآن عنوا * فاتئد فينا أما اوهن

﴿فصل﴾

نعرف البطحا وتعرفنا * والصفا والبيت يألفنا
ولنا المعلى وخيف منى * فاعلن هذا وكن وكن

﴿فصل﴾

ولنا خير الانام أب * وعلى المرتضى حسب
والى السبطين ننتسب * نسبا مافيه من دخن

﴿فصل﴾

كم امام بعده خلف * منه سادات بنا عرفوا
وبهذا الوصف قد وصفوا * من قديم الدهر والزمن

﴿فصل﴾

مثل زين العابدين على * وابنه الباقر خير ولى
والامام الصادق الحفلى * وعلى ذى العلا اليقن

(فصل)

فهم القوم الذين هدوا * وبفضل الله قد سعدوا
ولغير الله ما قصدوا * ومع القرآن فى قرن

(فصل)

أهل بيت المصطفى الطهر * وهم أمان الارض فاذكر
شبهوا بالانجم الزهر * مثل ما قد جاء فى السنن

(فصل)

وسفين للنجاة اذا * خفت من طوفان كل أذى
فانج فيها لا تكون كذا * واعتصم بالله واستعن

(فصل)

رب فانفعنا ببركتهم * واهدنا بالحسنى بحرمتهم
وأمتنا فى طريقتهم * ومعافاة من الفتن

(فصل)

ثم لا تغتر بالنسب * لا ولا تقنع بكان أبى
واتبع فى الهدى خير نبى * أحمد الوادى الى السنن

(فصل)

فهو ختم للنبيينا * وامام للطيعينا
وأمان للمحبينا * يوم نود واخير مؤتمن

(فصل)

صلوات الله ذى الكرم * تتغشى المصطفى العلم
ماسرى ركب الى الحرم * وصباصب الى سكن

(فصل)

وعلى آل النبى الكرما * وعلى أصحابه العلما
وعلى أتباعه الحكما * وأولى الالباب والفطن

(وقال رضى الله عنه)

هذه القصيدة تمدح بها سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم استغاثة

يا أهل جيران أتانا بالربيع الخضر * من جانب الحي من علي ومن خبري
بأنفاسه من وجدي ومن حزني * ومن شجوني ومن شوقي ومن سهري
ومن توجع أحشاه ومن قلق * ومن دموع من الأجفان كالمطر
لوكان عندهم علم بقا * رقوا الذي سقم مشفق على الخطر
بعد المزار وقرب الدار من عجب * فاعجب لصب على الحالين مصطبر
لا باختيار ولكن حكم مقتدر * ماض على العبد من نفع ومن ضرر
رضا والا فصبر الا انه على * اقراره وهو أهل الحمد والخير
فيا نسيمات نجد احملي خبرا * الى الاحبة اما جزت في السحر
وبلغيهم تحيات معطرة * تهدي اليهم مع الآصال والبكر
واستطلعي علم أسرار قد استترت * عني وظني بأن العين كالأثر
فليت شعري هل سعدي تساعدني * بوصلة الشمل من قبل انقضا العمر
وهل جرى قدر بالوصل في قدم * فالامر والشان سبق الحكم والقدر
يا صاحبي أنت في لهو وفي لعب * ماذا تريد بوصل الغاني الخفر
محجب وجهه بدر وطرته * ليل وقامته كالمائس النضر
وقد فنيت وولى العمر أكثره * في غير شيء وهذا غاية الخسر
واقبل الشيب مع ضعف ومع كبر * وما الهوى بعد من الضعف والكبر
فارجع الى الله في سري وفي علني * واترك هواك وحي الزاد للسفر
تقصد دنا سفر لا بد منه الى * قبر وبعث وحشر الروح والصور
وموقف فيه كم هول وكم كرب * وفيه وزن وعدو على سقر
وفيه حوض طهور الماء ماطره * للمصطفى سيد السادات من مضر
محمد خاتم الرسل الكرام ومن * أتى من الله بالآيات والسور
وختمه الله بالفضل العظيم وبالذكر الرفيع وبالاخلاص والسير
وبالمعاجز عنا لا بقا معه * لعذر معتذر يحتمل لمعتذر

أبعد تنزيل رب العالمين وما * أقام من حجج كالشمس والقمر
يبقى لذى مرض أو مرية شبه * أو مشكل لا ورب البيت والحجر
لكن شقاوة أقوام وحظهم المنحوس أوقعهم في الشر والشرر
فالحمد لله نار الحق واتضحت * معالم الرشد بين البدو والحضر
وأظهر الله دين الحق وانتظمت * في دينه سائر الاديان فادكر
بوجه أبيض مأمون النقيبة محمود الشمائل والافعال والاثر
مهذب هاشمي لانظير له * في العالمين بلا شك ولا نكر
مؤيد بجنود الله من ملك * ومؤمن وبنصر الله والظفر
وبالصبا وبرعب في قلوبهم * مسير شهر كما قد صح في الخبر
مجاهد في سبيل الله مجتهد * في طاعة الله في الآصال والبكر
مشمر في مراضي الله محتسب * بالله مقتدر بالله منتصر
ذات أو طالة غلب الرقاب من الاعراب والعجم من خوف ومن حذر
لما دعاهم الى الاسلام فامتنعوا * كفرا وبغيا دعاهم بالقنا السمر
وبالسيوف المواضي البيض يحملها * مهاجرون وأنصار من الغرر
أئمة الدين أصحاب السوابق في الا سلام والقدم المشكور والاثر
مثل العتيق أنيس الغار صاحبه * فيه على الصدق صديق الملا الشهر
والثاني التالي البر التقي سوى الا * حسان والعدل بالله من عمر
وابن عفان ذي النورين من جمع القرآن والمنفق البذال في العسر
وزوج خير نساء العالمين أبي السبطين صنو النبي المصطفى الطهر
وحمزة البأس عم المصطفى وكذا العباس أبو الفضل والطيار خير سرى
آل النبي وأصحاب النبي هم القوم الذين هدوا فاقتدبهم وسر
والتابعون على الآثار بعدهم * من كل من قد قضى نحبا ومنتظر
على مسالك خير الانبيا سلكوا * بالجد والصدق في عسر وفي يسر
نبينا المجتبي هادي الانام الى * دار السلام ودار الخلد والنظر
الله عظمه الله كرمه * الله قدمه في الورد والصدر
الله فضله الله جمله * الله أرسله للجن والبشر

الله شرفه الله أزلفه * بالحب والقرب والاسرار والأثر
ياسيدي يارسول الله يا أملي * ويا غياثي ويا كهفي ومدخري
عليك بعد إله العرش معتمدي * في كل خطب مرهوب من الضرر
وكل حادثة مالي بها قبل * وكل نائبة خداشة الظفر
وفي المواطن والاحوال أجمعها * عاجلا فيه في الدنيا وفي الاخر
ياسيدي عبدك الجاني المقصر قد * أتاك منكسرا فاجبر لمنكسر
ومستغيثا لامر قد عناه من الا مر المهم فلا تمهل ولا تذر
وحاجة في ضمير النفس واقفة * فعل تجب ثم قل تقضي على قدر
فانت ذو الوجه والجاه الوسيع لدى الرب الكريم عظيم الجود والقدر
فلا تدعني رسول الله مطرحا * بين الحوادث والآفات والغير
فان لي نسبا فيكم ولي رحما * منكم وان كنت ذا ذنب وذا غرر
فالعفو أوسع والغفران ننتظر * من ربنا خير غفار ومقتدر
سبحانه جل لا نحصي ثناه ولا * نرجو سواه لنيل السؤل والوطر
وبالنبي الهدى وافتك من بعد * سمعته من كثير الى والمصر
فاسمع واعذر رسول الله انك بالسماح والعرف معروف وبالعذر
عليك أزكى صلاة الله يتبعها * منه السلام مدا الآصال والبكر
والآل والصحب ما غنت مطوقة * وما سرت نسمات الحي في السحر

(وقال رضي الله عنه)

هذه القصيدة الماروة على قصيدة السيد الشريف الفاضل عبد الرحمن بن علي بن عمر بن حسين ابن الشيخ علي التي امتدحه بها رضي الله عنه

يا رجيه الدين والكرم * وحليف العلم والحكم
وسليل السادة الكبرا * سابق العرب والعجم
من امام كامل علم * فامام فاضل علم
أنت نرجو بعدهم خلف * صالح ماش على القدم
قدم العهد بنار تم * عند رب العرش فاستقم
تبلغ القصد وتدركه * من مفيض الفضل والنعم

يارقّ العهد والذمم * وحميد السعي والشيم
وصحيح الودّ صافيه * من قذا الاكدار والتهم
وافت العبد مقالتكم * وهي در أي منتظم
راق معناها ووزنها * فغدت من أحسن الكلم
فجزيتم كل صالحة * وبلغتم منتهى الهمم
وحظيتم بالمراد وبالمسؤل والمأمول من أمم
والفقير المحض معترف * منه بالافلاس والعدم
غير أن الفضل مرتقب * من عظيم الفضل والكرم
وصلاة الله خالقنا * تتغشى سيد الامم
أحمد المختار سيدنا * عدد الاوراق والديم
وعلى آل النبي مع الصحب والاتباع كلهم

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يرثي أخاه الحامد بن علوي وجماعة من السادة آل باعلوي توفوا بأرض الهند في أوقات متقاربة بعد اقامتهم بها وبعدهم عن الاوطان رحمهم الله

مرت لنا بالحمى المأنوس أعياد * مع الاحبة لو عادت ولو عادوا
كأنها منام الاوطار في دعة * وطيب عيش فما كادت وما كادوا
أنّى وقد حالت الاقدار دونهم * فالهم مجتمع والقوم قد بادوا
هذا الزمان وهذا الدهر عادته * فينا وفي غيرنا بين وأنكاد
ان الحوادث لا تبقي على أحد * وللكريم قناة ليس تنآد
تجلد واصطبار كان ورثه الا بناء من قبل الآبا واجداد
نمضي على سبل كانوا اها سلكوا * اسلافنا فهم لله أجناد
ما زعزعتهم يد الايام حين سطت * وكيف لا وهم للارض أطواد
نبينا وعلي والحسين وزين العابدين بهذا في الورى سادوا
لنا بهم اسوة اذ هم أئمتنا * ونحن للقوم أبناء واحفاد
والصبر بالنفس خير كله وله * عواقب كلها نجح وامداد
فاصبر هديت فان الامر مشترك * بين الانام وان طاولن آماد

والناس فى غفلات عن مصارعهم * كأنهم وهم الايقاظ رقاد
دنيا تغر وعيش كله كدر * لولا النفوس التى للوهم تنقاد
كأعددنا لهذا الموت عدته * قبل الوفاة وان يقرن الحاد
فالدار من بعد هذا الدار آخرة * تبقى دواما بها حشر وميعاد
وجنة أزلفت للمتقين وأهل الحق والصبر ابدال وأوتاد
فأمل لنفسك من قبل الممات ولا * تعجز وتكسل فان المرء جهاد
لا ينفع العبد الا ما يقدمه * فبادر الموت واسطر قبل تصطاد
يا صاحبى ان تأتى اليوم مكتئب * قد كان طارده ما كان يعتاد
تذكر لاصحاب قد انتزحوا * عنا تناءى بهم غور وانجاد
كنى كنى سرنا ان الزمان مضى * والشمل مفترق والجمع افراد
مشتتون باطراف البلاد على * رغم الانوف كأنهم واه حساد
بين الاباعد لا ندرى أماثلهم * ماحقهم وهم جمع واحشاد
لهفى على غرباء الدار حين نووا * ولم يطيفوا بهم أهل وعواد
من آل طه وآل المرتضى ومن الزهراء البتول القصر الجد قد شادوا
أعزة فى الكرام من هاشم ومن السكاكين السنة الغراء ما حادوا
يموت ميتهم من حيث شاء نأى * عن الله واحد من القوم اسجاد
أبكيهم بدموع على سائلها * يسيل من حرقات القلب ايقاد
تحصر وتهمون كلما لمعت * بروق كاظمة تهمو وتزداد
وكلما هتف الورقا على غصن * وكلما خفقت بالواد انواد
فيا بعيد بدبشار البشائر هل * وافت على البين اخوات واولاد
أرواحهم ونفوس كان فارقها * بالقبض لله اجسام واجساد
بانوا عن الاهل والاوطان من زمن * وكان من ودهم لو انهم عادوا
فعرقتهم مقادير مقدرة * تحتمها ما اندفع ولا راد
مثل القريب وابن العم فى زمن * طابت خلائقهم والسعى والزاد
من الذين بعلم الله قد عملوا * واستغرقتهم عبادات واوراد
دعاة خير هداة مهتدين رضى * من سادة مالهم فى الفضل انداد

حَدَاہم ہم ھادم اللذات فانطلقوا * الى مصير به فوز واسعاد
برازخ النور دهليز الجنان من الـفردوس والعـدن بالله ما فادوا
فانوت للمؤمن الأواب تحفته * وفيه كل الذى يبغى ويرتاد
الى الكريم تعالى مجده وسما * مع النعيم الذى ما فيه انكاد
فضل من الله احسان ورحمة * فالفضل لله كالآزال آباد
فالظن بالله مولانا وسيدنا * ظن جميل مع الانفاس تزداد
نرجوه يرحمنا نرجوه يجبرنا * فهو الجواد الذى بالجود عواد
نرجوه ينظرنا نرجوه يسترنا * فمنه للكل امداد وايجاد
ندعوه نسأله عفوا ومغفرة * مع حسن خاتمة فالعمر نفاد
وقد رضينا قضاء الله كيف قضى * والالطاف نرجوه وحسن الصبر ارشاد
ثم الصلاة على الهادى وعترته * محمد ما انثنت بالريح اعواد
وما تغنت حمام الايك فى سحر * فكان منها لحزن الشجو ابراد

(وقال رضى الله عنه)

ياجيرة بالمعهد اليمانى * متى التلاقى ومتى التدانى
ان الجفا والبعد قد عنانى * وحل بى منه الذى كفانى

(فصل)

غزال حاجر بهجة السامر * ونزهة الارواح والنواظر
فاقت على غزلان شعب عامر * جماله الموصوف قد سبانى

(فصل)

من آل طه ومن آل يس * والجانب الغربى وطور سنين
هل أنت ياسيد الحسان تدرين * بما أقاسى وبما أعانى

(فصل)

لله يا معشوقة الجمال * لطيفة الاوصاف والدلال
تعطفى بالقرب والوصال * على حليف المطل والتوانى

(فصل)

ان الهوى فى الصب قد تحكم * وتم من شانه عليه ماتم

والله يعلم ماهنا وماثم ● وما الخبر بالصاح كالعيان

﴿فصل﴾

هذا الغزال الاهيف المكحل ● ما أحسنه ما ألطفه ما أجمل

مازال بالى فى هواه مبلبل ● طول المدا والوقت والزمان

﴿فصل﴾

ماضره لو كان قد وصلنى ● بزورة تحيي الذات منى

ولم يغب بالصد وقتلنى ● وشمت الحاسد الشانى

﴿فصل﴾

غزال يسكن فى سفوح خيله ● ويرتعى الاكناف والسيله

مالى الى لقياه من وسيله ● الا الذى بالحق قد دعانى

﴿فصل﴾

داعى الهدى والفوز والصلاح ● امام أهل الحق والفلاح

بحر الندى والجود والسماح ● محمد المخصوص بالقرآن

(وقال رضى الله عنه)

يا سعد راح الوفا وأهله وراح الجميل ● وراح القوم الى كانوا هداة السبيل

وذى بهم يصلح الناس ويشفى العليل ● رجال كانوا هم العده لحمل الثقيل

على الهدى والندى والخير كانوا دليل ● كالظل والبار ياما فى بحر النيل

وكان فيهم غنى العدم وعز الذليل ● وفيهم الغوث للملهوف والمستقيل

صاروا الى الله نعم الرب نعم الوكيل ● فليس فى الناس بعد القوم منهم دليل

فقد فقه من عبرة ودمعة تسيل ● ومن قصر عليهم ليس يشفى غليل

ولا يرد الذى قد فات حزن عويل ● والصبر ابقى واتقى للاله الجليل

وان تقل كيف حال التربة والنزيل ● وكيف حال المرابع والربى والمسيل

بعد الذى قد تفانوا جيل بعد الجيل ● فانى ثمي ولكن صبر رب جميل

وظننا فيه سبحانه وأملنا طويل ● نرجو يرحم ويغفر كل ذنب ثقيل

وبحبر الكسر فو المرتجى والكفيل ● والحسن المتم الفضل ومعطي الجزيل

تمت وصلوا على المختار هادى السبيل ● والآل والصحب فى غدوا تها والاصيل

(وقال

﴿وقال رضي الله عنه﴾

تبلغ بالقليل من القليل * وهي الدار السفر الطويل
ولا تغتر بالدنيا وذرها * فما الدنيا بدار للنزيل
ولا تحسب بأنك سوف تبقى * فليس الى البقاء من سبيل
ولا تحرص على المال المخلى * خلا فك للقريب أو السليل
وأنفق منه مهما كان مال * وقدم منه لليوم الثقيل
وخير الزاد تقوى الله فاعلم * وشمر واعد عن قال وقيل
وحق الله أعظم كل حق * فقم بالحق للملك الجليل
وطاعته غنى الدارين فالزم * وفيها العز للعبد الذليل
وفي عصيانه عار ونار * وفيها البعد مع خزي وبيل
فلا تعص الاله بل أطعه * دواما علّ تحظى بالقبول
وبالرضوان من رب رحيم * عظيم الفضل وهاب الجزيل
وصلى ربنا في كل حين * وسلم بالغدو وبالأصيل
على طه البشير بكل خير * ختام الرسل والهادي الدليل

﴿وقال رضي الله عنه﴾

هذه القصيدة العينية وقد شرحها سيدنا العلامة الحبيب أحمد بن زين الحبشي رضي الله عنه باشارة من سيدنا الناظم قدس الله سره ونفعنا بهم أجمعين آمين اللهم آمين

ياسائلي عن عبرتي ومدامعي * وتهتدي ترتج منه أضالعي
وتأسف وتلهف وتشوق * وتعرّف وتطوف بمرابع
وتجنب وتغرب وتطلب * وتولع وتلوع بمطامع
يكفيك ما التي شهودك ماترى * من شاهدي وحدقي ومجامعي
وظواهر الاحوال تغني ذا الحجا * والفهم عن نطق اللسان الذائع
لكن لعلك أو لعلك تشتفي * بالشرح اعلام البعيد الشاسع
هذا ولي في شرح بعض الحال ما * يسلي فؤاد المستهام النازع
فاسمع هديت ولا تكن لي عاذلا * عن جيرة بين العذيب ولعلع
قد طال ماطوفت حول خيامهم * لأرى واسمع ما يروق لمسمعي

فرأيت لكن ما يذوب مهجتي * وسمعت لكن ما يفيض مدامعي

من فرقة وتشتت لاحبة * وتبدد في كل قفر بلقع

لعبت بهم نوب الزمان فصدعت * من جمعهم ما لم يكن بمصدع

وجرى عليهم ذلك الامر الذي * من شأنه تفريق كل تجمع

فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع

لم يبق في تلك الربوع وسوحها * من مخبر ومن مجيب لداعي

آه على تلك الديار واهلها * من حادث الدهر المفض الموجع

آه على تلك الخيام وما حوت * من كل غان بالجمال المبدع

آه على تلك القباب وما بها * من قاصر ومحجب ومبرقع

آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع

آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أو شارب متضلع

آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادي المنحنى والاجرع

آه على آرام رامة ترتعي * بسفوحها وحمائم المتقنع

آه على أقمار أفلاك العلا * وشموسها المشرقات المطلع

وكواكب ونواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للموسع

وشوامخ وبواذخ ورواسخ * في العلم والتقوى بأفضل موضع

ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواعد للشرع

ومحاضر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الارفع

ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المتجمع

وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع

ومسالك ومسالك ومسالك * ومدارك للشيق المتطلع

ومدارج ومناهج ومعارج * ومخارج من مشكل مستبشع

ووسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع

وطرائق وحقائق ورقائق * ودقائق ليست ترام لمدعي

وعوارف ومعارف ولطائف * وظرائف ومعاكف بالمجمع

وبصائر وسرائر وضمائر * وخواطر جوالة في المبدع

وتطوق

وتطوف وتعرّف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستجمع
من كل طود فى العلوم وفى الحجا * متبحر متفنن متوسع
داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع
ذى عفة وفتوة وأمانة * وصيانة لليسر أحسن من يعى
وزهادة وعبادة وشهادة * منبه الغيوب بمنظر و بمسمع
جمع الربانة والكشوف ولم يزل * يرقى الى أن يستجيب اذا دعى
مثل الامام على زين العابدين القانت المتبتل المتخشع
والباقر السجاد خير مهذب * العالم الربانى المتورع
والصادق الصديق أستاذ الولى * وإمام أهل الحق غير مدافع
وخليفة الصدق ابن عبد عزيزها * العادل المحفظ المتطوع
وأويس القرنى أخير تابع * وأبى سعيد الناصح المتبرع
ومحمد أعنى ابن واسع قارئ الرحمن لذ بالزاهد المتقنع
أكرم به وبمالك الخير الذى * أرى المنام فكان أحسن مشرع
والعجمى المستجاب وعتبة * نعم الشهيد بنية وبمفجع
والحسن بثابت والربيع المتقى * وبابن زيد الحميد المرجع
والثورى الحبر الشحيح بدينه * الخائف المتخشع المتضرع
وأبى حنيفة الامام ومالك * والشافعى وأحمد المتمنع
تلك الأئمة والدعاة الى الهدى * والحق من أهل المقام الرابع
وأبى على وأبى اسحاقهم * ووهيب وردى اللطيف المترع
وابن المبارك والذى سبق الاولى * فى زهده داود طى الاورع
ويليه معروف على قدم الوفا * وكذا السرى الى الجنيد الالمع
والحافى المدعو ببشر حبذا * من زاهد متبتل مستجمع
والتسترى أبى محمد سهلهم * العالم المتحقق المتطلع
وأبى المحاسبة التى يعزى لها * نعم الولى وبالرعاية قد رعى
ومؤلف القوت الذى انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لوذعى
وتلاه من بعث الرسالة ناصحا * للقوم من أهل الجنان الارفع

فرأيت لكن ما يذوب مهجتى * وسمعت لكن ما يفيض مدامعى
من فرقة واشتتت الاحبة * وتبدد فى كل قفر بلقع
لبسهم ثوب الزمان تصدعت * من جمعهم ما لم يكن بمصدع
وجرى عليهم ذلك الامر الذى * من شأنه تفريق كل مجمع
فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع
لم يبق فى تلك الربوع وسوحها * من مخبر ومن مجيب اذا دعى
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر المفتت الموجع
آه على تلك الخيام وما حوت * من كل غان بالجمال المبدع
آه على تلك القباب وما بها * من ناصر ومحصب ومبرقع
آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع
آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أو شارب متضلع
آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادى المنحنى والاجرع
آه على آرام رامة ترتعى * بسفوحها وحمائم المتسمع
آه على أقمار أفلاك العلا * وشموسها المشرقات السطع
وكواكب وثواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للمهيع
وشوامخ وبواذخ ورواسخ * فى العلم والتقوى بأفضل موضع
ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواصد للشرع
ومحاضر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الارفع
ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المتجمع
وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع
ومعالم ومسالك من سالك * ومدارك للشيق المتطلع
ومدارج ومناهج ومعارج * ومخارج من مشكل مستبشع
ورسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع
وطرائق وحقائق ورقائق * ودقائق ليست ترام لمدعى
وعوارف ومعارف ولطائف * وطرائف ومعاكف بالمجمع
وبصائر وسرائر وضمائر * وخواطر جوالة فى المبدع

وتطوف

وتطوف وتعرّف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستجمع
من كل طودق العلوم وفي الحما * متبحر متفنن متوسع
داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع
ذي عفة وفتوة وأمانة * وصيانة لليسر أحسن من يعي
وزهادة وعبادة وشهادة * منبه الغيوب عنظر و بمسمع
جمع الربانية والكشوف ولم يزل * يرقى الى أن يستجيب اذا دعي
مثل الامام على زين العابدين القانت المتبتل المتخشع
والباقر السجاد خير مهذب * العالم الرباني المتورع
والصادق الصديق أستاذ الاولى * وامام أهل الحق غير مدافع
وخليفة الصدق ابن عبد عزيزها * العادل المتحفظ المتطوع
وأويس القرني أخير تابع * وأبي سعيد الناصح المتبرع
ومحمد أعني ابن واسع قارئ الرحمن لذ بالزاهد المتقنع
أكرم به وبمالك الخير الذي * أرى المنام فكان أحسن مسرع
والعجمي المستجاب وعتبة * نعم الشهيد بنية وبمضجع
واحسن بثابت والربيع المتقى * وبابن زيد الجيد المرجع
والثوري الحبر النصيح بدينه * الخائف المتخشع المتضرع
وأبي حنيفة الامام ومالك * والشافعي وأحمد المقنع
تلك الائمة والدعاة الى الهدى * والحق من أهل المقام الرابع
وأبي علي وأبي اسحاقهم * ووهيب وردى اللطيف المترع
وابن المبارك والذي سبق الاولى * في زهده داود طي الاورع
وبابنه معروف على قدم الوفا * وكذا السري الى الجنيد الالمع
والحافي المدعو بيشر حبذا * من زاهد متبتل مستجمع
والتستري أبي محمد سهلهم * العالم المتحقق المتطلع
وأبي المحاسبة التي يعزى لها * نعم الولي وبالرعاية قد دعي
ومؤلف القوت الذي انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لوذعي
وتلاه من بعث الرسالة ناعتا * للقوم من أهل الجنان الارفع

والحجة الحبر الذي يا حبه * أهل الرسالة خير كل مشفع
وبوصفه الاحياء فاق قياسه * من ولي وكمثله لم يوضع
والشيخ محي الدين فرد زمانه * الجيلي المنور زاكي المتبع
وكذا الرفاعي الرفيع مقامه * والشاذلي الشاكر المتوسع
وكصاحب القرب المنير شعيبه * والسهروردي العوارف فاتبع
وأصولنا وشيوخنا من سادة * علوية نبوية فاسمع وعي
الشيخ نور الدين ثم محمد * وبليه عيسى ذي المحل الارفع
ومحمد وعبدالله مع علويهم * بصريهم وجديدهم سوماد عي
وسليل علوي على منهاجه * وسليله قثم في المركع
ودالرسول عليه مثل سلامه * باشيخ فاعجب للفخار الاجمع
وتريـل مرباط امام جامع * أصل لاشياخ الطريق مفرع
وبنيه خص امامهم أستاذهم * شيخ الشيوخ العارف المتورع
وتلاه علوي أتى بعليهم * وعفيفهم ومحمد المتورع
ووجيه دين الله سقاف العلا * والفخر والعطاس يسرع ان دعي
والعيدروس القطب سلطان الملا * وأخيه نور الدين شيخ المربع
ومحمد القوام صاحب روغة * وتريل عبيد الفقيه الاورع
ومحمد ذاك الفقيه وصنوه * الشيخ نور الدين أنس المربع
ومحمد ذاك المعلم زاهد * ومجاهد فيهم عظيم الموقع
والعدني البحر الخضم أخي الندى * وكذا الوجيه المتقي الاخشع
وسليل علوي باأحمد جحدب * والشيخ شيخ ذي المحل الارفع
وسليله ذاك العفيف وصنوه * الشيخ عبدالقادر المتضلع
والشيخ أبي بكر سلالة سالم * ذي الفخر والجاه الفسيح الاوسع
وابن الحسين العيدروس ونجله * وكصاحب الوهط الملاذ المفزع
والشيخ عبدالله صاحب مكة * مولى الشبيكة سل به وتفرع
وكصاحب الشعب المهيب أحمد * من بالجلالة صار كالمتدرع
ولا تبغين عنان قولي ههنا * حسبي وفي تعدادهم لم أطمع

فهم الكثير الطيب الدعو لهم * من جدهم خير الرفاق الانفع
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم فى الماضى وفى المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعبا * دة والخيرات كل أجمع
بيت الامامة والزعامة والنهى * مقر الامان لكل خائف مروع
قوم يغاث بهم اذا جل البلا * ولدى المساغب كالغيوث الهمع
قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع
يتلون آيات القران تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع
ثبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلا * قدما على قدم بجد أوزع
وجماعة منهم أخذنا عنهم * علم الطريق القصد فانصت واسمع
مثل الجمال نزيل مكة شيخنا * والفقير والصوفى عقيل المصقع
وأبى حسين عمر العطاس من * قد كان من أهل اليقين بموضع
وبنيه دين الله مع نجل له * يدعى بشيخ والمنيب الاخشع
وكصاحب الشحر ابن ناصر أحمد * من بالعناية والرعاية قدرعى
وبقية فى العصر منهم عمروا * لتكون فيهم متعة المتمتع
ويكون فيهم للربوع وأهلها * أنس ونفع الطالب المتنفع
فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم فى حيننا والمربع
والقصد ذكر نصيحة ووصية * للنفس والاخوان اذ كانوا معى
تقوى اله العالمين فانها * عز وحرز فى الدنا والمرجع
فيها غنى الدارين فاستمسك بها * والزم تنل ماتشتهيه وتدعى
والزهد فى الدنيا الدنى متاعها * دار الوباء فمابها من مرتع
تلهى عن الاخرى ولا تبقى ولا * تصفو بحال فاجتنبها أودع
وعليك بالصبر فلا تعدل به * شيأ وبالشكر الاتم الاوسع
والخوف لله العظيم وبالرجا * فكلاهما مثل الدواء الانفع
والصدق والاخلاص لله احتفظ * بهما فانهما عماد المشرع

والتوبة النصوح أول خطوة * للسالكين الى الحماء الامنع
واصبر على ما يقتضي الآله وحلوه * كن راضيا ومن التوكل فاكرع
ولصالح الثياب كن متحريا * مستكثرا منها وراقب واخشع
واقنع بميسور المعاش ولا تطل * أملا وعن الاجل لا تروع
واحذر من الكبر المشوم فانه * داء ومن عجب وشح مهلع
ومن الرياء فانه الشرك الخفي * ومن التفحش سيمة العبد المدعى
والنفس رضها باعتزال دائم * والصمت مع سهر الدجا وتجوع
وهواك جاهده جهاد منازع * وتخالف مثل العدو لا تبشع
واعمر بأوراد العبادة عمرك الـ * فاني وساعات الزمان الازمع
واتل القران كلام ربك دائما * بتدبر وتوسل وتخشع
والذكر لازمه وواظبه على * مر الزمان مع الحضور الاجمع
فهو الغذاء لكل قلب مهتد * وهو الدواء لكل قلب موجع
وعليك بالصلوات واعرف حقها * ومكانها من دين ربك واخشع
واحسن كانك تراه عليها واحضرن * فيها ولا تغفل ولا تتوزع
والصوم والزكوات والحج الى * بيت الاله تمم بفرضك واسرع
واعلم بانك عن قريب ميت * فاذكر عيانك واخش سوء المصرع
واذكر بانك عن قليل صائر * في بطن قبر من فلاة بلقع
ومن القبور الى النشور والحشر * والوزن والجسر المهول الاشنع
ثم المصير لجنة ونعيمها * أو حر نار والعذاب الافظع
يا ربنا يا ربنا الطف بنا * واغفر لنا وارحم والف واجمع
يارب واجبرنا ووفقنا لما * يرضيك عنا أنت اسمع من دعى
يارب واختم بالتقى والهدى * أعمارنا والزيغ عنا فادفع
يارب واجمعنا وأحبابنا * في دارك الفردوس أطيب موضع
فضلا واحسانا ومنا منك يا * ذا الجود والفضل الاتم الاوسع
واجعل صلاتك والسلام مضاعفا * لنبيك المختار خير مشفع
المصطفى الهادي البشير محمد * والآل والاصحاب ثم التابع

والحمد لله الكريم ختامها * وقد انتهت فاقبل الهدى وانفع

(وقال رضي الله عنه)

هذه القصيدة لما بلغه ان بعض رعاع البلد تكلم على السادة الاشراف بكلام قبيح خصص فيه وعمم والله أعلم

نسمات الحي وهنا انسرت * بشذا نجد وروحي بشرت
بلقا سعدى فيا لله من * نفس صب ظفرت اذ صبرت
هكذا الامر فلازم وانتظر * من لطيف الصنع الطافا جرت
اذهبت غمار كربا خيما * واقاما في صدور حصرت
فارج مولاك ولا تياس وان * حل خطب وامور عسرت
ان لله تعالى مجده * نفحات بالرجاء انتظرت
ومع العسر وان طال المدا * فيه يسران بشرح ذكرت
فجيوش العسر ولت دبرا * وجيوش اليسر حقا انصرت
فرج جاء به الرحمن من * فضله عنه المساعي قصرت
فله الحمد على آلائه * وأياد بطنت أو ظهرت
وعلى لطف خفي شامل * ومنوح وفتوح بهرت
ونواميس بها أردى العدا * وجلاهم بجنود قهرت
فتجارات الهدى قد ربحت * وتجارات الردى قد خسرت
ويح قوم قد أقيمت فيهم * دعوة الحق التي قد شهرت
فغدوا لم يرفعوا رأسا بها * عن نفوس جهلت واستكبرت
نعم لله كانت عندهم * حولت اذ لم تكن قد شكرت
وكتاب الله قد يفهمهم * لو تلوه بقلوب حضرت
آية الانفال والرعد مع النحل لما غيروها غيرت
نعم ان شكروها بقيت * وغدت أو كفروها نفرت
جهلوا حقا لقوم بينهم * من ذوي الحق بدورا سفرت
من دعاة الخير اعلام الهدى * والندى من عترة قد طهرت
ظلموها حقها واستنصرت * برسول الله حتى نصرت

جاء نصر الله والفتح معا * وجنود وزياح بشرت
بعلي المرتضى ليث الوغى * وبزهراء العلا قد زهرت
وبسبطي أحمد والسيد الـ * ـعابد الاواه امداد سرت
والذي تعلم يدعى باقرا * منه غارات لنا قد بشرت
والامام الصادق استاذ الـ * ـقاطعين به قد نحرت
وبموسى وعلى نجله * والرتقى عم ماقد رت
وابن عيسى وبنيه النجبا * وبنيهم سادة قد ذكرت
رب فانفعنا بهم وانفعهم * واعد من بركات هجرت
واكفنا يا رب شر العدا * والاذى من فرقة قد بطرت
بهم تسوا عقبا بسعي * كانت الاخرى بها وابصرت
قد جعلنا وصفنا عنهم * وبذا اسلافنا قد اخبرت
بتلو ولائم نصفو عنهم * هكذا الفضل لقوم قدرت
وصلاة الله دائما سرمدا * لرسول الله ما الفلك جرت
ومرت ارواح مجده سحرا * وسرى برق بسحب امطرت
وعلى الآل مع الاصحاب ما * ليلة عن فجرها قد اسفرت

﴿وقال رضي الله عنه﴾

خل ادكارك ربعا دارس الطلل * ومنزلا بين ذات الضال والاسل
وجمعا لاحباب صحبتهم * والعيش غض وصرف الدهر في شغل
ومرتع كانت الغيد الاوانس في * افيائه تنثني في الحلي والحلل
من كل غانية بالحسن قاصرة * هيفاء خدلجة مواجة الكفل
كالبدر غرتها كالليل طرتها * كالغصن قامتها مياسة الميل
وكم حبيب وفي العهد مجتمع * على المودة لا بالعاجز الوكل
من آل فاطمة يحشى اوجوده * الى المكارم يسعى المسرع العجل
فهل ترى عائدا في الحي مجتمع * مع الاحبة في الابكار والاصل
وبالمسامر من ليل وقد حدات * عين الشتاة واهل النقل والعذل
بدور بايتنا كاس الحديث من الـ * ـقديم تسقي بها في النهل والعلل

لسنا نبالى ولا ندرى بنائبة * تنوب من حادثات الدهر والعلل
أنى وهيهات أن تثنى أعنتها * ثلاث الاويقات بعد الاوب والقفل
فقل لما عاد ما قد فات من زمن * صفا وخل وفى فاقصر ولا تطل
فانهيتك عن تذكارها ملا * لها ولا سلوة عنها فلا تمل
لكى تهيج احزانا وتبعثها * وحسرة فدع التذكار وامتثل
واعلم هديت وخير العلم أنفعه * أن اتباع الهوى ضرب من الخبل
فكم وكم ضل بالاهوا وطاعتها * من عاقل جامع للعلم والعمل
هو الهوان لما قالوا وقد سرقت * النون منه فجانبه وخذ وملى
واقبل على طاعة الرحمن والزمها * فى كل حين ولا تخلد الى الكسل
ولا تخالف له أمرا تبارك من * رب عظيم ومر فى أقوم السبل
وخذ بما فى كتاب الله مجتهدا * مشمرا واحترز من سوف والامل
ولا تعرج على الدنيا الغرور ودا * ر الزور دار الخلف والنسيان والاجل
واحذر مخالفة الخالق المنيع فقد * صاروا الى الشر والعصيان والزلل
وأصبحوا فى زمان كله فتن * وباطل وفساد بين وجلى
هو الزمان الذى قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
هو الزمان الذى لا خير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمل
هو الزمان الذى عم الحرام به * والظلم من غير ما شك ولا جدل
أين القران كتاب الله حجته * وأين سنة طه خاتم الرسل
وأين هدى رجال الله من سلف * كان الهدى شأنهم فى القول والعمل
أكل أهل الهدى والحق قد ذهبوا * بالموت أمستروا يا صاحبى فقل
والارض لا تخل من قوم يقوم بهم * أمر الاله كما قد جاء فاحتفل
وارج الاله ولا تيأس وان بعدت * مطالب ان رب العالمين ملى
واطلب بصدقك أهل الحق علك أن * واصبر وجد وطوف قصدهم وجل
فان ظفرت فان الله ذو كرم * وان قعدت فقد اعذرت فى المثل
وفى الاله مليك العالمين غنى * عن كل شيء فلازم بابه وسل
هو القريب المجيب المستغاث به * قل حسبى الله معبودى ومتكلى

وأسأله مغفرة وأسأله خاتمة * حسنى وعافية والجبر للخلل
وأن يوفقنا للصالحات وما * يرضيه عنا ويعفنا من الخطل
وان يصلى على المختار سيدنا * محمد ما بكت سحب بمنهمل
والآل والصحب ما غنت مطوقة * على الغصون فاضحى وابتدا زجلى
والحمد لله رب العالمين على * انعامه وتعالى الله خير ولى

﴿وقال رضى الله عنه﴾

يرثى السيد الفاضل سليمان بن عبد الرحمن ساوى علوى نفع الله تعالى بالجميع آمين

حيّ سليمان وبل العارض الهطل * من رحمة الله بالابكار والأصل
السيد الفاضل ابن السادة الفضلا * من آل أحمد طه خاتم الرسل
ثم الشريف الذى فى الصالحين له * ذكر وليس عن السرا له ونخلى
نشا على طاعة الرحمن من صغر * والخير والبر والمرضى من العمل
مشى على منهج الأسلاف من سلف * له من الاولياء السادة الأول
فالله يحسن مثواه ويرحمه * ويرضى عنه ويغفر سائر الزلل
ويجمع الشمل منا حيث حضرته * بمقعد الصدق فاية قصد كل ولى
وأن يوفقنا للصالحات وما * يرضيه قبل حلول الموت والأجل
ثم الصلاة على المختار سيدنا * محمد وسلام الله بعد يلى

﴿وقال رضى الله عنه فى احياء علوم الدين نفع الله به﴾

باحيا علوم الدين تحيى قلوبنا * ويكشف عنا غمنا وكروبنا
كتاب حوى العلم الذى هو نافع * مؤلفه استاذنا وطبيبنا
كتاب حوى علم الكتاب وسنة * وما قاله أزاهنا وشيبنا
موارث أسلاف لنا وأئمة * مضوا وعلى آثارهم مستجيبنا
اذا انتشرت اعلامه وعلومه * وأبصارها علامنا ومصيبنا
تحقق أن العلم فيه بأسره * ولم يسترب فى مثل هذا أريبنا
وقد أطنب الشيخ الامام بوصفه * أبو المكرمات العيدروس حبيبنا
وكم غيره من عارف ومحقق * وحبر عليم والاله حسيبنا
وثم صلاة الله فى كل ساعة * على أحمد الهادى شفيع ذنوبنا

(وقال رضي الله عنه في المداراة)

من لم يبال لم يبال به * ومن أضاع الناس أضاعوه
ومن شراهم بشتر ودرمن * يبيعهم بالبخس باعوه

(وقال رضي الله عنه)

من عاون الشيطان في ظلمه * وفسقه من جملة الفاسقين
وهو غريق في الضلال وفي الـ * ـعناد لله القوي المتين

(وقال رضي الله عنه في رجل مات وأوصى بوصايا باطلة
وحيل فاسدة أمر سيدنا بابطالها فأبطلت)

ليس دين الله بالحيل * فانتبه يا راقد المقل
يا جهول القلب فارغه * أنت بعد اليوم في شغل
عشت في شك وفي ريب * غارقا في لجة الأمل
لست تدري بالممات ولا * بالذي يفجا من الاجل
والذي بعد الممات من الـ * ـهول والافزاع والوجل
ضمة القبر وفتنته * ظلم تغشاك كالظلل
ونكير القبر منكره * بهما زيغ لذي دخل
واذا ما المرء يسأل عن * علمه والقول والعمل
يوم بعث الخلق يحشرهم * للاله الحق خير ولي
فيجازيهم بما عملوا * من خفي باطل وجلي
فجزاء الظالم الخطل * الغوي المغرور بالمهل
ليس الا النار يسكنها * في عذاب غير منتقل
وجزاء المحسن الوجل * التقي الصالح العمل
جنة الفردوس ينزلها * في نعيم دائم خضل
ينظر الرحمن يشهده * ويجاور خاتم الرسل
أحمد المختار شافعنا * وأمير المؤمنين علي

(وقال رضي الله عنه وهو نازل بمستورة بين مكة والمدينة
متوجها الى زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم)

مستورة دار سر * والصبر خلق كريم
الترب فيها كثير * والريح فيها سموم

(وقال رضي الله عنه الميمية الصغرى)

على ربع وادي الرقتين سلامي * وحسبي به في رحلتي ومقامي
من الغانيات القاصرات تحجب * بعيد المرامي لا ترام لرامي
عزيزة وصل قد سباني جمالها * بحسن واحسان وزي تمام
وقد غصن البان يحكي اعتداله * ووجه كبدر التم تحت ظلام
وخد شقيق الورد في وجناته * وطرف به سحر ورشق سهام
وثغر يفوح المسك في لهواته * بسلسبيل خير كل مدام
وجيد كابريق من الورق خالص * وصدر به رمانة المتمام
وخصر طواه الخمص عند اختياره * واحشاه لم تعن بأكل طعام
فلا تغرقن في وصف حورا كأنها * من القاصرات الطرف حور خيام
عنيت الغر الصيدين آل هاشم * اذا انتسبت جاءت بكل همام
من الفاطميين الدعاة الى الهدى * قد انتسبوا في جمع خير امام
نبي الهدى بحر الندى سيد الورى * وساقي الثرى الماحي لكل ظلام
وخير وصي بعده وابن عمه * علي الرضي الجالي لكل قتام
وحمزة والعباس مع جعفر أخي الجناحين طيار بدار مقام
وجاءت بام المؤمنين خديجة * وزهرا العلا تعلو بمسك ختام
وسبطي رسول الله مع زين عابد * وباقرهم والصادق المتسامي
وعزته بنور الدين ثم بنجله * وعيسى يليه السيد المتحامي
تخلى عن الدنيا وهاجر زائرا * الى الله والاجداث ذات ضرام
من البصرة الغرا يخترق القرى * ويلحق اغوارا لها بآكام
الى ان اتى الوادي المبارك فارتضى * وشد به أطنابه لخيام
فأصبح فيه ثاويا متوطنا * بذرية معصومة بزمام
من البر والتقوى وحسن شمائل * كرام السجايا اردفت بكرام
بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا وحميا بغير حسام

وجاء

وجاء عبيدالله لاباأل اسوة * بوالده الراقي لكل سنام
وسار على آثارهم علويهم * ويصريهم جد التقي بسلام
كذلك جديد جد حافظ عسره * على المعالي الشريعة حامي
وجاء جمال الدين يتلو أباه * وجاء علوي بعده بتوامي
وبالشيخ من ردالرسول سلامه * وكان يصلي هكذا بدوام
وصاحب مرباط امام وجامع * تفرع منه أصل كل امام
كذا الفقيه الحبر قدام قومه * وعمه والخال الغيور السامي
أتانا بنور الدين ثم عقيبه * جواد كهتان الغمائم هامي
وذي النور والاسرار صاحب بحره * خطوطها من شركل حرام
وبالعارف السقاف شيخ معظم * وقطب مكين جاز كل مقام
وبالفخر والمحضار أكرم بسادة * هداة ومهديين سبل سلام
وبالعيدروس أستاذنا وبصنوه * بحري هدى للمكرمات طوامي
أولئك ورّاث النبي ورهطه * وأولاده بالرغم للمتعامي
موار يثهم فينا وفينا علومهم * وأسرارهم فليسأل المترامي
اذاجاء بالصدق الذي هو سلم * الى كل خير نائل كل مرام
وكم حكمة عنهم وحكم وكم وكم * نواميس قوم للطغاة روامي
يريدون أن يطفوا بأفواه زورهم * مصابيح نور قد محت لظلام
من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام أعقبت بكرام
وإنا على آثارهم وسبيلهم * ومانحن عن حق لهم بنيام
مقرين بالتقصير عن شأو مجدهم * وحسن مساعيهم بكل مقام
ولكنهم آباؤنا وأصولنا * وأسلافنا من مضى بسلام
ومنا امام من حسين نرجيه * يقوم بأمرالله خير قيام
فيملأها بالحق والعدل والهدى * كما ملئت جورا بظلم طغام
اذا قام قمنا والموفق ربنا * بنصرته ان راث حين حمام
والا فنرجو ان يقوم بنصره * فروع من البيت المصون نوامي
ولله رب الحمد والشكر والثنا * على نعم مشكورة بدوام

ونسأل مولانا تبارك اسمه * ثباتاً أبيداً وحسن ختام
وتمت وصلى الله أزكى صلاته * على أحمد ما انهل ودق غمام
وما غردت ورق على غصن دوحة * وما لاح برق النجد جنح ظلام
وآل وأصحاب ومن كان تبعاً * على البر والتقوى وحفظ زمام

(وقال رضي الله عنه في السيد الفاضل علي بن عبد الله العيدروس صاحب المشهد المشهور ببندر سورت المحروسة)

ذكر العهد والربا والمنازل * فقد ادمعه على الخد سائل
وذكت من فؤاده نار وجد * واشتياق ولوعة وبلابل
لا تلمه على الذي كان منه * انه لا يصيخ سمعاً لعاذل
ملك الحب قلبه فتراه * لا يزال ولهان حيران ذاهل
يا ربوع الأحباب من سفح عينونة هل عيشنا الذي مر آيل
يا زمان الوصال ان عدت عدنا * واجتمعنا في الحي والحي آهل
والغواني الحسان يرتعن فيه * ناعمات بين الحمى والمناهل
والاحبة المجتبين والسا * دات من فاضل وابن فاضل
مثل نجل العفيف شيخ كريم * من كريم ما ارثه من مماثل
الحبيب القريب حساً ومعنى * الشريف المغفور من الشمائل
عيدروس الزمان فرد العصر نور المكان صدر المحافل
بحر علم وطود حلم منيف * وملاذ لمن تعاوا الأرامل
وجواد سمح زكي وفي * أريحي لله داع وعامل
كان فينا حيناً وكنا جميعاً * في سرور وغبطة وفواضل
فتناءت به المنازل عنا * واجتماع الارواح باق وحاصل
ان قضى الله ربنا باجتماع * فهو أهل الجميل والكل آمل
عند بيت الاله رب البرايا * وضريح قد ضم ختم الرسائل
أو بأوطاننا وحيث نشأنا * واقامت أسلافنا الأوائل
فهو المرتجى تعالى علاه * والمجيب لكل داع وسائل
واذا الاجتماع لم يقض حكماً * قبل حين الوفاة في حال عاجل

نعمى فى جوار الكريم جنان * قـد أعدت للمتقين الافاضل
وصلاة الاله تترى وتهـدى * لنبى بالحق قاض وعادل
أحمد المصطفى شفيع مطاع * سيد المرسلين خير الرسائل
وسلام عليه فى كل حين * وأوان و بكـرة وأصائـل
وعلى آله الكرام وصحب * وعلى التابعين أهل الفضائل

(وقال رضى الله عنه هذا البيت تذييلا على الابيات التى أولها)
* يا من يرى مد البعوض جناحها *

قال واعف بفضلك سيدى واصفح عن الـعبد المسئ المذنب المتذلل

(وقال رضى الله عنه أيضا تذييلا على ابيات الشافعى التى أولها)
* ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبى *

وصلى الهى كل وقت وساعة * على أحمد الهادى الشفيع وسلما

(وقال رضى الله عنه أواخر سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد وقع فى حضرموت قحط لعدم الغيث وهى مجربة لمجى الغيث وهى هذه)

يا رحمة الله زورى * وأنعمى بحضور
وعمى سوح قوم * فى ضنك عيش مرير
انا مددنا يدينا * الى الرحيم الغفور
مولى الموالى تعالى * ليس له من نظير
ولا له من شريك * فى ملكه أو ظهير
حاشاه حاشاه عما * يقول كل كفور
سبحانه من مليك * ومن عليم قدير
ومن علـى كبير * ومن سميع بصير
ومن غنى حميد * ومن ولى نصير
نحمده نشكره نثنى * عليه طول الدهور
نرجوه نسأل منه * تيسير كل عسير
وكشف كل مهم * وجبر كل كسير
والعفو عن كل ذنب * مع صلاح الامور

وان يديل ويسدل * غمومنا المرور
وأن يريح كروبا * قد خيمت في الصدور
ويرفع القحط عنا * والظلم مع كل زور
وكل أمر مهول * وفتنة وشرور
فيا مغيث أغثنا * قبل القنوط المبير
وارحم شيوخا ضعافا * وصبية في الحجور
وارحم بهائم عجزنا * اودت بجدب مضير
ورب اسقنا رب جدنا * بكل جود غزير
يمضي به كل واد * يجري بماء غزير
وتصبح الارض تزهو * بكل نبت نضير
من كل زوج بهيج * من رائق وكثير
ويصبح الكل منا * في نعمة وحبور
وكل قلب مراح * وكل طرف قرير
واجعل الهي هذا * عونا على كل خير
وطاعة وصلاح * ذخرا ليوم النشور
وقوة وبلاغا * لنا لحسن المصير
وللتنزل بدار * طابت لكل صبور
وكل عبد منيب * وكل عبد شكور
دار النعيم ودار الخلد ودار السرور
وسلما وسبيلا * الى اللقاء الخطير
لقاء رب كريم * فرد لطيف خبير
وجنة ونجاة * من نار السعير
يارب يارب جرنا * فانت خير مجير
يارب يارب عطفا * على الضعيف الفقير
يارب يارب صفحا * عن الذليل الحقير
يارب يارب عفوا * عن الاثيم الصغير

يا

يارب واختم بخير * ان حان حين المسير
الى القبور سلام * مناعلى أهل القبور
ثم الصلاة على أحمد * على السراج المنير
على الصدق المصدق * على البشير النذير
من جاءنا بكتاب * يتلى وذكر ونور
وخصه الرب الاعلى * منه بفضل كبير
صلاة ذى العرش تترى * عليه طول العصور
ماسارت الريح تجرى * امام غيث مطير

﴿ ومدحه بعض المتعلقين به بقصيدة وهو الشيخ عمر باحميد مطلعها ﴾
غنى الحمام على الغصون جهارا * فرقصت من طرب وتمت الخارا
بوجود من عم الوجود بجوده * وافاض من عين الحياة بحارا

فلما سمعها ياها قال له اعرضها على السيد الجليل أحمد زين الحبشى وهو يجيزك ببيتين فاجازه بما نوه بهما هذان البيتان

أحسنت فى القول الذى قد قلته * ولقد صدقت وماأتيت عثارا
فالله يرزقنا لحسن تادب * ويحسن الاعلان والاسرار

﴿ ثم قال سيدنا عبد الله نفع الله به جوابا للسيد ومعرضا بالشيخ عمر ﴾
ياصاحبى وكنتما انصارا * عونا على الحق المبين جهارا
أما الحبيب السيد البر الذى * اعلى له الرب العظيم منارا
واقامه داع اليه بقوله * وبفعله من غير ما انكارا
فالله يبقيه ويرفع قدره * وينيله من بره أوطارا
ويزيده علما ومعرفة به * وسعادة لاتنتهى لقصارا
وعمر فلا تنسى مقالته فقد * شدمع القوم الكرام وسارا
واختارهم اشناته وولائه * اعنى بهم السادة الاخيارا
فالله يجمعنا بهم فى داره * وجواره ونبيه المختارا
صلى عليه الله دأبا سرمدا * والآل ماغنى الحمام وطارا

﴿ وقال رضى الله عنه هاتين القصيدتين يوم الاثنين ثانى

عشر القعدة الحرام سنة خمس عشرة ومائة وألف

(والأولى)

نعم عالم الأرواح خير من الجسم * وأعلى ولا يخفى على كل ذي علم
فإنك قد أفنيت عمرك جامعا * لخدمة هذا الجسم والهيكل الرمي
فتاك وما الا لنفسك يا فتى * ظلمت وظلم النفس من أقبح الظلم
تنبه هداك الله من نوم غفلة * ولهو ولا تعول على الشك والوهم
وسر في طريق الله بالجد واستقم * ولازم وخذ بالعزم يا صاحب العزم
وبادر نزول الموت والقبر والبلى * وبعث الى الميزان للفصل والحكم
ومن بعد ما ما مصير الى لظى * أو الجنة العليا ووجد بلا عدم
حياة بلا موت نعيم بلا شقا * وملك بلا عزل شباب بلا هرم
ورؤية رب العالمين تقدست * أساميه والاوصاف يا لك من قسم
وفوز عظيم لا يساوى وحظوة * وغنم كبير جيد لك من غنم
لمن ترك الدنيا لمن خالف الهوى * لمن آثر الأخرى لمن قام بالعلم
لمن لزم الطاعات والبر والتقى * واخلص للمولى مع الصدق والحزم
وصلى الهي مع سلام مضاعف * على أحمد الهادي الانام الى السلم

(وقال رضي الله عنه)

سرى البرق من نجد فهيج لي شجوى * فهل من سبيل لي الى العالم العلوي
الى الملأ الأعلى الى القرب واللقا * الى طور سيناها الى الشطر والنجو
لحيا الحيا نجدا وحيا ربوعها * بهطال همى لا تعاجل بالصحو
ومصابة الاذيال من كل نفحة * معنبرة والليل يزعم ان يقوى
وهتافة ورقاء في عذباتها * تذكر عهدا كان والانس لم يذو
فآه على الاحباب بالحي اذ غدوا * وراحوا وما منهم على الحي من يلوي
فهل عودة للنازحين الى الحمى * ومن وردهم أروى ومن فضلهم أروى
ويحيى بهم ميت الصبابة والجوى * من القلب والجسم المشبه بالجو
اذا انقضت أيامه الا قد خلت * ومرت كمر الوحش ينفر في النو
بكاها بدمع مخضب لخدوده * كما تخضب الغبراء من صيب النو

وقد

وقد كان اقد كان ياقلب فاصطبر * وسل رب العرش تعطى الذى تنوى
ونفسه تعالى مجده وجلاله * غنى عن جميع الكائنات وماتحوى

(وقال رضى الله عنه) سابع عشر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة وألف مستغيثا بأمداد السيد الشريف القطب الربانى محيي الدين سيدى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره وأفاض علينا بره ونفعنا به وبعلومه آمين

ياهاجرى كم ذا تكون مهاجرى * أوما علمت بان هجرك ضائرى
وشعرت انى قد أبيت مسهدا * سهران فى جنح الظلام الداجرى
أرعى النجوم بناظر أوناظرا * ومسائلا عن عابر من غابر
ما كان هذا يارعاك الله من * ظنى ولا مما يجول بخاطرى
أتحب أن تشمت على عواذلى * وحواسدى ومعاندى ومناكرى
حاشاك من هذا ومن قطعى وقد * واصلتنى بالنور عين سرائرى
أمنن على بعودة أو زورة * أشفى بها ياعائدى يازائرى
أشكو الملال وأشتكيك لى الذى * فطر السموات العزيز الغافر
الواحد الملك العظيم جلاله * ذى العز والمجد الرفيع الباهر
يا رب يارباه ياأملاه يا * ذخرى اذا ضاق الرحاب بعاطر
غثنى بغوث انى لك خاشع * عبد ذليل لا أقوم لضائر
يامطلبى ياماربى يامهربى * يامفزعى فى يسرتى ومعاسرى
ياعدتى فى شدتى ياعمدتى * فى مدتى ومواردى ومصادرى
أنظر الى بنظرة من رحمة * كى يحيى منى كل ميت داثر
انى اليك بأحمد متشفع * ختم النبيين الرسول الطاهر
وبصنوه ووليه وصفيه * المرتضى البرالتقى الناصر
وبسبطهم وحفيدهم وسليلهم * الشيخ محيى الدين عبد القادر
الجيلى المشهور فرد زمانه * شيخ الشيوخ بباطن وبظاهر
غوث البلاد وغيثها ومغيثها * عن اذن سيده المليك القاهر
طود الشريعة والطريقة والهدى * بحر الحقيقة الخضم الزاخر
صدر الصدور بلا نكير لمنكر * وامام أهل الحق غير مناكر

نور العباد أناره لعباده * كي يهتدوا في عاجل وأواخر
كي يهتدي الرب الكريم بنعمه * ودعته من جاهل أو ماكر
قد دلّ عن أمر على كرسيه * قدمي على أعناق أهل دوائر
فأقرت الكبراء في أقطارها * وتواضعوا طوعا لقدرة قادر
ياشيخ محيي الدين يا أستاذنا * وملاذنا أدرك بغوث حاضر
ان الكروب وكل خطب هائل * قد جمعت سوح الفقير القاصر
فانهض بها وادرك بها منه غدا * منتصرا منتظر البوادر
متعطفا مسترحما متوسلا * متشفعا للرحيم الغافر
والى النبي محمد خير الورى * صلى عليه الله عد الماطر
في قطره والبحر في أمواجه * والرمل في ذراته المتكاثر
والآل والاصحاب مع أتباعهم * من كل مبارشيبهم أكبر
الحمد لله الكريم ختامها * أبدا على احسانه المتواتر

﴿وقال رضي الله عنه سابع عشرة جمادى الثانية سنة سبع عشرة
ومائة وألف يمدح النبي صلى الله عليه وسلم﴾

بنفسي الذي خير من وطئ الثرى * نبي الهدى بحر الندى سيد الورى
ختام النبيين الكرام جميعهم * حبيب اله العالمين بلا مرا
أمين ومأمون على وحي ربه * وتنزيله القرآن معجزة من قرا
أتاه أمين الله بالوحي جهرة * وكان لرب العرش يعبد في حرا
وأسرى به الرب العظيم الى العلا * فسبحان من أسرى به ورآه من مرى
امام له التقديم في كل حضرة * معظمة مرفوعة القدر والذرا
خليل صفي الله مختار قربه * ورؤيته هذا الحديث كما جرى
حبيبي رسول الله اني عبيدكم * فقير ضعيف لا أطيق تصبرا
حبيبي رسول الله اني سليلكم * ولي رحم يدري بها كل من درى
حبيبي رسول الله اني قصدتكم * لكشف مهم في مرابعنا طرا
حبيبي رسول الله قاد تفرقة * مضلة ليست لنور الهدى ترى
حبيبي رسول الله كن شافعا لنا * الى ربك الرحمن أحسن من برا

وسله

وسله لناوادعه لنا أن يغيثنا * ويرحمنا ان المعاش تكدرا
بجدب وقحط قد تمادى وفتنة * وجور ولاة ألصق الكل بالعرا
فسله تعالى يبدل الجدب والغلا * بخصب ورخص فى المدائن والقرى
ويصلح ولاة الامر عند فسادهم * ويوقظهم للعدل من سنة الكرى
فيارب يارحمن شفع نبينا * رسولك فينا وأكف من جار واجترى
ولا تبدئنا يا ربنا عرضة لهم * وهدف مرامى كل من خان وامترى
وخذ بنواصينا الى الحق والهدى * واختم لنا بالحسنى ان أزمع السرى
فانك مولانا وانك ربنا * وسيدنا والقصد فى كل ماعرا
وصل على روح الحبيب محمد * وسلم وبارك كلما بارق سرا
مع الآل والاصحاب والتابعين ما * جرى السيل فى الوادى وما المزن أمطرا
وتمت وفاح الحمد لله ختمها * عبيرا ومسكا للوجود معطرا

﴿ وقال رضى الله عنه فى شهر شعبان المعظم سنة ثمانى عشرة ومائة وألف ﴾

حو يدى المطايا كم تقيم مع الصد * وتسلو عن الاحباب بالعلم الفرد
كأنك لا تشتاق مثلى لقربهم * وعندك ماعندى من الحب والود
ولا تذكر العهد القديم برامة * واحد وسلع يارعى الله من عهد
بنفسى أفدى النازلين بطيبة * وأهلى فهل تفديهم مثل ما أفدى
والا فساعدنى على قصد سوحهم * وخذ كل ما تطلبه مما ترى عندى
فهيا بنا ننضى المطايا ونطوى الـــمهامه حتى نبلغ الحى من نجد
مرابع أحباب لنا ومآرب * لنا لم تقض بعد فى زمن البعد
وهل تنقضى فى البعد آراب طالب * ولكنه يدنو فيدنى من القصد
وقد كنت وافيت الاباطح مرة * ولكننى لم أرو من ذلك الورد
ولم أشتف من قرب سلمى ووصلها * وتقبيل خال الخد مستودع العهد
ووافيت أيضا دار طهور بعد * محمد المبعوث بالحق والرشد
فهل لى الى تلك المعاهد عودة * وقد طالت الايام فى البعد والصد
وعندى أشواق وحزن ولوعة * تزيد مع التذكار وجدا على وجد
وقد قعدت بى الناهضات من القوى * ومن غيرها فاسمع لك الخير ما أبدى

وكن تائباً من ياخذ الشيبة * معتبرة كلك في العرف والند
وبل ثرى أرض الحبيب بدمعة * مسلسلة تجري على الخد كالند
وفي دعوة مع دمعة مستجابة * عسى الله أن يقبل بها ادنس العبد
ويرديه للحسنى ويختم له بها * وبالعمل المرضي الخالص المجدي
وصلى الاله الحق دأباً وسرمداً * على خاتم الرسل الكرام بلا حد
مع الآل والاصحاب يا رب واجمع السجميع بفضل منك في جنة الخلد

(وقال رضي الله عنه نحو سبع وعشرين من شعبان المعظم سنة ١١١٨)

يا أحمد الله يسر كل ما قد تعسر * ربنا الله سبحانه له السبر والجبر
مالك الملك والحكم ومن تصرف ودبر * الكريم الرحيم العادل المحسن البر
واسع الجود والمعروف يعطي ويقهر * نحمده نشكره فيما اتقى به وقدر
قلبي اصبر على المكتوب والامر * وارض بالحكم من ربك حلا عندك او مر
ذا ربك بلا الطف منك واعلم واخبر * لا تعرض ولا تجزع ولا تقط انه دبر
فان من يسخط المقدور ما قط يظفر * والذي يرضى بالمكتوب يفلح ويجبر
واعلم بان القضا قد كان بالخير والشر * قد جرى به القلم في اللوح من قبل يظهر
سلم الامر للمهيمن تسلم وتوجر * جل ذو العرش مولانا الكبير المكبر
مالك الملك وحده ما لاحد فيه من ذر * الامر كله له قدر ودبر ومضر
فاحمده واشكره في حال النفع والضر * واذكروا اسأله لا تسأل غيره البر
ثم صلوا على الهادي الشفيع المصدر * أحمد النور من نوره على الكون يزهر

(وقال رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة تسع عشرة ومائة وألف)

الناس في ضيق وفي حرج * يشكون من كسر ومن عرج
يا رب يا رحمن يا ذا العلا * الغوث بالفتح وبالفرج
يا رب يا منان يا ربنا * الطف بنا واعدل بنا النهج
يا رب يا حنان يا ذخرنا * عاف من الاخلال والعوج
يا رب يا ديان يا كهفنا * في ساعة الارجاف والرهج
يا رب يا ذا العرش والكبريا * والمجد احفظنا من الهرج
ومن فريق لا خلاق لهم * قد امعنوا في الخلف والمرج

وربما راموا بأفواههم * ان يلبسوا الاصباح بالدلج
ويتركونا كاليها ثم والا نعام لانصغى الى الحجج
كلا لعمر الله لن يقدروا * ولن يطيقوا ذاك أو نعج
انا بحبل الله معتصمون * وسنة المستخلص البهج
نسألك اللهم بالمصطفى * وبالخليل الطيب الارج
وصاحب الطور المناجى به * والروح والناجى على اللجج
وبالاب الاول آدمها * وشيث والمرفوع فى الدرج
وجملة الاملاك والكتب * والرسل الكرام وسائر السرج
جبريل ميكائيل واوورا * وصاحب الروح واذ ايج
بالنفخ والقابض أرواحنا * من ساكن منها ومنزعج
يارب تلك مسائل نظمت * لعبد سوء منطق لهج
جم الذنوب كثيرها انعقدت * به الامانى عن العلا الفرج
والقوم قد تعبوا وقد كربوا * وقيل عنهم يا أزمة انفرجى
وقد أقر الجميع واعترفوا * بأنهم خطئون كالهمج
واغفر وسامح واعف عنا وقد * تبنا من المذموم والسمج
وانزل لنا غيثا وأنبت لنا * وانج من حرها ومن وهج
بسر يس شفيع الورى * وأحمد الحامدين اذ يلج
نبيك الهادى الرسول الى السلاق جميعا بأوضح الحجج
عليه أزكى الصلاة دائمة * تكرر الشهور والحجج
والآل والصحب ما همت مزن * وسارت الجاريات فى الثبج

(وقال رضى الله عنه)

ولى الزمان وولت الايام * فعلى المنازل والنزيل سلام
لم يبق الاصبابة من عيشنا * وحديث أشجان الصبابة نام
قل للاحبة حيثما أبصرتهم * ان المحب المستهام يلام
أيلام مثلى فى هوى امثالهم * كلا وكلى لوعة وغرام
وجوارحى وجوانحى فى طيها * كبد تذوب ومهجة وسقام

ولقد سباني حسنهم وجمالهم * وجميلهم والفضل والانعام
اني أحبهم وأنتمي من بابهم * وبحفظ السادة الاعلام
من كل علامة نبيه خاشع * يحيي به الايمان والاسلام
أو عارف متمكن متحقق * في الكشف والتقوى له اقدام
يا صاحبي ان كنت تسمع دعوتي * فأجب واسرع ان قومك ناموا
هذا الزمان زمان سوء كله * قد عمه فيه الظلم والاظلام
يارب واحفظ ديننا ومعاشنا * واختم بغفران الاختام
ثم الصلاة على النبي وآله * ما غردت فوق الاراك حمام

(وقال رضي الله عنه ثمن وعشرين من شوال سنة تسع عشرة ومائة وألف)

الحمد لله الشهيد الحاضر * الواحد الملك العزيز القاهر
مبدي البرايا كلها ومعيدها * بالبعث في اليوم العبوس الآخر
ومخلد الكفار في نيرانه * ومدار الطائعين الطاهر
سبحان ربك من عظيم قادر * متصرف بأوائل وأواخر
كل الخلائق ساجدون لوجهه * طوعا وكرها بالأصيل وباكر
ملأت بدائعه العقول وأشرقت * أنواره بظواهر وسرائر
خص الرجال العارفين بقربه * وبأنسه أهل المقام العاشر
شغفوا به واستغرقوا في ذكره * طول الزمان بكل روح طائر
مثل الشريف السيد الغوث الذي * يدعى اذا يدعى بعبد القادر
والعارف القطب المقدم في الورى * شيخ الشيوخ المستقيم الصابر
والحجة الغزالي أستاذ الملا * محيي علوم الدين كم من داثر
وابن الرفاعي أحمد الحبر الذي * قد كان كالبحر الخضم الزاخر
هذا وكم كم غيرهم من سادة * ممن تصوف في الزمان الغابر
فالله ينفعنا ويحفظنا بهم * من شر كل مخالف وماكر
يارب واختم باليقين وتوبة * مقبولة لاصاغر وأكابر
ثم الصلاة على النبي محمد * ما لاح برق في سحاب ماطر
والآل والصحب الكرام وتابع * من كل سار منيب شاكر

﴿وقال رضي الله عنه﴾

يا جميل ان ستر الله على الخلق باق * كم غفر كم ستر حتى على أهل الشقاق
الذين يركبون المو بقات الشواق * بعد توباتهم منها وحسن الوفاق
أحسن الظن بالمسلم ولو كان ناق * واحذر الشقاق أهل الريب والنفاق
لا تراققهم ان القوم بئس الرفاق * واصحب المتقين أهل الهمم والسباق
الذين رقوا بالطاعات أعلى المراق * أهل عين اليقين الماشين الرفاق
الذين أنفاسهم تخرق رفيع الطباق * المقيمين في الحضرة مع خير ساق
عين تسنيم تسقيهم بكاس دهاق * ختمها المسك بالله ذاك المساق
ثم ذا الحين يا ساقي المقل والحداق * والذي حل حب قد تحت ستر الصفاق
يا جميل المحيا يا عذب المذاق * يا لطيف المحاسن يا كثير الوفاق
ما بدا لك قد بتك في القضا والمهاق * والقلاقل وكثر النفنفة والعلاق
للذي قد منك في غلاق الغلاق * في شبه من وقع في ضيق حبل الخناق
رد رأسك بنظرة ود فالود باق * واتق الله ربك خير حافظ وواق
ثم صلوا على أفضل من سرى بالبراق * أحمد الشافعي المقبول يوم التلاق
ماجرى السيل من مزن السما في السواق

﴿وقال رضي الله عنه أول ربيع من سنة عشرين ومائة وألف﴾

محب ليس يدري من يحب * ولا ما ذا يحب أيستتب
له هذا فقل لي يا ندبي * وأوضح ما يحب ان تحب
اذا هبت نسيمات المعالي * تزلزل قلبه ان كان قلب
وان سجعت حمامات العلالي * على أغصانهن تراه يصبو
وان مرت أحاديث الغواني * به يبكي بدمع لا يغب
وان عرضت لطيفات الاغاني * على أسماعه يغشاه كرب
فهل هذا من الادواء داء * يداويه ويجدي فيه طب
وقد ذهب الاساة وقد تنائوا * ووارا هم عن الابصار ترب
وانا عن قريب سوف نمضي * على آثارهم فالكل ركب
الى الرب الرحيم علا علاه * وجنات بها فوز وقرب

لاهل البر والتقوى وتار * وحسب المجرمين بم ارحب
فيارحمن ياذا العرش سلم * وخلص ان حذا المنتسب

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

اروذكر سلمى وذكرى سعاده * على سعى هل يصفو الفؤاد
وتهندا وتسكن اشجانه * فان به مشل ورى الزناد
اذا ذكر الصب عيشا مضى * بحي الاحبة في خير واد
بكى بدمع تروى الخدود * كما تروى الارض صوب العهاد
وصاحت باحشائه لوعة * لها زفرات تكاد تكاد
واني لاتي على مهجتي * اذا جدني الوجد خوف النفاد
تسل ومالم من سلوة * ولست بناسي عهود الوداد
ولامعشرا كان من اسرتي * وقومي هم المتقي والمراد
تفانوا جميعا وافردت في * اناس وخلف كثير الفساد
فقيل الرشاد جماهيرهم * عبيد الحطام نساة المعاد
فلا مرحبا لا وسهلا بهم * ولا اهلا وهم لا يحب الرشاد
فيا سعدان كنت لي مسعدا * فيا وهما اطوق السلاد
اتيا لنا وباقدامنا * عن السادة الغر الشرق زاد
فان قد نفقدنا طلوبنا * ففضل من الله رب العباد
وان قد فقدنا لحال الزمان * زمان البلايا كثير التكاد
على ان منهم بقايا قليل * ولكنهم تحت ستر الجواد
على رفق ما قاله خير الورى * وقال الوصي امام السداد
فيارب يا ربنا كن لنا * فانك خير ولي وهاد
واختم بخير وحسن اليقين * وحب الاماخير ما يستفاد
وصلى وسلم على احمد * نبي الهدى كلما غصن ماد
ودر الغمام وهب النسيم * وغنى الحمام وزمزم حاد

﴿ وقال رضي الله عنه في شهر صفر الخير سنة ١١٢١ ﴾

مرحبا مرحبا بربع المعلى * وباحبابنا واهلا وسهلا

هم مرادي وهم مناي وقصدي * لست عنهم ياصاحبي أتولى
كيف أسلو ودادهم كيف أنسى * عهدهم والفؤاد بالحب على
من قديم وعالم الروح روحي * بشهود جمالهم تتحلى
قدم الصدق مقعد الصدق حسبي * وهو حسب الذى على القصد يتلى
خذ عينا عنها لعلك تهدى * ان حزب الشمال بالنار يصلى
والصراط الصراط وهو عسير * واحذر السبل فالمحجة أولى
واذا أظلم الطريق فمهلا * ان هذا ياصاحبي بك أولى
والزمان المبارك الحال أمسى * اسود الوجه لاترى فيه خلا
ذهبوا ذهبوا الخلائف خلوف * بعدهم خالفوا قدم من تولى
ودع الناس ودع النفس والزم * باب مولاك لاتحل عنه أصلا
واتق ربك العظيم تعالى * عن شريك وعن شبيه ومثلا
خالق الكل رازق الكل حقا * ومليك الوجود علوا وسفلا
فاز عبد بطاعة الله يخلو * وعن المنكر والقبيح تخلا
وبما يرتضيه من كل قول * وفعال وصالح قد تحلا
وصلاة الاله فى كل حين * وأوان على الملائك تعلى
لنبي الهدى شفيع البرايا * خاتم الانبياء والرسل كلا

(وقال رضي الله عنه سنة احدى وعشرين ومائة وألف)

بريق الحمى من جانب الغور ابرقا * فأذكرني عقدا وعهدا وموثقا
وعيشا خلا والغصن غض ومورق * بوادى النقا رعيا لمن سكن النقا
عريب لهم تحت الضلوع منزل * به ودهم باق الى موعد اللقا
اذا ما ذكرت الكون فيهم وبينهم * يكاد لفرط الوجد أن يتمزقا
فؤاد على طول الزمان متيم * يحن اليهم حسرة وتشوقا
ويصبو اليهم كلما هبت الصبا * وان ناحت الورقاء بات مؤرقا
سقى الله أكناف الاباطح صيبا * ملثا اذا الحت بوارقه سقا
أحبتنا هل من سبيل لعودة * نسربها من قبل أن نتفرقا
فأما اليكم يا أحباب مهجتي * فاني قد أصبحت عنها معرقا

بضعف وذنب والذنوب موانع * عن الخير فاتركها لتنجو من الشقا
ومر في الطريق المستقيم الى العلا * على الصدق والاخلاص والبر والتقى
واياك والدنيا الغرور فانها * متاع قليل مالها أبدا بقا
وتلهيك عن جنات خلد نعيمها * يدوم ويصفو حبذا لمن ملتقى
وفيها رضا الرب الكريم وقربه * ورؤيته أكرم بذلك مرتقى
وصلى يسلم ذو الجلال على أحمد * شفيع البرايا كلما المزن أغدقا

﴿وقال رضي الله عنه أول رجب سنة ست وعشرين والف مجيزا الشيخ محمد بن أبي بكر شراحيل على قصيدة امتدح بها السادة خصوصا وعموما نفع الله بهم آمين﴾

أقول لناظم الجيد * ظفرت بالخير والمزيد
وقفا بلغت لطائف الله الواحد الماجد الودود
ابشر بنور وشرح صدر * للحق والحفظ للعهود
واللطف والعون ثم رزق * مهنأ خير رغيد
عند حلك القوم صفوة الله سادات ازينة الوجود
أئمة الدين والادلا * على الهدى خيرة العبيد
بحور علم جبال حلم * أهل المعارف والشهود
من بضعة المصطفى اليماني * محمد الحامد المحمود
عليه أزكى الصلاة دايما * ماغنت الورق في زرود

﴿وقال رضي الله عنه لاثنين وعشرين من صفر الخير سنة ١١٢٢﴾

اليك يارب ياعالم بذات الصدور * اليك يارب يامن به تيسير الامور
اليك ياربنا أنت العفو الغفور * اليك باهل الكسا المختار خير البدور
محمد الطهر الذي نوره طمس كل نور * وبالرضى الذي يسقي الشراب الطهور
غدا من الحوض يوم الحشر يوم النشور * وبابنة المصطفى الزهراء البتول الصبور
وبالحسن الذي زهد في ملك دار الغرور * وبالحسين الذي عزوا به أهل القبور
شهيد بالطف فاز بالرضا والسرور * وراح قاتله يدعو في لظى بالثبور
نسألك باهل الكسا تكفي الشرور * وانزل لنا الغيث يسقي النخل يسقي البدور
تحيي به الارض يروي الجدب يروي الثغور * ووفق الحي منا وارحم أهل القبور

ثم صلوا على أحمد يا جميع الحضور * وسلوا كما القمري مجيع في الوكور
وكما نادي شوطيبه بزور

﴿وقال رضي الله عنه أوائل شهر بيع الثاني سنة ١١٢٢ في حضرة السيد العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر الهندوان وكانت وفاته عشية بعد العشاء الاخيرة تاسع عشر صفر الخير من السنة المذكورة ودفن بزنبل نفع الله بالجميع﴾

يا صاحبي ان دمعي اليوم ينهمل * على الخدود حكاه العارض الهطل
وفي الفؤاد وفي الاحشاء نار أسى * اذا ألم بها التــذكار تشتعل
على الاحبة والاخوان اذ رحلوا * الى المقابر والالحاد وانتقلوا
كأن كانوا وكان الشمل مجتمعا * والدار آهلة والحبل متصل
حدا بهم هادم اللذات في عجل * فلم يقيموا وعن أحبابهم شغلوا
ولم يعوجوا على أهل ولا ولد * كأنهـم لم يكونوا بينهـم نزلوا
اني لاعجب للدنيا وطالبها * وللحريص عليها عقله هبل
وغافل ليس بالمغفول عنه وان * طال المداغرة الامهال والامل
ناس لرحلتــه ناس لنقلتــه * الى القبور التي تعيا بها الحيــل
فيها السؤال وكم هول وكم فتن * للمجرمين الذي عن ربهم غفلوا
وفي القبور نعيم للتقي كما * فيها العذاب لمن في دينه دخل
قل للحزين الذي يبكي أحبتــه * ابك لنفسك ان الامر مقتبل
فسوف تشرب بالكاس الذي شربوا * بها بها ان يكن نهل وان علل
فاغنم بقيــة عمر أكثره * في غيـر شئ فهلا أيها الرجل
أما ترى القوم قد راحوا وقد ذهبوا * من معشر زانهم علم به عمل
من آل علوي سادات الانام من البيت المطهر لا شك ولا جدل
كانت تريم بهـم تزهو ومساجدها * ودورها وكذا الاقطار والسبل
تبلى اذا فقــدوا منها وحق لها * اذ هم مراجعها ان خيفت العلل
والامن واليمن فيها التنزيل بها * والواردين اذا جاؤا وان قفلوا
مثل الشريف المنيف الهندوان شهاب الدين والعلم نعم الخاشع الوجل
صافي السريرة براق الاسرة مخــفوض الجناح لاهل الخير مبتذل

معمر اوقت بالاوراد ساقفطه * بالعلم والذكر لا عجز ولا كسل
هو الصفي الوفي الاخ من قدم * على الصفا والوفا ان شئتم فسلوا
السيد الفاضل بن السادة الفضلا * الصالحين بهم تحيا الهدى خضل
آه عليه وآه بعده وعلى * يثبت الله ان السفر مرتحل
فالله يرحمه والله يكرمه * ويرضى عنه وجنات العلا نزل
والله يخلفه بالخير في عقب * مبارك وذوى ودبه أنكروا
والاقربين وأهل القطر أجمعهم * اذ فقد أمثاله خطب له زجل
والحمد لله لا يبقى سواه ولا * يرجى سواه عليه الكل متكل
ثم الصلاة على الهادي محمد المبعوث بالحق مختوم به الرسل
والآل والصحب ما لاح الصباح وما * هب النسيم فمال البان والاثل

(وقال رضي الله عنه سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف)

لا نسيم الصبا اذا هب وهنا * وبريق الحمى اذا الليل جنا
يذكراني وصال من قد جفاني * وأطال الصدود عني ومنا
وتنامى العهود عهدا وجازى * بالاساءة منه حسنا وحسنا
لا أبالي به ولكن حلما * واحتمالا عمن جنى وتجنى
قبح الله ذا الزمان فكم قد * هد لا كرمين سورا وركنا
وبنى للئام دورا وسورا * وأشاد لهم رباعا وحصنا
غذ بينا عنهم ومرفى طريق * مستقيم الى النعيم المهنا
رحمة الله جنة الله خلدا * وبقاء ولذة ليس تفنى
في جوار الحبيب خير البرايا * والخليل الجليل فضلا ومنا
والاله الكريم منهم قريب * قد رضي عنهم فأعطى وأسنى
وصلاة الاله في كل حين * لنبي الهدى فرادى ومثنى

(وقال رضي الله عنه)

يا جيرة الحي من زرود * يا بهجة السامر
متى متى سفركم يعود * يا نزهة الخواطر
غزالكم ذلك الشرود * روحي عليه طائر

والعين من فقده تجود * بالدمع كالماطر

﴿فصل﴾

قولوا له يجبر الكسير * ويرحم المتيم
ويتقي الخالق القدير * المالك المعظم
الواحد العالم الخبير * للراحمين يرحم
سبحانه واجب الوجود * مدور الدوائر

﴿فصل﴾

ياقلب ان الهوى هوان * فاترك هوى الغوانى
واقنع لك الخبر بالعيان * فى كل ما تعانى
واطلب عوض كل شئ فان * العين فى الجنان
دار البقا جنة الخلود * طابت لكل صابر

﴿وقال رضى الله عنه يوم الجمعة ٢١ شوال سنة ١١٢٣﴾

خلها تجرى بعين الله فى * بحر اقدار المهيمن ذى العلا
وتأدب ثم سلم للاله * فى الذى يقضيه واحذر لو ولا
وانتظر لطفا خفيا مردفا * بالفرج واليسر من هذا البلا
وتدبر فى الذى نص لنا * فى الضحى والشرح تحظى بالولا
وتشفع برسول الله فى * كل خطب هائل خير الملا
أحمد المحمود خير الانبيا * الذى أسرى به الرب الى
حضرة القدس وسدرة منتهى * جنة المأوى وشان قد علا
يارسول الله انا ضعفا * ومساكين وقد خفنا القلا
لذنوب وعيوب كثرت * اورثنا كربا وهما اذهلا
كلنا نستغفر الله لما * قد عملناه ملاء أو خلا
ثم جئناك لتستغفر لنا * ربك الرحمن يعفو الزللا
و يعاملنا بما هو أهله * من جميل طال ماقد فعلا
فله الفضل علينا دائما * وله المن وحمد قد تلا
وصلاة الله تغشى المصطفى * الذى بالحق حقا أرسلا

وعلى الآل الكرام الشرفا * وعلى الصحب الهداة الفضلا

(وقال رضي الله عنه) لثلاثة عشر يوما مضت من ذي القعدة سنة ١١٢٢

خذ ما صفا ودع الكدر * وكل الامور الى القدر
مهما غلبت كآمر * هادي الورى خير البشر
ان الامور جرى بها * قلم على اللوح الاغر
في سابق العلم القديم * من قبل ايجاد الصور
ودع الهموم فانها * ياصاحبي تفض الضرر
واغنم زمانك واسترح * من لو ولم تلق الظفر
وارجع الى الله اذا * ما لاح خطب او عسر
واذا بليت بمحنة * فاصبر لها فمن صبر
من كل بر موقن * متوفر عند الغير
واذا خصصت بنعمة * فاشكر الهك من شكر
لله رب العالمين * تعط المزيد كما ذكر
واعمل لنفسك صالحا * تنجو به من كل شر
وتفوز بالحسنى هي الـ * جنات نعم المستقر
دار البقا دار النعيم * دار الكرامة والنظر
واعدد زادك للمعاد * من قبل يفجاك الحذر
فالموت آت عن قريب * ولعل يومك قد حضر
يارب أنت المشتكى * والمرتجى والمدخر
يارب فاستر واعف عن * ذات أكرم من ستر
ياربنا واختم لنا * بالخير ان حان السفر
ياربنا وانظر الينا * انت أحسن من نظر
ثم الصلاة على الرسول * خير البرية من مضر
ختم النبيين الكرام * نعم المصابيح الغرر
وآله وصحبه * والتابعين على الاثر
ما هبت النسمات بالـ * عرف العنبر بالسحر

أو غردت ورق الحمى * فوق الغصون من الشجر

﴿وقال رضى الله عنه بكرة الاربعاء احدى عشر ربيع الاول سنة ١١٢٣﴾

ماحل قلبي ولاسكن * الاهوى ظبية النجود
وردية الخد والوجن * درية الثغر والعقود
معشوقة النفس في الوطن * لكنها مالها عهود
ان أقبلت طاب لى الزمن * وان جفت ضاق بى الوجود

﴿فصل﴾

فمن رسولى الى سعاد * تعطيني الأمن والخفر
من هجرها اليوم والبعاد * لعل يحصل لى المقر
فالشوق عندى طما وزاد * وشاع فى البدو والحضر
وشوش العين والوسن * وكدر الشرب والورود

﴿فصل﴾

ظلمتنى أيها الغزال * ولست بالجائر الظلوم
عليك فى حالة الوصال * ولا الجفا أيها الغشوم
أشكوا الى الله ذى الجلال * وعنده تجمع الخصوم
نرجوه فى السر والعلن * سبحانه عز من ودود

﴿فصل﴾

والآن ماعادلى كلام * قد كان ما كان بالنسيم
على الربا وأهلها السلام * غضى الى السيد الكريم
بتربة السادة الكرام * بواد عيديد من تريم
لم ناق فى هذى الزمن * الا التباريح والصدود

﴿فصل﴾

ولى الصبا وانقضى الشباب * وخيم الشيب فى الرؤس
وآذن العمر بالذهاب * وبالمسير الى الرموس
عسى عسى يحصل المتاب * والعفو من بارئ النفوس
ونحتظى بالأمن والمنن * والفوز فى جنة الخلود

﴿وقال رضي الله عنه سابع عشر جمادى الاولى سنة ١١٢٣﴾

مرحبا بالشادن الغزل * زارني وهنا على مهل
كقضيب البان في كثب * ينثني في الحلي والحلل
كحباب الخندريسة * سحرا يهتز كالثمل
هو من كاس الصبا ثمل * ليس كاس الاثم والزلل
فتق نفسي بريقته * من جميع الماء والعسل
عطر في ثغره برد * لك في النهل والعلل
ما أحيلاه والطفه * رائق الاقبال والقبل
خلقه مثل النسيم اذا * رق في الابكار والاصل
ما به خلف ولا ملل * بئس حال المنقضي الملل
فرع ليل وغرته * قمر يصطاد بالمقل
لم أزل في حال عشرته * نازلا بالمنزل الخضل
فسقى الرحمن معهده * بين ربع القوم والجبل
وسقى الساحات منهمل * غدق في اثر منهمل
يغتدي الربع به خصبا * خضر الاوعار والسهل
مربع الاحباب من قدم * ومحط السادة الاول
من تريم الخير لا برحت * في أمان الله خير ولي
الاله الحق خالقنا * جل عن شبه وعن مثل
وأمان المصطفى الثقة * أحمد الاملاك والرسل
وأمان العترة الشرفا * من بني الزهراء آل علي
وبني علوي قادتنا * جامعي العلم والعمل
وحماة الجار من زهق * وأتى بالبيض والاسل
الكرام المطعمين لمن * أمهم في الخصب والمحل
مثل مولانا المهاجر له * بابن عيسى السيد البطل
وعبيد الله شبله * علوي المذكور في محل
وعلي شيخنا وأبي * بالامام الجامع الحفل

والفقيه

والفقيه الحبر عمدتنا * والعفيف المحسن البذل
اوارث الرسول حووا * وأمير المؤمنين على
ومن السبطين قد ورثوا * ثم كم صبر وكم بذل
من أصول طهرت وزكت * من جميع الرجس والدخل
وفروع قد زكت وعت * للعلا من غير ما جدل
هم أمان الارض من فزع * وهداة الخلق للسبل
لذبهم فى كل نائبة * وادع ذا العرش بهم وسل
وصلاة الله دائمة * تغشى خاتم الرسل
أحمد الهادى وعترته * ماسرى برق على القلل
وتغنى الورق فى سحر * بغصون البان والاثل

﴿وقال رضى الله عنه يوم السبت ثامن عشر شهر صفر الخير سنة ١١٢٤﴾

ياقل لاحبابنا ياقل لجيران * ياقل لخيرتنا من جملة الناس
أنتم وسائلنا وأنتم مقاصدنا * أنتم ذخائرنا للبؤس والباس
لاأوحش الله منكم يا أحبتنا * فانكم أنسنا مسوا باينا س
اذا ذكرنا كم نارت سرائرنا * ونفس الصدر من هم ووسواس
وازعج النفس عن أوطان غفلتها * والقلب ينفس عنه شر خناس
و يدنو الملك الميمون يلهمه * خواطر الخير والمروس كالراس
وتصعد الروح ترقى نحو معهدها * من عالم الامر فى روح وأنفاس
كمثل حالتها من قبل مهبطها * بهيكل الجسم فى حس واخراس
لله لله مسعود بوارده * من حضرة القدس لا بالغافل الناسى
ومستقيم على الاوراد يعملها * لربه مخلصا يبنى على ساس
ومتق ورع عن كل مشتبه * بعد الحرام على منهاج اكياس
وازهد فى هذه الدار الغرور وهو السملاك للخير فاشرب منه بالكاس
ثم الصلاة على الهادى وعترته السيميت المطهر عن رجس وادناس

﴿وقال رضى الله عنه ضحى الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ١١٢٤﴾

هدى الله معشوق الجمال الى الهدى * وجنبه ما يختشيه من الردى

ونفس حسود أمضى الله عينه * وأسهره حتى يبيت مسهدا
ولا برحت تهدى لنا طيبة الحمى * من المسك والكافور في غفلة العدا
أحب لها دمون والجمد والربا * وطيبة والشعب الذي نور بدا
محبة من هاشم ومحمد * عليه صلاة الله دائماً سرمدا
فلا تعذلوني في الاقامة واعذروا * فقلبي بها يمسي عليها أكمدا
فيا أيها العذال رقوا ورحمة * بصب كئيب عيشه قد تنكدا
ولا تتوهم طيبة الحق انني * صبوت معاذ الله والحاد قد حدا
وساق نياق الشوق قصدت معهدا * به نزل الاقوام في روضة الندا
بعيد يدعو الله عبيد كله * بارية بماسرى البرق ارعدا
وجاز الرياض الخضر من وادي النقا * مرتبل من بنار ماقرى شدا
وعم الفريط النور مع أهل بكدر * واهل غفران مع الامن من ردى
فكم ضمن هاتيك المقابر عارف * ونخبر به في ظلمة الجهل يهتدى
بعيد بد عادت كل عيد انبية * مع الجيرة القادين من معشر الهدى
أئمة دين الله يدعون خلقه * الى بابه طوبى ان معهم الندا
وسار الى الرب الرحيم مبادرا * لطاعته يرجو النعيم المخلدا
ويخشى عذاب الله في نارها التي * يخلد فيها من طغى وتمردا
ولم يتبع خير الانام محمدا * نبي الهدى بحر الندى مجلى الصدا
عليه صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما الى آخر المدا

(وقال رضي الله عنه)

الهوى لا تصف عيني * من دمع شوق ودمع بين
ويدنو الحب منه بوعى * واقتضى منه كل دين
يا نازح الدار كم بعود * زرني فقد ملت حيني
وجد على بطيب وصل * يجلو عن القلب كل رين
واعطف على والة كئيب * مكدر العيش من زمين
له دموع على خدود * كأنها ماطر المزين
يشتاق نجدا واهل نجد * وأين نجد منه وأين

فهل جبال الرمل رمال * وهل ظباء بالرقتين
وهل سبيل الى خيام * بين الحجون ومروتين
والبيت والركن واليمان * والحجر ثم السقايتين
آه على بعدها وآه * اذ عوقاني ديني وميني
وقد سرى الضعف في جميعي * وصرت صبا كما تريني
والحمد لله لست أشكو * الى سواه شاتي وشيني
فالله ربي والله حسبي * وان أكن قاصر اليدين
فان ظني به جميل * سبحانه مالك الحزين
من خافه ورجا يحظى * يوم المعاد بجنتين
ثمت وصلوا على رسول * أيد بالنصر في حنين
محمد سيد البرايا * أبي البتول جد الحسين

(وقال رضي الله عنه)

في ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائة وألف وأرسل بها أي بأولها الى السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه علوي وقد توجه لزيارة هود وسأله أن يذيل عليها فابطأ الجواب من الحبيب عبد الرحمن فكمل سيدنا عبد الله نفع الله به القصيدة الى آخرها وهي هذه

ياوجيه انها هبت رياح السعود
وأومض البرق في الدا * جي من اقصى النجود
ذكر تني ليال * قد خلت حول هود
شعب قبر النبي المر * سل وفي العهود
باليالي الرضى عو * دي لنخضر عودي
باللقا والتداني * بعد طول الصدود
يا عراب الحمى رقوا لصب عميد
وارحموا من دموعه * جرحت بالخدود
كلما لاح بارق * فوق وادي زرود
واستهل الحيا المغدق وحن الرعود

بات سهرانا يأمننا لايذ الرقود
من تذكر عيش * مر بين العدود
واز با والمائل * والوطار السود
حى تلك المجامع * حى تلك الوفود
حى عيدا بهانا * قد علا كل عيد
مع رجال الوفاء * المتبعين الجدود
* والمحبين لله جيل الولى الحميد
رب الارباب ذى الغر * ش الرحيم الودود
ياهل ترى عادير جع * ما مضى يامريدى
أو يعود الذى قد * فات باستعيد
أرهوالبعد حتى * نجتمع فى الخلود
فى رجا رحمة الرب الكريم المجيد
نرتجى منه يكن * ناجنان الخلود
فى جوار النبى المختار زين الوجود
أحمد الشافى المقبول يوم الورود
وآله الطاهرين الراكعين السجود

﴿وقال رضى الله عنه سنة خمس وعشرين ومائة وألف﴾

يامن هواهم أقام * فى مهجتى واستقر
عطفا على المستهام * بكم حليف السهر
دمعه كفيض الغمام * من فقد باهى الغرر
من فرعه كالظلام * ووجهه كالقمر

﴿فصل﴾

قولوا لظبى الرمال * يسمح لهذا الكئيب
بقربه والوصال * لعل عيشه يطيب
ويتقى ذا الجلال * فيما انتهيه الرقيب
من قبل يأتى الحمام * ويتطلق الخبر

(فصل)

ياصاحبي قم بنا * فقد تمادى البعاد
وسر بنا وسربنا * حتى نوافي سعاد
بمكة أو منى * حيث اجتماع العباد
تحظى بنيل المرام * منها وتقضى الوطر

(فصل)

وبعد نأتي الرسول * محمد المصطفى
خير الانام الوصول * نشكو من أهل الجفا
من كل ظالم جهول * كدر علينا الصفا
ياربنا ياسلام * غثنا بخير البشر

(وقال رضي الله عنه)

غزال الحمى قلبي بحبك قد بلي * تصدق حماك الله ان شئت أوصلي
ولا تحسبي انى سلوتك لا ولا * ولكنني أرضى بحملك فاعقلي
تملكت مني ظاهري وسرائري * وان تجهلي ياقرة العين فاسألي
لحاالله عذالى عليك ولومى * فانهم عنى وعنك بمعزل
بالوموني فيهاوهم قد صبوا بها * ومن قال لا منهم فغير محصل
خريدة حسن قد سباني جمالها * قديما وجسمي بين ماء وصلصل
تنزلها من عالم الامر والهدى * فكن مهتدكيما تسود وتعتلي
وتشهد لله العظيم جلاله * وسلطانه في كل طور ومحفل
تبارك رب العرش والارض والسما * وكل البرايا من أخير وأول
له الخلق والامر المطاع فما يشا * يكون على وفق المشيئة ياولى
ومالم يشاء لايكون بلامرا * فايقن وجانب كل غار مضلل
وسل ربك الغفران والعفو والرضا * وموتا على الاسلام ختم مؤمل
اذا جاء فتانا القبور ليسألا * فقل ربي الله العظيم وموئلي
وقل ديني الاسلام والهادي أحمد * نبي حبيب الله أفضل مرسل
اذا بعث الاموات للفصل والقضا * ووزن وحشر هائل ومقلقل

فقل حسبي الله الكريم لكلها • أناف وأخشى ادعليه معولى
وعند ورودي النار ارجو نجاته • برحمته والله خير مؤمل
ولاتمن الجنة الخلد أزلفت • وقد زادها من ماجد متفضل
فادرتهم حسناتهم نعيمها • بما عملوا من صالح متقبل
ووقاهم الجحيم ثم أنالهم • رضوانه عنهم وبالوطن الاعلى
به القرب والله الذي ليس ينقضي ومعنى عن الاكدار من كل مشغل
ورؤية رب العالمين على الذي • رغا قصد القاصد بن المكمل
من الحور والولدان زوج وخادم • ومن ذهب واورق قصر كمنزل
وأنهارها قد جرت وعيونها • وذكر كؤس من كل قطاف مذلل
فقل يا عباد الله من كل مؤمن • تقي منيب خاشع متبتل
هلموا الى الله الكريم وأسرعوا • وسيروا الى الناجح لموئم الموصل
واياكم مثلي ذي تخلط • وقد مر عمري كله في تعلل
وفي شهوات ليس يحمد غبها • وفي غفلات وخدعة المتأول
ولكنني أرجو الهي وخالقي • وان الرجا انجحني ومعقلي
وجاء رسول الله سيد الذي • أتانا بآيات الكتاب المنزل
عليه صلاة الله ثم سلامه • وآل وأصحاب كرام ومن يلي
من التابعين المحسنين اتباعه • وأتباعهم في عاجل ومؤجل

(وقال رضي الله عنه)

ياخيرة الحي عليكم سلام • ماغردا قمري بدوح البشام
ومامرى البرق بنجد الحي • وغنم ارعد ودر الغمام
ومامرت من حيكم نسمة • تذكر الصب حديث الغرام
وليلة مرت بواد النقا • كأنما القدر بشهر الصيام
فيا ليالي الوصل عودي لنا • من قبل أن يأتي رسول الحمام
ويذهب العمر سدى ضائعا • كأنه الطيف بجفن المنام
ياصاحبي ولى الزمان الذي • كنت به في غفلة كالسوام
والشهر منه مثل أسبوعه • واليوم كالساعة والعمر عام

والآن قدجاء الشيب وحان * حين السفر منا ليوم القيام
ومابقى فى اليد غير الرجا * لرحمة الله اله الانام
الواحد الماجد ذى الفضل والاحسان المنفرد بالدوام
هو ربنا هو حسبنا والوكيل * ندعوه نسأل منه حسن الختام
على سبيل المصطفى المجتبى * محمد الهادى لدار السلام
صلى عليه الله ماغردت * على غصون البان ورق الحمام

﴿وقال رضى الله عنه﴾

ياساكنين نعمان * عطفا على المكروب
الهائم الولهان * الذاهل المغلوب
من دمعه شنان * فى خده مسكوب
من فرقة الاوطان * والشادن الرعبوب

﴿فصل﴾

ذاك الذى حبه * فى مهجتى ساكن
وبغيتى قربه * والكل له راكن
الله يسرع به * للشفيق الساهن
تسكن به الاشجان * ويحصل المطلوب

﴿فصل﴾

متى متى ياصاح * تقضى لنا الاوطار
من راحة الارواح * أنس الحمى والجار
وتكمل الافراح * وتنجلى الاكدار
يارب يارحمن * فرج عن المكروب

﴿فصل﴾

واجبر له كسره * واصلح له أمره
واطلق له اسره * واشرح له صدره
واشدد له أزره * واغفر له وزره
ياداثم الاحسان * شكرك علينا الدروب

﴿وقال رضي الله عنه بكرة الاحد رابع جمادى الآخرة سنة ١١٢٦﴾

ليس هذا بعجيب • مثل باطي الكثيب
ياشبيها بقضيب • هزه ريح الجنوب
تتحى عن جنابي • وهو ماوى لغريب
وتصاقى من جفاني • من بعيد وقريب

﴿فصل﴾

بئس هذا الفعل فاعدل • عنه للفعل الجميل
واتق الرحمن واعقل • واعدلن عن قال وقيل
وتجنب كل مبطل • وغوى وجهول
واتبع كل عليم • وحليم ومصيب

﴿فصل﴾

يارعى الله زمانا • مر بي في شعب عامر
وسقى الله ليالي • بين هاتيك المشاعر
والمشاهد والمعاهد • والمعابد والمآثر
هل ترى عيشا تقضى • عائدا عن قريب

﴿فصل﴾

أيها القمر المغفل • لاتتبع عن هواكا
واترك الدنيا الحقيره • واطرحها من وراكا
وابتغ الاخرى الخطيره • واتبع من قد دعاكا
خاتم الرسل الكرام • نعم من خل حبيب

﴿فصل﴾

صلوات الله سرمد • بالغدايا والعشيه
تبلغ الهادي محمد • المشفع في البريه
والخلائق والائمه • بعده خير سريه
من ذوي القربى وصحب • كل أواه منيب

﴿وقال رضي الله﴾

شغف المحب بحب طيبة طاهر * وصبا اليها بالفؤاد وناظر
محبوبة محبوبة الأعلى * ذى عفة وتقى كذوم صابر
يرضى من الدنيا الغرور ببلغة * لايتبع فيها اتساع الباطر
أتيم حالف الصبابة والجوى * يرعى النجوم بجنح ليل داجر
أفدى سويكنة النقا ومحجر * ببقية من رسم جسم داثر
من لى ومن لى أن أراها زائرا * سحرا وقد نام الرقيب العاثر
هى بهجتى هى وجهتى هى قبلتى * فى حين أسجد للإله الغافر
ولغيرنا من أهل قبلتنا التى * صلى اليها كل عبد ذاكر
متمسك متنسك متبتل * لله فى اعلانه وسرائر
والآن فلترق الى أن تنتهى * فى العلم والروح اللطيف الطائر
فتشاهد الاملاك نحو صفيحها * مستقبلين لنحو عرش الفاطر
سبحان من عنت الوجوه لوجهه * بتذلل وتخشع وتصاغر
الواحد الاحد الجليل تقدست * أوصافه عن قول كل مدابر
من مشرك أوشاك مستردد * فى الله واليوم المعاد الآخر
آمنت بالله العظيم وكتبه * ورسوله الهادى الامين الطاهر
ختم النبيين الكرام جميعهم * صلى عليه الله عد الماطر
والآل والصحب الكرام وتابع * من كل أواه منيب شاكر

﴿وقال رضى الله عنه﴾

سقى الله ربعا حل فيه الذى أهوى * ومن حبه والقرب كالمن والسلوى
فريدة حسن غادة أريحية * من الغانيات الطاهرات عن الاسوا
لها منظر كالبدر عند تمامه * وثغر به كالشهد يشفى من الادوا
وقد كغصن البان عند اعتداله * يميس اذا هبت رياح الصبا زهوا
تخوفنى بالبعد عند دلالها * ولكن لها قلب على البعد لا يقوى
اذا لامنى فيها العذول سفاهة * فدعه فانى لا أجيز له دعوى
سبانى هواها وهو عما أجيزه * وقد قال فيها العارفون فلا تغوى
وعن صاحب التنبيه بيتان يذكرا * ونرويهما ان صح عنه الذى يروى

فحصل وانزل حيث منزل الهدى • وكن حيثما كان التورع والتقوى
وسر في طريق القوم واتبع سبيلهم • فذلك سبيل ما أسد وما أقوى
وخذ بكتاب الله جل جلاله • على كل حال تبلغ الغاية القصوى
واياك والدنيا الغرور وحبها • وايثارها فالحرص من أعظم البلوى
وكن عاملا لله بالطاعة التي • هي الزاد للاخرى ودع كل ما ألوى
وكن ذاكرا لله في كل حالة • وكن عاملا لله في السر والنجوى
وصلى على الهادي النبي محمد • عليه صلاة الله ما نارت الانوا

(وقال رضي الله عنه)

قف أحبابنا بالابرق العلم • وبالرسوم وبالاطلال من اضم
وبالنجود وبالاغوار من كثب • وبالخيام التي فيها شفي سقمي
وبالاجارع والبطحاء من سكن • وساكني وبل سوح ذي سلم
وبالمعالم والاعلام من بلد • هي البلاد لنا من سالف الامم
وبالمآثر والآثار من حرم • سقاه منهم في اثر منهم
جيرانهم من دنا منهم ومن بعدت • دياره من أمامي ومن ثم
والكل جار لبيت الله خالقنا • تهوى اليه قلوب العرب والعجم
مثابة وامانا للانام كما • في الله كريعرف أهل العلم والحكم
ومقعدا لوفود الله تقصده • مشيا وفوق متون الاينق الرسم
ياصاحبي هل ترى الايام تسعدني • بعودة بعد مس الضعف والهرم
هيهات هيهات طال العهد وانتزحت • عنا المنازل والهفي وواندمي
وفاتني زمن الامكان في كسل • وغفلة والرجا في الله معتصم
والحكم لله ذي العرش العظيم وذي الامر المطاع تعالى بارئ النسم
وفي الرضا بقضاء الله سيدنا • الخير للعبد والارزاق بالقسم
فنسأل الله توفيقا لطاعته • وشكر منه هو أهل الفضل والكرم
والختم عند حضور الموت قابضنا • بالخير والبر والغفران للمم
ثم الصلاة على الهادي وعترته • محمد ما سرى برق على الحيم
وما تغنت حمام الايك في سحر • وانهلت السحب بالامطار والديم

(وقال رضي الله عنه)

أنتم أنتم أحبة لقلبي * ومرادي من الوجود وحسبي
واذا ما وجدتكم طاب عيشي * وتولى همي وغمي وكربي
ويرق الزمان لي ويصبي * كل ميت مني ويسهل صعبي
شرفوني بالقرب منكم ووصل * يا دوائي من كل داء وطبي
يا سكونا في مهجتي وفؤادي * لا بغور ولا بنجد وكثب
حبكم ووداد كم حشو قلبي * من قديم وقبل ماء وترب
واذا ما ذكرتكم سر سري * واستراحت روحي بانس وقرب
فارتضوني عبدا لكم وبلا * ولديها لكم فقيرا ما بي
دعوة الحق حين يدعو اليكم * داعي الحق خير عجم وعرب
أحمد الحامدين خير البرايا * سيد المرسلين صفوة ربي
صلوات من الاله عليه * وعلى الآل خير آل وصحب
ما سرى بارق وهب نسيم * واستهلت غمامة فوق شهب

(وقال رضي الله عنه)

يا قريب الفرج نسألك تجلي ذي الاكدار * يا خفي الألطاف بيدك النفع والضار
عافنا واعف عنا واكفنا شر الاشرار * والبليات والآفات والذم والعار
واغفر الذنب وارحمنا وعذنا من النار * سألتك بك سألتك بك يا رب يا خير غفار
سألتك بك سألتك بك يا رب يا خير ستار * سألتك بك سألتك بك يا رب يا نور الأنوار
سألتك بالمصطفى الهادي لنا خير مختار * وابن عمه علي الخير قيدوم الابرار
وابنة المصطفى الزهرا البتول أم الأطهار * والحسن والحسين أهل الكسا خير الاخيار
سألتك بالله بهم تحفظ لنا الربع والدار * والقرابات والاصحاب والاهل والجار
وارشد الوالي انه يا الله السما خار * لم يزل في عناد اثر مع كل من دار
في شبه من وقع في بحر عجاج تيار * فاصلح الكل يا عالم بمكنون الاسرار
واختم القول صلى الله على نور الابصار * أحمد المصطفى وآله مصابيح الاقطار
والصحابة مهاجرهم لوجهك والانصار * كلما غرد القمري على أغصان الاشجار
أو سرت نسمات الحي في وقت الاسحار

(وقال رضي الله عنه هذه القصيدة التي تليها خامس عشر ربيع أول سنة ١١٢٨)

بروق النور تلمع في الدياجي * فتذكرني ليالات التناجي
وأياما خلت في خير عيش * ووادي الخير ما بين الفجاج
وأحبابا وأصحابا كراما * من البيت المشرف بالسراج
وغيدا طاهرات زاهرات * بها ارتصان عن اللجاج
فول ذاك الزمان يعود يوما * ويأتي كل كرب بانفراج
فيصبح كل حب في سكون * ويمسي كل موذ في انزعاج
بلطف الله كشاف البلايا * تعالى لا يخيب فيه راجي
نؤمله ونرجوه دواما * يقوم ما هنالك من اعوجاج
ويشملنا بعافية وعفو * فنضحى في سرور وابتهاج
ببركة أحمد خير البرايا * شفيع الكل يوم الارتجاج
عليه الله صلى كل حين * وسلم ما الجبا فيه لاجي

(وقال رضي الله عنه)

طالت لياليك والايام ياساهي * فاغنم بقية اصباح واصباح
واصرف بقية عمر لابقاء له * في طاعة الله واعص الآثم اللاحي
واقبل على الله رب العرش خالقنا * صدر الامر عن طول واصلاح
وقدم الخير واعمل للمعاد تفز * بالمسعد المؤبد في روح وأفراح
وجنة ملئت بالطيبات من القصور والروح والالبان والراح
والفوز والقرب والرضوان من ملك * مهيمن واحد للخير فتاح
مع النجاة من النار التي برزت * للظالمين مع خزي وافتضاح
فيها العقارب والحيات تهشمهم * مع العذاب لاجساد وأرواح
أحاطت النار من كل الجهات بهم * معقالهم أسرى هم وأتراح
لما عصوا ربهم ذا البطش اسكنهم * دار البوار ومأوى كل مجتاح
لم يتبع رسول الله صفوته * محمد المصطفى العاقب الماحي
عليه أزكى صلاة الله ما هطلت * سحابة أو صبا غصن بأرياح

(وقال)

﴿وقال رضى الله عنه فى شهر ذى القعدة سنة ١١٢٨﴾

من حما الى الوصل فى وادى الغيد * وادى الخير والرحمه وكم جيد من جيد

فمن تلك الضرايح والمقابر بعديد * المحبين لله كل يوم لهم عيد

من رجال العلوم الثابته بالاسانيد * والمعارف والاعمال الصحيحة بتأكيد

والسياحة بالاودى والمفاوز والبيد * فى تريم المدينه كم همام وصنديد

أهل بيت النبي الطاهرين الحاميد * كل من حبهم يبشر بنصره وتأييد

والسعاده وحظى من الهه بتسديد * والذى يبغض أهل البيت يبشر بتنكيد

فى حياته وفى قبره عقوبه وتشديد * يا أهل بيت النبي أين الذمم والمواعيد

واين تحنو منكم بالمجترين المناكيد * بالفقيه المقدم سيد السادة الصيد

وادع علوى ونسله والوجيه الذى زيد * والمسمى عمر محضار يا اسم من سيد

وابن أبى بكر عبد الله عزيز المواجيد * هيا هيا بكم غاره تذيب الجلاميد

اسرعوا اسرعوا غارة تطفى المواقيد * اسرعوا اسرعوا غارة تحل المعاقيد

قبل لا يشمت الحاسدون الحاقيد * يا آل علوى ادركوا من قبل فرقه وتبديد

فان فيكم مفاتيح الهدى والمقاليد * فضل من ربكم والامر لله توحيد

نحمده نشكره من غير حصر وتعديد * ثم صلوا على الهادى محمد بترديد

ما استهلت حمامات الحمى بالتغاريد * أو سرى البرق فى الدجا على شعب عيديد

﴿وقال رضى الله عنه هذه القصيدة والتى تليها يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة الحرام سنة ثمان وعشرين ومائة وألف﴾

يا نسيم الصبا هل من نبا * عن غزال النقا والرقتين

ان قلبى اليها قد صبا * وجرى دمعى من كل عين

ذهب العمر فيها كالهبا * ضائعا بين تبريح وبين

قل لها وادن من حول الخبا * انه رعاك قد حان حين

﴿فصل﴾

علها تغتنم ما قد بقى * من بقايا الحياة الفانية

وتعاملنى باعمال التقى * الذى له سرير صافيه

لا تعاملنى باعمال الشقى * الذى ينطلق للهاويه

قد تولى واعرض وابى * وتجرى على شيء من

(فصل)

هل ترى يا طبي الصدود * هجتنا بين زمزم والمقام
الذى قد خلا عاد يعود * قبل أن يتوفانا الحمام
ومنى الله ذى العرش الودود * الكريم الرحيم رب الانام
ثم من بعده ثانياً * ونزور المصطفى بعد الحسين

(وقال رضى الله عنه)

سقتك غوادى المعصر ربع الاحبة * فكم لك من خود وكم من خريدة
وهيفاء مثل الغصن رنحه الصبا * وغرتها كالبدر تحت الدجنة
وثغر به در وجيد كمثل * وصدر به من لؤلؤ كل درة
وغانية بالحسن تحسب انها * من القاصرات الساكنات بجنة
غربت بها والحمد لله وحده * على كل احسان على كل نعمة
ونسأله التوفيق والعفو والرضا * وأن يتوفا على خير ملة
على ملة الاسلام دين محمد * نبى الهدى المختار ختم النبوة
عليه صلاة الله ما هبت الصبا * وما غردت ورق على غصن دوحة

(وقال رضى الله عنه فى جمادى الاولى سنة ١١٢٩)

يا سعد قف بى على الطلول * ابكى على الاحبه
ونسكب الدموع كالسيول * من حسرة وكربه
لانى على الجيرة النزول * بغير كل تربة
لعلها تبرد الكلول * من حر طول غربه

(فصل)

يا نواعى الاهل والوطن * والربع والمنازل
وأوحش الجار والسكن * والدور والمناهل
وخلفونى على الدمن * أبكى بدمع سائل
يا غارة الله والرسول * عسى رضا وقربه

(فصل)

أراك ياساكن الفؤاد * تجنح على بنظره
بحصل به القصد والمراد * والانس والمسره
ويذهب الهجر والبعاد * والبوس والمضره
واسمع لك الخير يا ملول * واذكر عهود الصحبه

(فصل)

في حين كنا بدال ميم * بالوادي المنور
بجانب السفح من تريم * والعيش غض أخضر
يسري لنا البرق والنسيم * عمسك معنبر
حيث الاحبه حلول * صربه توم صربه

(وقال رضى الله عنه في جمادى الثانية سنة تسع وعشرين ومائة وألف)

سمح الزمان بوصل ريم الاجرع * ذات المحاسن والجمال المبدع
مسكية الانفاس في اهوائها * كالشيديشفى كل عبد موجع
حسرية قسرية نورية * كالغصن مال به الصبا المطلع
عربية مضرية قرشية * تعزى لطه خير كل مشفع
مكية حرمية ركنية * خصت بزمزم والمقام الارفع
وبرحمة الرب الرحيم لناظر * أوطائف أوراكع متخشع
من كل وجهة قبلة يأتيها * كم من امام مستقيم أورع
تسبي القلوب بحسنها وجمالها * بتعطف وتلطف وتمنع
وتروح الارواح في صبواتها * فكأنها مدهوشة لست تعي
أفدى سويكنة النقا ومحجر * ان أطمعت في الوصل أولم تطمع
حسبي هواها والنزول بربعها * معرفتية نزلت بأشرف موضع
قل للعذول أطلت لومك في التي * لو كنت ثم أسكنت أي مواضع
فاعذر لارباب الصبابة والهوى * ان كنت لست بسالك للمهيع
تلك السبيل سبيل أرباب الهدى * المهتدين بهدي خير مشرع
صلى عليه الله مابرق سرى * أولعلع الرعد الهتون بلعلع

(وقال رضى الله عنه فاتحة سنة ثلاثين ومائة وألف)

أرى الحمى وقت تحسر تلوح • وتغدو نسيمات الصبا وتروح
فتذكرني عهدا سقى الله دورها • ملتا باكناف الرياض تسيح
وانبتها زرعا وعشبا ومزهرا • بازهاره ريح الجنوب تفوح
مرابع أحباب لنا شط دارهم • وقل مزار والوداد صحيح
هم جالوا عنا ونسأل عنهم • ونرجو وصالا والزمان شحيح
ونبكي عليهم اسى يكون مثلنا • بدمع باوجاه الخدود سفوح
عسى الله يرجوانه يجمع شملنا • وكل لكل في الوداد نصوح
واما وهم تحت الصدر والقدا • ومنزلنا من يرض القضاء يريح
الى دار دنيا قد أحاط بنا الفنا • ومن لم يكن يغدو فسوف يروح
فدابته موت وقبر وبرزخ • وبعث الى الرب الكريم صريح
فنرجو حسابا الحساب والجزا • ونرجوا عطاء الكريم يفوح
ونسأله سترا وعفوا ورحمة • وعفو الخبير الراحمين صفوح
ويدخلنا الجنات فضلا ومنة • وينجي من النيران وهي لفوح
ويشفع فينا احمد سيد الورى • نبي الهدى ذو الجاه ثم مسيح
عليه صلاة الله ثم سلامه • متى لاح برق أو نسيم ريح

﴿وقال رضي الله عنه في الحرم أيضا سنة ثلاثين ومائتين وألف﴾

خليلي ان الشوق قد كاد أن يبلى • لعيش تقضى ما أمر وما أحلى
بلبده للصب ذكره مذ صحكر • فعاد الحما كان من زمن ولى
ووصل حزوى وغادة أرجية • سبتني بحسن ما أتم وما أجلى
ولذاك دلال راق في كل مسمع • بلا ريبة حاشا ولا شبهة كلا
لها منظر كالبدر عند تمامه • وتغريه شهود ودر فما أحلى
اذا أسفرت في يوم عيد تزاحمت • عليه عيون والقلوب بها تملى
وكم من يريكم من نعم متبرك • بجمع وتقبيل وقد بلغوا الوصلا
رعى الله ذاك الوجه وهي بامرها • وجوه لمن قد طاف ومن صلى
وحال به العود الالهي أصله • من الجنة العليا فنعما على
وملتزم والحجر ثم حطيمه • مقام وكم فيه من آية تتلى

وزمزم غوث الذبيح وأمه * وقد عطشا والغوث قد عم الاملا
وقسم امع شيبة الحمد والندى * وآل قريش فاروها ان تكن أهلا
وفى عرفات والمشاعر كلها * وخيف منى والهدى والرمى الافلا
موارث ابراهيم للصدق والوفا * الى المصطفى المختار فى الارث والادلا
بلاد رسول الله مولده بها * ومبعثه والوحى فى حين ما أخلا
بغار حراجاء الامين من السما * فقال له اقرأ من لدن ربه الاعلى
وطيبة لا تنسى فهجرته بها * ومسجده والقبر والحجرة المثلى
ضريح حوى خير الانام محمدا * نبى الهدى الهادى لمن زاغ أوضلا
به ختم الله النبوة وابتدا * وقدمه فى الذكر فاستجمع الفضلا
شفيع الورى فى يوم بعث ومحشر * الى زحم والخوف قد شمل الرسلا
وتحت لواء الحمد يمشون فى غد * وقد أحرزوا امنا وقد أحرزوا ظلا
شفيع الورى لا تنسنى من شفاعة * فانى من القربى ومن بها أدلى
وانى مسىء مذنب ومخلط * وأنت شفيع المذنبين الى المولى
عليك صلاة الله ثم سلامه * صلاة وتسليما مدى الدهر لا تبلى
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * على البر والتقوى بدل كا دلا

﴿وقال رضى الله عنه فى سلخ المحرم سنة ثلاثين ومائة وألف﴾

بو بكر سر فى طريق الله رب العباد * الواحد الماجد الفرد الكريم الجواد
وازهد لك الخير فى دار الفنا والنفاد * دنيا دنيه حقيره كلها أنكاد
فيها النكد والبلا با والمحن فى ازدياد * وكل من حب دنيا السوء ماله رشاد
ولا بصيره ولا رهبه بيوم المعاد * وكل من يتقى الرحمن يعطى المراد
ينجو من الشر فى الدنيا ويوم التناد * من كان زاده من التقوى حوى خير زاد
ومن يحافظ على فرض الصلاة استفاد * ومن يضيع صلاته راح فى شر واد
ومن يحافظ على فرض الزكاة استجاد * وصار ماله محصن من جميع الفساد
واتل القران كلام الرب رائح وغاد * وفى الدياجى اذا الغافل غرق فى الرقاد
ولازم الذكر فهو الركن وهو العماد * نور السرائر وراح الروح أنيس الفؤاد
وقف على باب ربك واستغث به وناد * وادعه وسل منه حسن العاقبة والسداد

والختم بالخير والتثبيت عند المصاد * ثم صلوا على خير الورى في المعاد
ما انهل غيث واسق كل حاضر وباد * وكل راقع ونازل في الربا والوهاد
بسر يس فتلوها وقولوا واد * عواديا رحمة رب الكريم الجواد

(وقال رضي الله عنه)

يا نسيم الاسحار * احمل تحيتي لاهل الاخدار
ثم عد بالاخبار * عنهم وهل هم مانتظرين للجار
والذمم والاسرار * أم قد تناسوها لطول الاسفار
لابن آدم أطوار * وكلهم من تحت حكم الاقدار
* والله يعلق مايشاء ويختار *
ان الى الآن * ياما ضي في غربة وكربه
من زمان قد خان * ومعشر لا يعقلون حبه
ما زاحم اعوان * الا على باطل وترك قربه
ما أولئك أخيار * كلا ولا بالمتقين الابرار
* والله يخلق مايشاء ويختار *
بقديم قسل لى * هل ترجع الايام والليالى
التى سلفت لى * وتسعد الاحباب والموالى
باجتماع شملى * من قبل أن نغدو الى الرمال
والبين والاحجار * من تحت لطف الله خير غفار
* والله يخلق مايشاء ويختار *
أنا لست آيس * من روح العرش واسع الجود
والعدو تاعس * ومنزوى لكن له محدود
والرسول حارس * والسادة الاسلاف عيده موجود
يا نزول بشار * هيا بكم يا وراعى الفلك دار
* والله يخلق مايشاء ويختار *

(وقال رضي الله عنه)

خذعينا خذعينا * عن سبيل الناكينا

واتــق الله تعالى * عن مقال الملحدينا
الاله الحــق رب الــعرش رب العالمينا
هــو رب الاولينا * هو رب الاخرينا
هو ربي هو حسبي * هو خير الرازقينا
هــو غفار الخطايا * هو خير الراحمينا
رب وادخلنا جميعا * في العباد الصالحينا
ارض عنا واعطف عنا * واجرنا اجمعينا
من عذاب في جهنم * ارصدت للمجرمينا
وعصاة فاسقينا * وعتاة كافرينا
رب وادخلنا جنانا * ازلفت للمتقينا
اذينا دون ادخلوها * بسلام آمنينا
وصلاة الله تغشى * احمد الهادي الامينا
وعلى آل وصحب * وجميع التابعينا
ماتلي تال قرانا * جاء بالحق مبينا

7300

أما بعد حمد الله على نعمه الوافية والصلاة والسلام على أشرف طوائف المرسلين
الهادية وعلى صحبه وآله وكل ناسج على منواله فقد تم طبع هذا الديوان بعون
الملك المنان نظم عقد المعارف والعوارف والنسيم الذي يهتدي به كل معتقد
وعارف من مناقبه لا يحصيها التعداد سيدنا السيد عبد الله بن علوي الحداد ذو
قطب دائرة الكمال لم ينفصل درجة القرب بشرف الوصال حسيني من فرع
سلالة آل الرسول صفوتي الزهراء البتول نفع الله المسلمين ببركته وأفاض
علينا من سجال حياته وكان هذا الطبع النفيس الراقي التناهي في الحسن كل
التناهي بالمطبعة الباهرة ذات المحاسن الزاهرة التي بحارة الفراخة من مصر
القاهرة لا زالت أهلة عامرة وهي لمالكها ومديرها الهمام المتقن الفائق .

حضرة الشيخ عقيل عبد الرازق القاطن بتلك الحارة المذكورة لا زالت
أياديه بهمة الطبع معمورة وفاح عبير الختام في أوائل ربيع
الأول ذي الفضل والإنعام عام ١٣٠٢ هجرية على
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ما تسابقت
في ميدان الطروس جياد الأقلام وأحرز
أرباب البراعة قصب السبق
في حسن البدء
والختام
تم